



بغداد تعلن سقوط الفلوجة وتتخوف من رد مضاد

□ بغداد – أصبح بإمكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التعويل على انهيار دفاعات الفلوجة لتأكيد صحة خياره في الاندفاع نحو المدينة لتحريرها من قبضة تنظيم داعش دون انتظار معركة الموصل. لكن ذلك لا يمنع السلطات العراقية من توقع رد مضاد من التنظيم.

وقد تسارعت أخبار المدينة طوال يوم الجمعة معلنة سقوط 90 بالمئة من المدينة في أيدي القوات الحكومية، فيما أعلن وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي بأن سقوط المدينة كاملة سيستغرق ساعات. وقد بدأت العملية الراهنة قبل أربعة أسابيع، وسط لغط حول دور قوات الحشد الشعبي ودورها في ممارسة انتهاكات ضد أهالي المدينة السنة.

ورغم تأكيد الحكومة على اقتصار دور ميليشيات الحشد على المداخل دون دخول المدينة، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي نقلت صور تلك الانتهاكات. كما أن المواقف تصاعدت، حتى من داخل الحكومة ضد هذه الميليشيا التي وصفت بـ ”الإرهابية“.

وسيقوّي نجاح القوات العراقية في مهمتها في الفلوجة من موقف رئيس الوزراء لدى واشنطن وطهران، ذلك أن الإدارة الأميركية عملت خلال الأسابيع الماضية على الدفاع عن حكومة العبادي التي كانت مهددة بالانهيار بسبب ضغوط الشارع، فيما بإمكان هذا الانجاز الذي تحقق بإسناد جوي أميركي أن يخفف من سطوة إيران التي أرسلت الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس ليعين مستشاراً لبغداد حسب بيانات حكومة بغداد.

وقد حرصت بغداد على إدارة النقد في الفلوجة بشكل يمنح القوات العسكرية احتكار المعلومات التي كانت تقدم بشكل رسمي من خلال كبار الضباط.

لكن الالفت هو إعلان ضابط برتبة عقيد في قوات الرد السريع، لم يشأ كشف هويته، عن أن ”قواتنا تسيطر الآن على حيّ نزال وتتقدم باتجاه المجمع الحكومي“ وسط المدينة، مضيفاً بأن ”هروب عناصر داعش يقف وراء غياب أي مقاومة للتنظيم في الفلوجة“.

وتساعتل أوساط مراقبة عن السر الذي يقف وراء سقوط المدينة وتوقف المقاومة داخلها، وماهية الخطط المقبلة التي يعدةا التنظيم للردّ على سقوط المدينة.

وربما هذا ما دفع رئيس البرلمان سليم الجبوري للدعوة إلى إدانة زخم الانتصارات في الفلوجة والاستمرار في التوغل.

● معاناة المدنيين تلقي بظلالها على استعادة الفلوجة من داعش ص 3»



لقاء أوباما ومحمد بن سلمان: الخلافات لا تطفئ على الشراكة المتينة



طي صفحة البرود والتهميد للمستقبل

والعسكرية في المملكة يأتي تأكيد من دوائر صنع القرار في واشنطن على الرغبة في طي صفحة فترة حكم أوباما وفتح صفحة جديدة. واعتبر السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام أن السعودية ”حليف مهم“، وقال ”السعوديون ليسوا بدون أخطاء، كما أننا لسنا بدون أخطاء، لكنني أعتقد أن ولي ولي العهد السعودي يمثل مستقبلاً براقاً، ولا نحتاج إلا للمحافظة على التحالف بيننا“.

وقال مايكل ماك كول السيناتور الجمهوري ورئيس لجنة الأمن الداخلي في الكونغرس الأمريكي ”تطرقت محادثتنا إلى التنسيق عالي المستوى، ليس فقط في مجال تحالف قواتنا العسكرية ضد داعش، لكن أيضاً في كيفية مكافحة التطرف ووقف نشر أفكاره“.

وذهب بروس ريدل، الباحث في معهد بروكينغز إلى أن ”العلاقات الأميركية السعودية هي أفضل بكثير مما هو متصور. فقد بلغت مبيعات الأسلحة الأميركية في عهد أوباما 110 مليار دولار في سبع سنوات“.

جديدة تقرأ حساباً لحلفائها في الشرق الأوسط، وخاصة تطويق الخسارات التي خلفتها حقبة أوباما.

وترفض السعودية أن يتم التعامل معها كسوق مفتوحة للشركات الأميركية، وحذرت إدارة أوباما من أن استراتيجية في الإقتراب من إيران وتوفير غطاء لتدخلها المباشر في سوريا والعراق واليمن، سيدفعها إلى مراجعة المزايا التفاضلية التي تمنحها للشركات الأميركية، وبناء علاقات اقتصادية جديدة تقوم على تعدد الشركاء.

وحمل موقف مجموعة الخمسين دبلوماسياً أميركياً التي دعت إلى التدخل عسكرياً لإجبار الرئيس السوري بشار الأسد على وقف المجازر انعطافة جديدة تعبر عن هذه المراجعات خاصة أنها تمت في وجود الأمير محمد بواشنطن.

وأشار دبلوماسيون وخبراء إلى أن الاهتمام الرسمي والإعلامي بزيارة الأمير محمد الذي يمسك بأهم الملفات الاقتصادية

الإيرانية في المنطقة وفي سوريا بالتحديد... ولم تراعى إدارة أوباما مصالح السعودية حين دعمت التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، ولم تضع أي ضوابط أو بنود تلزم طهران بالحفاظ على أمن جيرانها. وبدأ وقتها أن الأميركيين يفكرون فقط في تفكيك البرنامج النووي.

وزاد موقف الرئيس الأميركي من الأزمة السورية، والقرارات المرتجلة والمناقضة تجاه المعارضة، وتسليم الملف برمته إلى روسيا، في توسيع الهوة مع الرياض التي تراهن على حل سياسي في سوريا يحفظ التوازن بين النظام والمعارضة من جهة، وتوازن المصالح للقوى الإقليمية من جهة ثانية بدل إطلاق يد إيران ويعتقد المحللون أن مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة لا تختلف حول وزن السعودية وأهمية التحالف الاستراتيجي معها اقتصادياً وعسكرياً، وأنها قد تدفع إلى مراجعة استراتيجية أوباما باستراتيجية

□ واشنطن – حظيت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى واشنطن باهتمام رسمي كبير، حيث التقى مسؤولين من مختلف المستويات، وتوجت زيارته بلقاءه الخميس بالرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض، ما يعكس الأهمية التي توليها الولايات المتحدة للسعودية كقوة اقتصادية وللاعب إقليمي، وأن الخلافات لا تغطي على الشراكة المتينة.

وقال عادل الجبير وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحافي بعد اللقاء الذي جرى بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس أوباما إن الرياض طالبت واشنطن بنشر تقرير هجمات سبتمبر.

وأضاف أن نشر الصفحات الـ 28 من تقرير الاستخبارات يعود للسلطات الأميركية وحدها، لافتاً إلى أن أميركا ستكون الخاسرة إذا أقرت عقوبات على السعودية.

وبخصوص اليمن، قال الجبير إن الإمارات عضو أساسي في التحالف العربي، وإنها لم تغير أياً من مواقفها.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة اعتمدت في تقريرها عن الانتهاكات على معلومات مغلوطة، وأن التحالف ”يبدل قصارى جهده لتقليل الخسائر من المدنيين“.

وقال المحلل السياسي السعودي سلمان الأنصاري مدير لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية لـ ”العرب“ إن ”زيارة الأمير محمد للبيت الأبيض ومقابلته الرئيس أوباما بمثابة الإثبات القاطع والداخل لكل الأصوات التي افترضت أن أبواب البيت الأبيض ستكون موصدة أمام القيادة السعودية بسبب تهنات عن توتر وفقر في العلاقة السعودية الأميركية“.

ويرى الأنصاري أن السعودية تتعامل مع حليفها الأميركي بمنطلق أن واشنطن هي عاصمة مؤسساتية، وأن رحيل أوباما لن يحول دون أخذ خطوات ملموسة لتعميق العلاقات مع مختلف المؤسسات الأميركية.

وأكد على أن المناقشات السعودية الأميركية تتمحور حول إجهاض المشاريع



ليندزي غراهام
ولي ولي العهد السعودي
يمثل مستقبلاً براقاً،
ولا نحتاج إلا للمحافظة
على التحالف بيننا

الأنظار تتجه إلى موسى أبو مرزوق



● عراب العلاقة مع مصر
● يتنقل بموافقة مصرية إسرائيلية
● وصف إيران بالكذبة الكبيرة

للصراع الإقليمي ضد إيران. وتقول المصادر إنه قد سحب من قطر العديد من الملفات المهمة، وبقي الملف الفلسطيني في إطار المناكفة ضد الدور المصري.

وتكشف هذه المصادر أن لإيران خطاً مباشراً مع قيادات كتائب القسام في غزة، فيما يتداخل الدور القطري والسعودي التركي في ترتيب مرتبك للبيت الداخلي الحسناوي، خصوصاً أن الرياض تلعب ببراعة متناهية وتأخذ مسافة بين القاهرة من جهة وأنقرة والدوحة من جهة ثانية.

تنحي خالد مشعل يرسم ملامح صراع قطري إيراني على حماس

● انقسام بين الداخل والخارج يقود إلى انشقاق داخل الحركة

إلى داخل قطاع غزة، رغم ارتفاع حظوظ رئيس الحكومة السابق إسماعيل هنية، الذي يمثل نقطة تقاطع يرضى بها الداخل، ويعبر عن وجه معتدل تجاه ملف العلاقة مع القاهرة.

لكن الأنظار توجّه أيضاً إلى موسى أبو مرزوق، الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الحركة بما لا يشكل قطيعة مع زعامة مشعل. ومرزوق أحد عرابي العلاقة بين حركة حماس ومصر، وبعد أحد قياديين الحركة القلائل الذين يتنقلون ما بين الخارج وقطاع غزة بموافقة مصرية إسرائيلية.

لكن مصادر أخرى ترى أن الجناح المؤيد لإيران لن يرتاح لأبو مرزوق بسبب ما سريته أوساط إعلامية قريبة من إيران من أن المخابرات اللبنانية سجلت له مكالمات هاتفية يهاجم فيها إيران واصفاً مساعداتها بالـ ”الكذبة الكبيرة“.

وترى مصادر دبلوماسية فلسطينية أن الصراع داخل حماس هو صورة مصغرة

الذين ما زالوا مشدودين إلى طموحات كانت ترعاها الدوحة وأنقرة، والعقائديين الذين ما زالوا مشدودين إلى المشروع الإيراني في المنطقة والمرتبطين بعلاقات لوجيستية مع حزب الله، وتيار براغماتي ثالث يحاول تثبيت حضور وسطي يدعو إلى الواقعية والاعتراف بالمستجدات ويدفع باتجاه ترميم العلاقة مع القاهرة.

وأظهر انتخاب بعض المؤسسات القيادية في السنوات الماضية عمق الانشقاق داخل الحركة، وهو ما أدى إلى تأخير إجراء أي انتخابات لأعضاء المكتب السياسي تالياً لانشقاق قد يلحق بالحركة وقد ينتهي بها إلى أكثر من قسمين.

وسبّش الانتقاء حول اسم خليفة مشعل على رأس الحركة إلى طبيعة الخيارات المقبلة.

ويعتقد مراقبون أنه لا يوجد توجه محسوم داخل الحركة لنقل القيادة التي لطالما كانت سابقاً بيد من هم في الخارج،

والتحقوا بالمد الإخواني الذي تصاعد بعد عام 2011، والذي أدى إلى قطيعة مع النظام السوري.

واعتبر مراقبون أن انتقال مشعل، من دمشق إلى الدوحة، مثل حالة تنافس بين قطر وإيران على خطب ودّ الحركة.

ولم تتطلع قطر عبر احتضان مشعل لتحدي النفوذ الإيراني في الميدان الفلسطيني، بقدر ما كانت تعمل على تعزيز علاقاتها مع كافة الجماعات الإخوانية، بحيث يتمدد النفوذ القطري في مصر إبان رئاسة محمد مرسي باتجاه قطاع غزة، في إطار أجندة كانت تعمل على تعميق الحالة الإخوانية على كافة ميادين المنطقة.

وإذا ما استمر حكم مرسي، الذي أطيح به في يوليو 2013، في مصر، فإن الحركة لم تكن لتتسكو من الانقسام الداخلي الراهن، بحسب متابعين لشؤون حماس.

وقالوا إن سقوط الإخوان في مصر أعاد الجدل إلى صفوف الحركة ما بين العقائديين

□ غزة – يحمل إعلان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عدم ترشحه لزعامة الحركة في الانتخابات الداخلية المقبلة بذور خلاف جذري قد يقود إلى تطورها نحو مرحلة الانشقاق، بعدما نجحت الحركة في السابق في كتم خلافاتها والحوّل دون الانقسام الكبير.

وقبل اندلاع ”الربيع العربي“ رصد مراقبون كثر تبايناً ما بين قيادة حماس في الخارج، خصوصاً في دمشق، والقيادة الداخلية التي تدير شؤون الحركة في غزة.

لكن الانقسام بات يدور اليوم حول العلاقة مع إيران، إذ تسعى قيادات الداخل، خصوصاً عضو المكتب السياسي محمود الزهار وقائد كتائب القسام محمد ضيف، علناً لراب الصدع مع طهران، وتعتبرها الداعم الحقيقي لـ ”المقاومة الفلسطينية“.

وفي المقابل خسرت قيادة الخارج العلاقات مع طهران منذ غادر مشعل وبعض قيادات الصف الأول في الحركة دمشق،



«نرفض أن نكون شهود زور على أخطاء وجرائم ترتكب ضد مصلحة اللبنانيين، ولذا كانت استقالتنا من الحكومة لعلها تحدث صدمة إيجابية».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب

«ليس من السر بالنسبة إلينا أن هناك قوى سياسية في الولايات المتحدة تدعو إلى حل عسكري للأزمة في سوريا، إلا أن ذلك ليس طريقنا».

ماريا زاخاروفا
المندتبة باسم وزارة الخارجية الروسية



دبلوماسيون أميركيون «غاضبون» يطالبون أوباما بتوجيه ضربات للأسد

● «تمرد» بوزارة الخارجية يعكس تحولا أميركيا حيال سوريا ● الكرملين يحذر من فوضى بالمنطقة في حال سقط الحليف



هل يفعلها قبل وداعه البيت الأبيض

وتبدي روسيا قلقها حيال حقيقة وجود تغير في المزاج الأميركي حيال الملف السوري، وحذر الكرملين الجمعة، من أن منطقة الشرق الأوسط قد تغرق في الفوضى في حال إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

والمذكرة الداخلية في وزارة الخارجية الأميركية تؤشر لعجالة مطلوبة باتجاه تدخل أميركي دولي يتجاوز التغطية الجوية ومسالة إرسال المئات من المستشارين على الأرض.

وزير الخارجية جون كيري منذ أيام في تحميل نظام الأسد مسؤولية انهيار اتفاق وقف إطلاق النار. فقد اعتبرت المذكرة أن الانتهاكات المستمرة لحكومة الأسد لوقف العمليات العدائية، ستقضي على جهود الوساطة لتسوية سياسية، لعدم إحساس الأسد بأي ضغط للتفاوض مع المعارضة السورية المعتدلة. وأدانت المذكرة قصف النظام للمدنيين بالبراميل المتفجرة واعتبرت الأمر وراء حالة الانهيار في سوريا وما يسببه من اختلالات على مستوى المنطقة.

وحاول الموقعون الخروج بخلاصات تجمع المصالح والقيم من خلال دعوة الولايات المتحدة إلى التدخل بتقاطع «مصلحنا الاستراتيجية والقناعات الأخلاقية» لإنهاء هذا الصراع.

ويبدو أن الدبلوماسيين العارفين بتفاصيل ملفي سوريا وداعش اجتهدوا في تقديم مقاربة يعتبرون فيها أن العمل العسكري الذي يدعون إليه ضد الأسد سيكون أداة ناجعة لمحاربة تنظيم داعش، باعتبار أن ذلك يقوي من موقف السنة المعتدلين الذين يقفون ضد تنظيم أبوبكر البغدادي، مذكّرين في هذا الصدد بأن سنة البلد «مازالوا يعتبرون أن الأسد هو عدوهم الرئيسي»، بما فهم أن استراتيجية أوباما في الحرب ضد داعش لم تغير من أولويات معارضي الأسد في سوريا.

لكن دبلوماسيين أوروبيين التقطوا إشارات جديدة قد تستشرف تحولا أميركيا ما قيد الإعداد. فقد اعترف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إيه) جون بريان، خلال جلسة استماع أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي، بأن تنظيم داعش مازال يحتفظ بقدراته على «شن هجمات إرهابية» في العالم، رغم جهود التحالف الدولي ضده.

وذهب بريان أبعد من ذلك في توقعه لارتفاع خطر الإرهاب خارج العراق وسوريا وفي اعتقاده أن التنظيم «سيكثف حملته العالمية» لكي يبقى أقوى منظمة إرهابية، متابعا أن داعش «يقوم بتدريب منفذين محتملين لاعتداءات، ويحاول نشرهم لشن هجمات جديدة».

وفهم هؤلاء الدبلوماسيون أن اعترافات مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية

تكشف العديد من المؤشرات وأخرها المذكرة المسربة من وزارة الخارجية الأميركية عن وجود تغير في المزاج الأميركي حيال الملف السوري، ولكن يبقى البعض ملتزما الحذر تجاه الأمر، خاصة وأن الرئيس أوباما مازال يولي الحرب على داعش الأولوية في المدة المتبقية من ولايته والتي لا تتعدى بضعة أشهر.

لـ«الصبر حدودا»، مازال لا يعبر عن تبدل مفصلي في التعاطي مع الشأن السوري. واضطرت الولايات المتحدة للتنسيق مع روسيا، حليفة الأسد، في الملف السوري، عقب تدخلها المباشر في النزاع هناك في سبتمبر الماضي. ولم يفض هذا التنسيق حتى اللحظة إلى تحقيق أي خرق فعلي في جدار الأزمة وسط انعدام الثقة بين الجانبين.

واتهم مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، مؤخرا، موسكو بقصف اجتماع مشترك بين مقاتلين سوريين وعراقيين كان مخصصا لتنسيق المعركة ضد تنظيم داعش على جانبي الحدود.

وقال المسؤول إن طائرات روسية شنت «سلسلة غارات» قرب معبر النف الحدودي مع العراق مستهدفة مقاتلين من المعارضة تلقى بعضهم دعما من الولايات المتحدة، معتبرا أن ذلك يثير «مخاوف جدية بشأن النوايا الروسية» في سوريا. واهتم متابعون لشؤون الإدارة الأميركية كثيرا بالمذكرة، التي تطالب بضرورة اتخاذ خطوات جريفة للتدخل ضد النظام السوري، واعتبروها تمثل أعراض «تمرد» علني داخل وزارة الخارجية وتعكس حالة الإحباط من الكيفية التي تتعامل بها واشنطن مع الحرب التي تضخم عدد قتلاها وحجم الانتهاكات التي تمارس في يومياتها، ما يطرح أسئلة أخلاقية، ما فوق سياسية، على العالم وعلى الولايات المتحدة، وفق معلقين أميركيين.

ورفضت وزارة الخارجية التعليق على المذكرة الداخلية، ونقل عن الوزير جون كيري احترامه لحرية رأي العاملين في الوزارة. وقد وقع على المذكرة، حسب ما كشفت الصحيفة الأميركية، مسؤولون من المستوى المتوسط ودبلوماسيون محترفون انخرطوا في السابق في إدارة الملف السوري في السنوات الأخيرة.

واعتبر مراقبون أميركيون أن مضمون المذكرة الداخلية جاء متكاملا مع موقف

واشنطن – توقف مراقبون عند قيام أكثر من خمسين دبلوماسيا بوزارة الخارجية الأميركية، بتوقيع مذكرة داخلية شديدة اللهجة لسياسة إدارة الرئيس باراك أوباما في سوريا.

ودعت المذكرة إلى شن ضربات عسكرية ضد نظام دمشق، واعتبر الموقعون أن الضربات العسكرية باتت ضرورية لوقف انتهاكات النظام لوقف إطلاق النار في ما أطلقت عليه المذكرة «الحرب الأهلية» على مدى خمس سنوات.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» التي كانت أول من أوردت الخبر أن مسؤولا في وزارة الخارجية الأميركية سلمها نسخة من المذكرة رغم طابعها الداخلي، فيما استنتج بعض المراقبين أنه من الممكن أن يكون التسريب مقصودا من قبل الوزارة تمهيدا لتحولات محتملة في الأشهر الأخيرة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وتحدثت المذكرة عن إرباك أصاب السياسة الأميركية إزاء الأزمة السورية، ودعت إلى «الاستخدام الحكيم للمواجهة والأسلحة الجوية، الذي من شأنه الدفع باتجاه عملية دبلوماسية أكثر تركيزا بقيادة الولايات المتحدة».

ورغم أن «نيويورك تايمز» وصفت المذكرة بأنها قد تمثل تحولا في نهج الإدارة الأميركية تجاه الصراع السوري، لكنها مع ذلك رأت أن أولويات أوباما مازالت زاهية باتجاه الحرب ضد داعش، وأن لا أدلة على تغير جذري باتجاه إزاحة الأسد، فيما اعتبر دبلوماسيون أميركيون أن الإنذار الذي وجهه وزير الخارجية جون كيري إلى موسكو بأن

◀ **الدبلوماسيون اجتهدوا في تقديم مقاربة يعتبرون فيها أن العمل العسكري ضد الأسد سيكون ناجعا لمحاربة داعش**

باختصار

◀ أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الخميس، وفاة جندي روسي كان أصيب بجروح مطلع مايو في منطقة حلب في شمال سوريا، ما يرفع إلى 10 عدد الجنود الروس الذين أعلن رسميا مقتلهم في هذا النزاع.

◀ قال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشوق إن التحذيرات الأمنية الصادرة عن سفارات أجنبية والتي تم تداولها، لا مبرر لها لأن المعلومات التي وصلت إلى السفارات قديمة، وجاءت نتيجة توقيف أشخاص منذ أكثر من سبعة أسابيع.

◀ منعت السلطات الإسرائيلية المئات من الفلسطينيين، من دخول مدينة القدس، لأداء صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان، في المسجد الأقصى، وسط تشديدات أمنية إسرائيلية.

◀ نفى المتحدث باسم تيار الغد السوري المعارض منذر أقبقي، نقل التيار رسائل بين أكراد سوريا وأكراد العراق، مرجحا بأي محاولة للتقريب بين مكونات المنطقة.

◀ قضت محكمة عسكرية مصرية، بسجن 15 عنصرا من جماعة الإخوان المسلمين، لفترات تتراوح بين 5 و7 سنوات، لاتهامهم بـ«ارتكاب أعمال عنف» وقعت بمحافظة المنيا (وسط).

◀ أكد المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة استيفان دوغريك، وصول قافلة مساعدات إنسانية من عدة وكالات دولية إلى حي الوعر بمدينة حمص وسط سوريا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الصندوقان الأسودان وحدهما لن يفكا لغز سقوط الطائرة المصرية

الأسود وأشلاء الضحايا»، وبعد التوصل إلى تحليل كل هؤلاء يجري أخذ الراي الأخير للطب الشرعي المصري الذي سوف يعلن النتيجة النهائية حتى لو كانت التحاليل في فرنسا.

وتصل قدرة الصندوقين على التسجيل إلى ما يتراوح بين 30 و120 ساعة، لكنهما يحتفظان بأخر ساعتين من عمر الرحلة المكتوبة.

ومن جانبه، أكد لواء طيار كمال منصور لـ«العرب» أن الصندوق الأسود «ليس نهاية التحقيق»، لكنه أحد أبواب فك اللغز المرتبط بسقوط الطائرة، لأن الكشف عن الأسباب يتطلب عدة أدلة أخرى، من دونها سوف يظل السقوط مبهما.

وأضاف لـ«العرب» أن لجنة التحقيق المصرية سوف تغادر برفقة مسجل المحادثات، وتوقع أن الصندوق الأسود الثاني أيضا سيبعث إلى باريس، حتى يكون خبراء تحليل الصندوقين في مكان واحد.

واستبعد فرضية أن يتدخل المحللون الفرنسيون في تغيير نتائج التحليل لصالح بلادهم، لنفي تهمة انفجار الطائرة جراء قنبلة زرعت بداخلها من مطار شارل ديغول.

وأفاد بأن الصندوق الأسود «ستكون له كلمة مهمة في تحديد أسباب سقوط الطائرة لكنه ليس الأهم»، لافتا إلى أن العثور عليه لا يغني عن ضرورة انتشار باقي حطام الطائرة من البحر المتوسط وتحليله. وأوضح أن الحطام «يعتبر بابا رئيسيا مثل الصندوق

مسؤولون احتمال وقوع هجوم إرهابي ضدها (لم تتبن أي جماعة ذلك)، في حين يتحدث محللون عن فرضية وجود خطأ تقني أو بشري، إذ أرسلت رسالة إلكترونية من الطائرة تشير إلى أن أجهزة استشعار الدخان تعطلت في دورة المياه بالطائرة، قبيل دقائق من انقطاع الإشارة القادمة منها. وقال كابتن طيار هاني جلال خبير التحقيق بحوادث الطيران، إن الصندوق الأسود الخاص بمسجل محادثات قمرة القيادة «المهشم» سوف يرسل إلى فرنسا لتحليله وهذا ما جرى الاتفاق عليه بين الجانبين المصري والفرنسي، خاصة أن إمكانيات القاهرة العلمية في هذا الشأن ضعيفة.

أحمد حافظ

◀ **القاهرة** – أصبح من الممكن على لجان التحقيق اكتشاف سبب سقوط الطائرة المصرية المكنوبة، بعد إعلان الجمعة، عن انتشار الصندوق الأسود الثاني الذي يحفظ بيانات رحلة الطائرة التي سقطت في مياه البحر المتوسط أثناء عودتها من باريس إلى القاهرة، الخميس 19 مايو الماضي. يأتي ذلك بعد يوم واحد من كشف لجنة التحقيق المصرية عن عثورها على مسجل محادثات قمرة القيادة، ما يرجح أن الصندوقين الأسودين سيقودان إلى معرفة الأسباب الحقيقية لسقوط الطائرة. ومازال سبب تحطم الطائرة غامضا، ويرجع

حزب الله يعيد ترتيب جناحه العسكري خدمة لحروبه المستمرة

التي يشارك في القتال فيها بدءا بسوريا مرورا بالعراق وصولا إلى اليمن، وربما في أماكن أخرى لا نعلم عنها شيئا بعد».

ويضيف الحجار أن الدافع المهم إلى إجراء هذه التحويرات في هذا التوقيت يعود إلى «أن المعارك بين حزب الله والجيش السوري خلقت مؤشرا خطيرا حول ما سيحدث في المرحلة القادمة، حيث بات لزاما على الحزب أن يعيد ترتيب أولوياته، لأن قوات النظام باتت تنظر إليه على أنه قوة احتلال جاءت لتسلب المبادرة منها لصالح إيران. هذا الوضع من شأنه أن يفرض على الحزب إنتاج واقع جديد ينسجم مع ضرورة صناعة خطاب مغاير للخطاب الذي سوق له سابقا، والذي ربط فيه بين مشاركته في القتال في سوريا، وبين ضرورة الدفاع عن العتبات المقدسة ومحاربة التكفيريين وما إلى ذلك».

وشهد شمال حلب اشتباكات عنيفة، مؤخرا، بين الجيش السوري من جهة وحزب الله وكثائب أبو الفضل العباس العراقية من جهة أخرى. وهذه أول اشتباكات تحصل بين هذه الأطراف المتحالفة، رغم حصول مناوشات بين حزب الله والجيش سابقا. ويقول الحجار إن إعادة الحزب تكليف شخصية جديدة بتولي الملف السوري تشي بأنه يعد العدة لحرب طويلة هناك.



رحلة البحث عن خليفة بدر الدين

الحزب لها علاقة بالحالة الداخلية له بعد العدد الكبير من القتلى الذين سقطوا في ميادين مختلفة وخصوصا في ريف حلب». ويعتبر الحجار «أن هذه التشكيلات تهدف إلى إعادة تثبيت وضع الحزب في كل الميادين

توزع مهام الملفات الأمنية في لبنان على عدد من المسؤولين الآخرين، وذلك تحت إشراف الأمين العام حسن نصرالله.

ويرى النائب محمد الحجار في تصريحات لـ«العرب»، «أن التغييرات المزمع أن يقوم بها

شادي علاء الدين

◀ **بيروت** – بدأ حزب الله إعادة ترتيب بيته الداخلي خاصة الجناح العسكري، بعد الخسائر التي مني بها في صفوف قيادات الصف الأول لديه، وآخرهم مصطفى بدر الدين الذي سقط في تفجير غامض في نواحي دمشق لم تتضح الجهة المسؤولة عنه بعد. وبدر الدين كان المسؤول عن عدد من الوحدات العسكرية للحزب في كل من سوريا ولبنان، وليس من السهل إيجاد بديل عنه في ظل الاختراقات التي يعاني منها الحزب. وكشفت وسائل إعلامية قريبة من حزب الله أن لجانه بدأت فعليا في مراجعة الوضع التنظيمي للحزب، تمهيدا لإجراء حركة تعيينات وتشكيلات تنظيمية واسعة ستطال مراكز مختلفة.

ويربط محللون وسياسيون لبنانيون هذا التوجه بالفراغ الذي طال عددا من المواقع العسكرية، وأيضا الأثر الكبير الذي تسببت به العقوبات الأميركية ضد الحزب، والذي يفرض مواجهة بأسلوب جديد يتطلب الدفع بوجوه جديدة إلى الواجهة.

ووفق المعلومات ستتم إعادة بناء المجلس الجهادي للحزب، بحيث تتولى شخصية واحدة إدارة الملف العسكري في سوريا، فيما



«أسوأ ما يمكن أن تصل إليه مفاوضات الكويت هو التأسيس لنظام محاصصة طائفية، يقضي على أي أمل في بناء دولة المواطنة ومعه أي أمل في استقرار اليمن».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة

«مصالح العراق ليست مع إيران، كون هدفها المهيمنة على المنطقة وتحاول الاستعانة ببعض مؤيديها في العراق لإحكام السيطرة».

عدنان الباجه جي
سياسي ودبلوماسي عراقي سابق



أخبار

قرقاش: مستمرون في أداء دورنا باليمن إلى جانب السعودية

● محور الرياض أبوظبي يزداد قوة وتأثيرا وهو من الضرورات الاستراتيجية ● لا جدال حول التحقيق الفاعل لأهداف عاصفة الحزم



دولة الإمارات العربية المتحدة التي لعبت دورا أساسيا ضمن تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، تؤكد حرصها على مواصلة ذلك الدور حتى إعلان التحالف وقف الحرب بشكل رسمي.

□ أبوظبي - قال أنور قرقاش، وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، إن بعض العبارات التي وردت في محاضرة له كان تعرض فيها بالتحليل لأبعاد إطلاق عملية عاصفة الحزم بقيادة المملكة العربية السعودية ضد الانقلابيين في اليمن، أخذت خارج السياق.

وجاء توضيح الوزير الإماراتي بعد أن قاد اجتزاء بعض العبارات من محاضرة له حملت عنوان "الإمارات والتحالف والأزمة اليمنية: القرار الضرورة"، إلى استنتاج أن دولة الإمارات -التي لعبت إلى جانب السعودية دورا محوريا في العملية العسكرية التي أوقفت زحف الانقلابيين على المناطق اليمنية وأدت إلى تحرير أجزاء واسعة من اليمن من أيديهم، وأتاحت تثبيت الحكومة الشرعية وإعادة تركيز سلطات الدولة- بصدد إعلان الانسحاب من اليمن، وهو ما نفاه قرقاش عبر تغريدات له على تويتر قال في إحداها إن قوات بلاده الموجودة في اليمن مستمرة في أداء دورها مع السعودية "حتى إعلان التحالف انتهاء الحرب".

وأشار إلى أن "التحقيق الفاعل لأهداف عاصفة الحزم السياسية والعسكرية لا جدال حوله"، مبينا أنه "ومع تحقيق الأهداف الأساسية للتحالف، تقع المسؤولية على اليمنيين للتوصل إلى اتفاق لا يهشم أحدا ويرفض منطق الانقلاب"، معتبرا أن "العمل العسكري مهد الأرضية".

ولفت قرقاش إلى أنه "في السياق العسكري والسياسي يبقى دور الإمارات الحليف الممكن والصديق إلى جانب الرياض، فهذه الشراكة التي عززتها أزمة اليمن ركن أساسي للمستقبل، قواتنا المسلحة كما أشرت في محاضرتي، أدت دورها القتالي بشجاعة ومهنية، ويستمر هذا الدور مع السعودية الشقيقة حتى إعلان التحالف انتهاء الحرب".

وتابع "تبقى المسؤولية أمام اليمنيين بكل مكوناتهم لبناء جسور التواصل والاتفاق حول الدولة والمؤسسات، وروح المسؤولية الوطنية مطلوبة للنجاح".

ومنذ 26 مارس 2015، يشن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية وتشترك فيه الإمارات بشكل فاعل، عمليات عسكرية في اليمن ضد الحوثيين، وذلك استجابة لطلب الرئيس عبدربه منصور هادي بالتدخل عسكريا لـ"حماية اليمن وشعبه من عدوان الميليشيات الحوثية".

ونجح التحالف في منع سيطرة جماعة أنصارالله الحوثية والقوات الموالية للرئيس

لا تراجع قبل استكمال المهمة

فاعل في إنهاء سيطرة التنظيم على مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن، بعد أن تعاضم خطره واستغل واقع الحرب ليحكم سيطرته على المدينة المذكورة ويشرع انطلاقا منها في محاولة مد سيطرته على مناطق يمنية مجاورة.

ويرى مراقبون أن العملية العسكرية في اليمن ساهمت في توضيح ملامح محور إماراتي سعودي متين وفاعل في حفظ استقرار المنطقة وضد الأطماع الخارجية ومن ضمنها مساعي التوسع الإيراني في المنطقة.

الأساسية التي تضررت من الحرب وتوقفت عن العمل ومنها مطار عدن. ويعتبر مراقبون أن عملية السلام الجارية عبر المشاورات السياسية في الكويت ليست سوى نتاج لجهد التحالف العربي الذي دفع الانقلابيين للجلوس إلى طاولة الحوار بعد أن اقتنعوا بعدم جدوى خيار القوة.

ولم يقتصر دور التحالف العربي على التصدي للانقلاب، بل وسع جهوده لاحقا لتشمل محاربة الإرهاب والتصدي لتنظيم القاعدة في اليمن، حيث كان للإمارات دور

اليمني السابق علي عبدالله صالح على كامل اليمن، بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014.

ولاحقا تمكن التحالف من انتزاع مناطق واسعة من قبضة الحوثيين في مقدمتها محافظة عدن التي اتخذ من مركزها عاصمة مؤقتة للبلاد ومنطلقا لإعادة بسط سلطان الدولة على مناطقها.

ولعبت دولة الإمارات إلى جانب السعودية دورا محوريا في تثبيت الحكومة الشرعية وفي إعادة الخدمات وتشغيل المرافق

الحشد الشعبي.. رصيد ثري من الانتهاكات

□ تكريت - في وقت يجري التركيز فيه على انتهاكات الميليشيات الشيعية في العراق بحق سكان مدينة الفلوجة، أعاد مسؤول محلي عراقي فتح ملف جرائم تلك الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي في مناطق عراقية أخرى كان الحشد قد شارك في استعادتها من تنظيم داعش.

وأفاد مصدر مسؤول في محافظة صلاح الدين، الجمعة، أن عدد الأشخاص المختطفين منذ سيطرة القوات العراقية على مدن وقصبات محافظة صلاح الدين بلغ أكثر من 1000 شخص.

وقال المصدر، الذي فضل الاحتفاظ بهويته، إن "جميع هؤلاء الأشخاص اقتيدوا من قبل الحشد الشعبي بمختلف فصائله من مناطق كان يسيطر عليها تنظيم داعش ولا يعرف عنهم وعن مصيرهم شيء إلى حد الآن".

واتهم المصدر صراحة فصائل الحشد الشعبي باختطافهم دون تهمة واضحة بذريعة التحقيق معهم لكشف العناصر المنتسبة لداعش.

وجاء ذلك بعد أن كان محافظ صلاح الدين أحمد عبدالله الجبوري قد أعلن في وقت سابق من هذا الأسبوع أن هناك 249 مختطفا من أبناء قضاء الدور الواقع على بعد 30 كيلومترا شرقي تكريت، فقدت آثارهم بعد دخول قوات الحشد الشعبي إلى القضاء في السابع من مارس من العام الماضي.

وقال المحافظ إن "الاتصالات مع جميع الدوائر الرسمية ودوائر الحشد الشعبي لم تفلح في الوصول إلى ما يدل على وجودهم والتهم الموجهة إليهم".

وشهدت محافظة صلاح الدين عمليات سلب ونهب بعد تحرير مدنها من قبل القوات الأمنية العراقية والحشد الشعبي كما تم نسف المئات من المنازل وإحراق آلاف الدونصات من البساتين وتجريف المزارع خصوصا في المناطق القريبة من قضاء.

وفي الفلوجة واصلت الميليشيات الشيعية استهدافها لأبناء المناطق السنية، حيث سبق لصهيب الراوي محافظ الأنبار أن أعلن عن مقتل 49 مدنيا وفقدان 643 آخرين كانوا قد سلموا أنفسهم لفصائل الحشد في ناحية الصقلاوية.

معاناة المدنيين تلقي بظلالها على استعادة الفلوجة من داعش

● تحذيرات من توسع عمليات الانتقام الطائفي

التقدم الكبير المعلن عنه باتجاه استعادة مدينة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش تم بأثمان إنسانية مرتفعة، حيث دخل السكان المدنيون في مرحلة جديدة من المعاناة من الظروف القاسية في مخيمات النزوح، ومن الاضطهاد على أيدي الميليشيات الشيعية، بعد أن عانوا طويلا من اضطهاد تنظيم داعش في ظل حصار خانق لمدينتهم.

□ العيسوي فقد غادر أكثر من ستة آلاف أسرة الخميس فقط، قائلا لرويترز "لا نعرف كيف نتعامل مع هذا العدد الكبير من المدنيين". وتجاوز عدد النازحين حتى الخميس 68 ألف شخص وفقا لبيانات الأمم المتحدة التي قدرت في الآونة الأخيرة عدد سكان الفلوجة بـ90 ألف شخص.

وقال شهود إن تنظيم داعش أعلن عبر مكبرات الصوت أن بإمكان السكان المغادرة إن أرادوا دون أن تتضح دوافعه لذلك. ومن المتوقع أن تزيد الاحتجاجات الإنسانية للنازحين بشكل كبير، الأمر الذي يستنزف موارد منظمات الإغاثة الأجنبية والحكومة التي تعاني من نقص في التمويل. وقال نصر المفلحي، مدير المجلس النرويجي للاجئين في العراق، إن خدمات الإغاثة في المخيمات استنفدت بالفعل وسيتسبب هذا التطور في استنزاف الجميع. ويخشى عراقيون من أن تتم عملية استعادة الفلوجة بأثمان إنسانية باهظة وأن يكون السكان هم ضحايا العملية.

كما يحذر ساسة وقادة رأي من أن إلحاق الأذى بالسكان الذين ينتمون إلى الطائفة السنية واسع وستكون له آثار سلبية على وحدة وتماسك المجتمع العراقي في مرحلة ما بعد داعش. وأكد نداء وجهه المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني وجود مخاوف حقيقية على سكان الفلوجة، حيث دعا على لسان ممثله عبدالمهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة في النجف "المقاتلين إلى التحلي بأعلى درجات الانضباط وفق المعايير

◀ علي السيستاني يقر بوجود مخاوف حقيقية على سكان الفلوجة من خلال دعوته المقاتلين إلى الانضباط وتجنب الانتقام

□ الفلوجة - سارعت السلطات العراقية الجمعة إلى إعلان مدينة الفلوجة بغرب العراق شبه "محررة" من تنظيم داعش، وذلك بعد أن تمكنت القوات المشتركة من اقتحام المجمع الحكومي والمنشئ العام رغم احتفاظ التنظيم بالسيطرة على المناطق الغربية والشمالية من المدينة.

وتبحث الحكومة العراقية والأحزاب الشيعية القائدة لها عن جني عائد إعلامي ودعائي من وراء عملية استعادة الفلوجة للتغطية عن الأزمة الخائقة في البلاد على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية، ولصرف النظر عن فشل العام في تسيير شؤون الدولة وإلهاء المطالبين بالإصلاح، لكن الأثمان الإنسانية الباهظة للعملية وما تخللها من اضطهاد للسكان المحليين على أيدي الميليشيات الشيعية، ومن فشل في تلبية احتجاجات النازحين، تحولت كلها إلى دعاية مضادة ضد القائمين على شؤون الحكم في العراق.

وتعالت الأصوات بالترزامن مع ذلك الإعلان منادية بضرورة حماية سكان المدينة من عمليات انتقام طائفي متوقعة استنادا إلى اتهامات مسبقة لهم باحتضان تنظيم داعش والتعاون معه، خصوصا أن العملية العسكرية في الفلوجة تتم بمشاركة ميليشيات شيعية، كانت قد شرعت فعلا في الانتقام من سكان المدينة عندما سيطرت على بعض المناطق المحيطة بها.

كما تواترت المطالبات لحكومة بغداد بالمزيد من العناية بالنازحين الذين يعانون ظروفا قاسية في مخيمات تفتقر لأدنى مقومات الحياة في ظل ظروف مناخية تتميز بارتفاع شديد في درجات الحرارة. وزاد من تعكير ظروف النازحين تدفق موجة كبيرة منهم بشكل مفاجئ بعد أن سمح لهم تنظيم داعش بالمغادرة ما أغرق المخيمات بأعداد كبيرة تعجز المخيمات عن استيعابها. ووفقا لرئيس بلدية الفلوجة عيسى



«لا يجب أن يتوقع من الدستور أن يعطي أكثر مما يستطيع أن يعطي، فكل الدساتير تعبر عن ميزان القوى في المجتمع، ويجب على المواطنين أن يساهموا في الدفع بعجلة الديمقراطية»،
عبدالله ساعف
أكاديمي مغربي

«نحن ملتزمون باحترام أحكام القانون الإنساني الدولي، والهجمات المباشرة على المدنيين أو الهجمات العشوائية تعد جرائم حرب، وتجب محاسبة أولئك المسؤولين عنها».

علي الزعتري
نائب رئيس البعثة الأممية في ليبيا



أخبار

اتهامات للنهضة بطمس حقيقة اغتيال بلعيد

□ **تونس** - اتهمت الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري معارض يضم 11 حزبا)، حركة النهضة الإسلامية بطمس حقيقة اغتيال السياسي البارز شكري بلعيد الذي اغتيل في 6 فبراير 2012 بالرصاص أمام منزله بتونس العاصمة. وقالت كتلة الجبهة خلال مؤتمر صحفي، إن النهضة تدفع باتجاه تاجيل جلسة الاستماع من قبل البرلمان كانت مقررة الخميس لكل من الهادي الجندوب وزير الداخلية وعمر منصور وزير العدل حول الاغتيالات السياسية في تونس. وكان مكتب البرلمان قرر تاجيل عقد جلسة الاستماع إلى الثلاثاء المقبل وعلل التأجيل حسيما ذكر أنه "تفاديا لإمكانية التأثير على مجريات جلسة المحاكمة في قضية بلعيد التي ستعقد الجمعة 17 يونيو الحالي".

ويعد ملف اغتيال شكري بلعيد من أبرز الملفات التي واجهتها حكومة الترويكا بقيادة النهضة سنة 2012 وقاد إلى أزمة سياسية خانقة كادت تنسف من الأساس المسار الديمقراطي الناشئ والمتعثر. ولم تتمكن تونس من الخروج من الأزمة آنذاك إلا بعد تسوية سياسية قادها الاتحاد العام التونسي للشغل أجبرت النهضة على التنحي عن الحكم لفائدة حكومة من التكنوقراط.

وتطالب الجبهة الشعبية السلطات القضائية بالكشف عن الحقيقة الكاملة لاغتيال مؤسسها بدءا بمن قرر خطط وشارك وصولا إلى من نفذ. كما ترفض الجبهة أي تقارب مع النهضة أو مشاركة في أي حكومة تضم ممثلين عنها حتى أن حملة الهامي الناطق الرسمي باسمها يرفض أي شكل من أشكال الحوار مع راشد الغنوشي.

وأكد الجيلاني الهامي النائب عن الجبهة أن كتلتها طلبت من مكتب البرلمان عقد جلسة استماع لكل من وزير الداخلية ووزير العدل بهدف تسليط الضوء على الخروقات التي شهدتها الأبحاث في قضية اغتيال بلعيد.

وشدد الهامسي على أن حركة النهضة تسعى بكل الطرق إلى طمس الحقيقة وتكريس الخروقات القانونية في قضية الاغتيالات معتبرا أن هذه الخطوة حجة إضافية على تحملها مسؤولية التعطيم على الملف.

وترجع الجبهة عدم التوصل إلى الكشف عن حقيقة اغتيال بلعيد إلى أن حركة النهضة لبست لها مصلحة في الكشف عنها، لأن ذلك يحملها على الأقل مسؤولية سياسية وأخلاقية في تطور ظاهرة الإرهاب بتونس.

دعوات في المغرب إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطني

● **بن عبدالله يرفض مقترح شباط لمواجهة التحديات المقبلة**



سيناريو العزوف الانتخابي وارد

الجميع، وبواعث تكوينها في الغالب مرتبطة بالرغبة في إيجاد حل لأزمة سياسية أو الرغبة في التوصل إلى وفاق وطني بين الفاعلين الوطنيين عبر حوار وطني وتذليل عناصر أزمة معينة تهدد الأمة داخليا أو خارجيا. لذلك فإن هذا الاقتراح لا ينطبق على وضع المغرب المستقر الذي لا يحتاج إلى حكومة وحدة وطنية، أو حكومة ائتلافية، أو حكومة إنقاذ ما يمكن إنقاذه. ثم هل تسمح العملية الدستورية المغربية بهذا في ظل الخيار الديمقراطي، ونحن نعلم أن رئاسة الحكومة تكون من نصيب الحزب الذي يتصدر نتائج انتخابات مجلس النواب طبقا للفصل 47 من الدستور، وبعدها تشكيل الحكومة التي تتشكل من ائتلاف بين أحزاب توصلت إلى اتفاق، ولم يفرض عليها سيناريو معين".

إلى جانب حزب العدالة والتنمية في المشهد السياسي المغربي المدافعان عن الاحتكام لصناديق الاقتراع، الوسيلة الوحيدة لتحديد معالم الحكومة المقبلة.

من جانبه، قال محمد بون محلل سياسي ورئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات العامة، في تصريحات لـ "العرب" "أعتقد أن موضوع حكومة ائتلافية في المغرب، لها أغراض سياسية، والمغرب بتاريخه السياسي غير معني باستنساخ التجارب الحكومية في بلدان أخرى، بحيث أن الحياة السياسية فيه ظلت مطبوعة بالتنافس الذي يخرج أحيانا عن الحدود الأخلاقية، لكنها تعود لتظهر نالفا استثنائيا حول القضايا الجامعة".

وأضاف بون أن "تكوين حكومة ائتلافية يتطلب التوصل إلى ثوابت مشتركة يرضى بها

هروبا إلى الأمام لمواجهة العزلة السياسية التي يعاني منها أبناء علال الفاسي (مؤسس حزب الاستقلال) في المشهد السياسي الجديد، والضغط الممارسة عليه من قبل حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة، وكذلك من قبل رفاق الأمل في الكتلة الديمقراطية الراجعة بالأساس لاختلاف موازين القوى بعدما تقوى حزب التقدم والاشتراكية سياسيا من مشاركته في حكومة بن كيران".

وأضاف الزهري، أنه أمام تكاثر الأحزاب السياسية وتخفيض العتبة إلى 3 بالمئة فإنه يصعب الحديث عن هذا الطرح وذلك لاختلاف الرؤى والبرامج السياسية لهذه الأحزاب وصعوبة التكهن بنتائج الانتخابات التشريعية المقبلة، ورفض نبيل بن عبدالله لهذه الدعوة، يأتي كتعبير عن الدور القوي الذي يلعبه حزبه

أثارت دعوة حميد شباط أمين عام حزب الاستقلال بتشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات التشريعية المقبلة ردود فعل متباينة حول نجاعة هذا المقترح في مواجهة التحديات المقبلة.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ **الرباط** - أبدى نبيل بن عبدالله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المشارك في الائتلاف الحكومي، معارضته لدعوة حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المعارض إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطني، قائلا "أنا لا أرى مبررا لهذا الاقتراح، فالمغرب ليس في حالة حرب والبلاد تعيش وضعها طبيعيا ويجب أن نترك لصناديق الاقتراع حرية الكلمة والقرار".

وأوضح بن عبدالله، الذي حل ضيفا على مركز الدراسات والأبحاث عزيز بلال، أن المغرب طور نفسه في ظل الاستقرار عكس البعض من الدول، مشددا في الوقت ذاته، على أن الإرهاصات الأولى للبناء الديمقراطي مكنت من الحفاظ على أمن واستقرار المغرب.

هذا وكان الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط، قد دعا إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطني ما بعد انتخابات السابع من أكتوبر المقبل، مشكلة من الأحزاب الوطنية الممثلة داخل البرلمان، لإنقاذ الوطن على حد تعبيره.

ووجه شباط، في تصريحات صحافية، دعوته إلى كل الأحزاب السياسية إلى "تشكيل حكومة ائتلاف لإنقاذ الوطن والدفاع عن المقدسات والاستقرار الذي ينعم به المغرب".

وفي هذا الصدد اعتبر حفيظ الزهري الباحث في الدراسات السياسية والدولية، لـ "العرب"، أن الدعوة إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطني تستدعي وجود ظروف خاصة أو استثنائية تمر بها البلاد تكون إما اقتصادية وإما سياسية، ومادامت هذه الظروف غير متوفرة فإن دعوة حميد شباط، يمكن اعتبارها

◀ **الدعوة إلى تشكيل حكومة**

ائتلاف وطني تستدعي وجود ظروف خاصة تمر بها البلاد تكون إما اقتصادية وإما سياسية

باختصار

◀ ذكرت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوة تابعة للجيش عثرت على ثلاثة مخابئ خاصة بإرهابيين و15 قنبلة وخمسة مدافع تقليدية وكمية من الذخيرة والمتفجرات ومعدات تفجير في عملية لها بمحافظة جيجل شرقي البلاد.

◀ بث تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي شريط فيديو صورته في مايو الماضي، ويعتبر دليلا على أن بياتريس ستوكلي الرهينة السويسرية التي اختطفها بمالي في يناير الماضي والمحتجزة لديه لا تزال على قيد الحياة. وفي هذا الشريط ومدته دقيقتان و50 ثانية تظهر امرأة محببة لشراء تتكلم الفرنسية بصوت خافت وتعرف نفسها باسم بياتريس ستوكلي.

◀ أعلنت القيادة العامة للجيش الليبي المنتدق عن مجلس النواب المنعقد في طبرق، شرقي البلاد، في وقت متأخر من مساء الخميس، أن حوادث مقتل مدنيين جراء غارات جوية على مواقع لجماعات مناهضة لها في مدينة درنة (شرق)، كان عن طريق الخطأ.

◀ لقي ثلاثة جنود مصرعهم وأصيب ستة آخرون بجروح، في ساعات متأخرة من ليل الخميس الجمعة، جراء سقوط قذيفة هاون على تجمع للجيش الليبي بالقرب من الحاضرة الجمركية بمحور غرب بنغازي.

◀ أعلنت هيئة الحقيقة والكرامة في تونس (هيئة دستورية مكلفة بملف تطبيق العدالة الانتقالية) الجمعة، أنها تلقت 65 ألف ملف من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في تونس بين منتصف 1955 ونهاية 2013.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

مفتي ليبيا المُقال ينفخ في رماد الفتنة

الإسلامية العالمية المملوكة للدولة الليبية بدأت ببيع أملكها المنتشرة في أنحاء العالم وخاصة في أفريقيا.

ويقول التقرير إن جمعية الدعوة الإسلامية التي أسست إبان حكم العقيد معمر القذافي باشرت في الأونة الأخيرة ببيع أحد أصولها وهو عقار بمبلغ 10 ملايين يورو، يتمثل في مدرسة إسلامية يجاورها مسجد في حي "قريمان" في ميونيخ بألمانيا.

ويضيف التقرير أن المسجد يدار من قبل الإمام المصري أحمد الخليفة المقرب من جماعة الإخوان المسلمين كما يؤكد أن العملية تمت بموافقة الشيخ سليم الفاخري القيادي في جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس مع موافقة المفتي المُقال الصادق الغرياني.

خليفة حفتر ويموت معه، يخشى أن يموت ميتة جاهلية، وكل من يقاتله ويموت فهو شهيد وفي سبيل الله" حسب قوله.

يشار إلى أن فتوى الغرياني تتشابه مع فتوى يوسف القرضاوي التحريضية ضد الجيش المصري، حينما دعا المتشددین والإرهابيين من كافة أرجاء الأرض إلى مساندة الرئيس المعزول محمد مرسي، وأباح القرضاوي في فتواه دماء أبناء الجيش المصري من أجل جماعة الإخوان التي استباحت دماء المصريين، ولجأت إلى أساليب العنف والإرهاب لضرب مؤسسات الدولة المصرية. هذا وذكرت صحيفة "المرصد" الإلكترونية أنه بحسب تقرير لموقع "أفريكا أنتيليجنس" الإخباري الشهير الناطق بالإنجليزية والفرنسية، فإن جمعية الدعوة

دعا الصادق الغرياني من أسماهم بـ"الثوار" إلى تحرير سرت ومن ثم خوض قتال ضد قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر وضد حرس المنشآت النفطية برئاسة إبراهيم الجضران.

ودعواته المتكررة إلى العنف والإرهاب ضد الدولة، مشددين على أن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته تساهل مع المفتي ولم يبد أي اعتراض على تصريحاته الغريبة. ومعلوم أن الغرياني منحاز إلى الجهاديين ويدافع بشدة عن التيار السلفي ويسعى دائما إلى تبرئته من كل الأعمال الإرهابية، حيث قال في تصريحات سابقة "لا يوجد إرهاب في ليبيا، ويجب ألا تطلق كلمة الإرهاب على أنصار الشريعة فهم يقتلون ولهم أسبابهم، من مات منهم فهو شهيد". ولم يكف المفتي الليبي بتصريحاته المنحازة للمتطرفين حيث أصدر فتوى تقول "إن من ينضم إلى اللواء



الغرياني يحرض ضد الجيش



«إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فسيكون ذلك إلى الأبد وسيشكل أزمة لمجمل أوروبا، لكن في الأمد القصير سيمثل ذلك مشكلة كبرى للإنكليز بالمقام الأول»،
رئيس الوزراء الإيطالي

«روسيا لم تكن السبب وراء انهيار علاقاتنا والمشاكل مع الاتحاد الأوروبي، لكن لانحمل ضغينة ونحن مستعدون لاتخاذ خطوة في اتجاه شركائنا الأوروبيين».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



أخبار

أنقرة: نريد العودة إلى سياسة «صفر مشاكل»

أنقرة - قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم في تصريحات نشرت، الجمعة، إنه لا يريد توترا دائما مع دول الجوار بعد الإزمات مع مصر وإسرائيل وروسيا وسوريا في السنوات القليلة الماضية.

وتولى يلديريم، أحد الحلفاء المقربين من الرئيس رجب طيب أردوغان، رئاسة الوزراء في مايو الماضي خلفا لأحمد داود أوغلو الذي قاد سياسة بسط النفوذ التركي في المنطقة. ورأى بعض المحللين أن داود أوغلو مهد ليلديريم اتباع سياسة خارجية أكثر تصالحا تسمح لتريكا بإصلاح العلاقات مع أعدائها والعودة إلى سياسة «صفر مشاكل» مع الجيران.

ونقلت صحيفة حرييت عنه قوله في مقابلة مع الصحافيين الأتراك «إسرائيل وسوريا وروسيا ومصر.. ينبغي ألا تكون لدينا عداوة دائمة مع تلك الدول المطلة على البحرين الأسود والمتوسط».

وتدهورت العلاقات مع روسيا عندما أسقطت تركيا في 24 نوفمبر طائرة حربية روسية قرب الحدود السورية.

وأضاف يلديريم «علينا أن ننظر إلى المشهد الكبير» وأضاف «ليست هناك عداوة بين شعبينا. من الممكن العودة إلى الأيام السابقة بل حتى الارتقاء بعلاقاتنا أكثر».

وتدهورت العلاقات بين تركيا العضو في الحلف الأطلسي وإسرائيل في 2010 عندما اقتحم كومانديس إسرائيلي سفينة مساعدات تركية متجهة إلى غزة ما أدى إلى مقتل 10 نشطاء أتراك.

وأوضح يلديريم أن الدبلوماسيين يعملون على حل لتطبيع العلاقات، وأن رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة هو الشرط الرئيسي. وأضاف «لا اعتقد أن الفترة المتبقية ستكون طويلة جدا» للتوصل إلى نتيجة للتطبيع.

كذلك، شهدت العلاقات مع مصر أزمت مماثلة في 2013 إثر الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي حليف أنقرة، وند أردوغان بالرئيس عبدالفتاح السيسي ووصفه «بالطاغية غير الشرعي».

وكرر يلديريم أن أنقرة لن تقبل «بانقلاب» 2013 غير أنه تدارك «ينبغي ألا يكون ذلك عقبة أمام العلاقات التجارية بين بلدينا». وأكد أن «تنمية العلاقات تصب في مصلحة الشعبين».

وفيما يخص النزاع في سوريا، تطالب تركيا بإزاحة الرئيس بشار الأسد وترفض محاولات الأكراد الحصول على منطقة حكم ذاتي. وقال يلديريم «إن وحدة أراضي سوريا مهمة بالنسبة إلينا».

مقتل جو كوكس يعزز حظوظ معسكر بقاء بريطانيا في أوروبا

● تعليق حملات الاستفتاء بعد مقتل النائبة البريطانية



الحادثة توحد الخصوم

من اليمين المتطرف معادية للهجرة، لكنها نفتت أي ضلوع لها في الهجوم. وتجمع العشرات من الأشخاص أمام مقر البرلمان ليلا تكريما لكوكس، وشارك في التجمع زعيم حزب العمال جيريمي كوربن يحيط به رفاقه في الحزب. وقال كوربن «الذي حصل أكثر من مروع. نحن هنا لنكرم خسارتها بصمت». وقالت فاطمة إبراهيم (23 عاما)، الناشطة في مجموعة «أفاز» عن كوكس، إنها «كانت ناشطة لا تعرف الخوف، وصوت الذين لا صوت لهم. نشعر بالصدمة».

وفي شوارع بيرستال، تم تطويق مكان الهجوم. وشوهد عناصر من الشرطة وهم يتفحصون حذاء وحقيبة.

وفي أعقاب الهجوم تساءل المعلقون عما إذا كانت لهجة حملات الاستفتاء قد حركت مشاعر بشعة؟

كان للعشرات من السنين أكبر منظمة للنازيين الجدد في الولايات المتحدة. وأضافت المنظمة أن مير أنفق أكثر من 620 دولارا لشراء مطبوعات من المجموعة التي تدعو إلى بناء أمة مؤلفة من البيض حصرا وإلى القضاء على الشعب اليهودي. وقالت «ساذرن بوفرتي لو سنتر» إن «الجيران كان يصفونه بالانغزالي بل له تاريخ طويل مع قومية العرق الأبيض».

وأضافت أن مير اشترى كتيب تعليمات حول صنع بندقية، لافتة إلى أن شهود عيان قالوا لوسائل الإعلام البريطانية، إن المهاجم استخدم بندقية تبدو «من طراز قديم».

وروى أحد شهود العيان ويدعى كلارك روفويل صاحب مقهى، أن المسلح صرخ «ضعي بريطانيا أولا» عدة مرات خلال الهجوم. و«بريطانيا أولا» هو اسم مجموعة

المال وأدى إلى تراجع الجنبه الإسترليني. وحض رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على «التسامح» والاتحاد، وذلك لدى زيارته بريستال (شمال) لتكريم النائبة جو كوكس التي قتلت الخميس، كما دعا البرلمان إلى عقد جلسة استثنائية الاثنين.

وقال كاميرون الذي رافقه زعيم المعارضة العمالية جريمي كوربن ورئيس البرلمان جون بيركو «أينما نرى حقدا أو انقسامات علينا إزالتها من حياتنا السياسية وحياتنا العامة ومجتمعاتنا». ورجح المستثمرون أن تزيد الماساة من احتمال فوز معسكر البقاء.

وقالت منظمة «ساذرن بوفرتي لو سنتر» الأميركية المدافعة عن الحقوق المدنية إن مير الذي أقام في المنطقة لبعود، «من الأنصار المتفانين» للحزب الوطني الذي

الأجانب بأفغانستان أمام خيارين: التزام البيوت أو توفير حراسة خاصة

مجموعات من المدنيين مؤخرا في شمال شرق البلاد. وأطلق المتظاهرون من نشطاء مدنيين ومشرعين وأفراد من المجتمع المدني وبينهم العديد من النساء، هتافات منددة بالحكومة استهدفت الرئيس أشرف غني والرئيس التنفيذي عبدالله عبد الله فيما تجمعوا في منتزه في العاصمة.

وهتفوا «الموت لغني» و«الموت لعبدالله» وكانوا يعتزمون التوجه إلى القصر الرئاسي قبل أن تمنعهم الشرطة، فيما اندلعت صدامات محدودة أصيب فيها عدد قليل من المتظاهرين.

وفي الأسبوع الماضي قال عمال أجنب إن عناصر من الشرطة والمخابرات أوقفوا سياراتهم واقتادوهم إلى مراكز الشرطة حيث جرى استجوابهم بشأن معلومات شخصية والتقاط صور ومقاطع فيديو لهم.

وقال المتحدث صديق صديقي، إن وزارة الداخلية ليست لها علاقة بقرار استخدام هذه الأساليب وتخطط للعمل مع شرطة المدينة لتغيير إجراءاتها الأمنية. وفي سياق متصل شارك المئات من الأفغان الجمعة في تظاهرة في كابول للمطالبة بتعزيز الأمن بعد سلسلة من عمليات الخطف التي استهدفت

والتهديد الإجرامي هما أمران خطيران للغاية. يمكن تجنب حدوث ذلك من خلال الاستعانة بحراس أمن أو مرافقين».

وفي إحدى الوثائق التي وزعها مكتب عبيدي على المنازل والمنظمات، توجه الشرطة لتعليمات للسكان باتخاذ عدد من الإجراءات الأمنية تشمل الاستعانة بأفراد شرطة مسلحين لمرافقتهم إذا دعت الضرورة. لكن مسؤولي الأمن الوطني ناوا بانفسهم عن مساعي الشرطة بعد أن اشتكى منتقدون من أن هذه الإجراءات تأتي بنتائج عكسية ولم تقلص المخاطر التي يواجهها السكان.

كابول - حذرت الشرطة الأفغانية في كابول الأجانب الذين يعيشون خارج مجمعات سكنية تخضع للحماية، من أنه ينبغي أن يرافقهم حراس خلال تحركاتهم بعد خطف عامل إغاثة هندي مؤخرا، الأمر الذي زاد من الإحساس بانعدام الأمن في العاصمة الأفغانية.

وقال فريدون عبيدي، رئيس إدارة التحقيقات الجنائية في شرطة كابول، «هذا المسعى هدفه سلامة السكان». وأضاف «جميع الرعايا الأجانب ومكاتبهم في أفغانستان أهداف للإرهابيين.. الخطف

محاكمة مجموعة يسارية متطرفة بألمانيا

برلين - بدأت في مدينة ميونيخ الألمانية الجمعة محاكمة عشرة أشخاص من أصول تركية وكردية يواجهون تهما بالانتماء إلى جماعة يسارية متشددة في تركيا بينما يقول محاموهم إنها ذات دوافع سياسية.

ويواجه الأشخاص العشرة، وهم 9 رجال وامرأة، تهما بتنظيم أحداث لنشر الدعاية وجمع التبرعات وتجنيد أشخاص للانضمام إلى الحزب الشيوعي التركي الماركسي اللينيني، وهو مدرج على لائحة تضم 12 جماعة متشددة تنشط في تركيا.

وقال محامو المتهمين إن المحاكمة استرضاء للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد توتر العلاقات مع ألمانيا في أعقاب مصادقة مشرعها على قانون يعتبر أعمال القتل الجماعية بحق الأرمن على يد الجيش العثماني عام 1915 إبادة جماعية. وقالوا لوسائل الإعلام إن تركيا هي التي قدمت معظم الوثائق المطروحة في المحكمة.

وقال المحامي بير ستول، الذي يترافع عن اثنين من المتهمين، إن القضية «تبدو كمهمة بناء على أوامر أردوغان». ويقول المدعي الاتحادي إن المتهم الرئيسي المعروف باسم مسلم إي، هو زعيم الفرع الخارجي للحزب الشيوعي التركي منذ العام 2004 وساهم في جمع نحو نصف مليون يورو سنويا للحزب.



المرشح الديمقراطي السابق في الانتخابات التمهيدية الأميركية بيرني ساندرز يتعهد الجمعة بمساعدة المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة هيلاري كلينتون في هزيمة المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات التي تجري في الثامن من نوفمبر المقبل.

باختصار

◀ قال مسؤولون، الجمعة، إن متشددى جماعة بوكو حرام قتلوا بالرصاصة 18 امرأة في جنازة بشمال شرق نيجيريا عندما اجتاحوا قرية وأضرمو النيران فيها وأطلقوا النار بشكل عشوائي.

◀ أعلنت وزيرة العمل الفرنسية والأمين العام للكونفدرالية العامة للعمل عن استمرار الخلاف بين الطرفين بعد «اجتماع الفرصة الأخيرة» حول إصلاح قانون العمل الذي كان وراء إضرابات وتظاهرات تشهدها فرنسا منذ ثلاثة أشهر.

◀ أكدت روسيا، الجمعة، أنها قتلت زعيما إسلاميا بارزا مسؤولا عن سلسلة من الهجمات الدامية على ضباط شرطة، وقتلت أيضا خمسة متشددين في عملية خاصة في داغستان بجنوب البلاد.

◀ أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود»، الجمعة، أنها لن تقبل بعد اليوم بأموال الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه احتجاجا على السياسات المتعلقة بالهجرة والرامية إلى «إبقاء الأفراد ومعاتاتهم بعيدا عن السواحل الأوروبية».

◀ مدد الاتحاد الأوروبي، الجمعة، رسميا لمدة عام العقوبات التي فرضها على روسيا بسبب ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية في 2014، والتي تشمل بالخصوص منع الاستثمارات والواردات التي مصدرها القرم من دخول الاتحاد الأوروبي.



«ربما يكون علينا مراقبة المساجد -بكل احترام- وعلينا مراقبة أماكن أخرى لأنها مشكلة إن لم نحلها فسوف تلتهم بلدنا».

دونالد ترامب
المرشح الديمقراطي المقترض للرئاسة الأميركية

«وجدتُنا الوطنية هي سلاحنا في مواجهة أي مخططات تستهدف استقرارنا وتماسكنا، ولن نترنأ أي أعمال إرهابية غادرة يقف وراءها جنباً، لا يعترف بهم دين وهويتهم القتل والخراب».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



الإرهاب الديني المنظم غاياته سياسية ولا علاقة له بالعقيدة

● من المغالطة الاعتقاد أن الجهاديين والإسلاميين شيء واحد ● الإرهاب.. تطرف يميني يتخفى بعباءة الدين



مواطنون أميركيون ومسلمون

ثلاثة أشخاص أثناء مسيرة افتخار المثليين في القدس سنة 2005، ذهب إلى السجن، وبعد ذلك طعن ستة آخرين في مسيرة 2013 (واحدة منها كانت مميتة) ربما شعر بنفس شعور التشنخ. في المناطق تحت سيطرة داعش تعاقب المثلية الجنسية بالإعدام. أما المتطرفون من اليمين المسيحي من الولايات المتحدة فقد لعبوا دورا أساسيا في الدعاية لقانون أوغندي كان سيفرض عقوبة الإعدام على المثليين. في رفض التعصب المعادي للمسلمين نحن لا "نختار الإسلام". الواقع هو أننا نرفض التفوق الديني والأعمال العدوانية ضد المثليين والإصرار على المعايير التمييزية بناء على الجنس التي يحملها تقريبا كل المؤمنين المحافظين، سواء عبروا عنها بالعنف أو التمييز أو قوانين غريبة. إذن سواء كان روبرت دير يطلق النار على مصحة للتنظيم العائلي أو باروش غولدستاين يقتل مسلمين وقت الصلاة أو شاب اسمه عمر متين يطلق النار عشوائيا في ناد ليلى للمثليين، نحن في كل الحالات بصدد إرهاب يميني مستوحى من الدين. إذن لا داعي للقلق حول أي نص مقدس اختاره قاتل ما ليبرر جرائمه ولنسمي الأشياء بمسمياتها.

يُعتقلون وهم يحاولون تخليص العالم من الأسلحة النووية، لكنهم لا يفجرون الناس أو يطلقون النار على حشد من الناس.

رفض التعصب المعادي للمسلمين

“نُتب منفرّد” قد يكون يعاني من مرض عقلي، كما هو الحال ربما مع عمر متين، لكن يدفعه الفكر الديني المحافظ نفسه. نحن نعرف أن متين على الأقل غازل داعش، وكانت أف.بي. أي قد استنطقته مرات عديدة. ويقال إنه استكشف “عالم ديزني” كهدف محتمل، لكننا نعرف أيضا أن زميلا له في العمل وصفه بأنه عنصري وأخبر أبوه قناة أن.بي.سي أنه اغتاز من مشاهدة رجلين يَقبَلان بعضهما. كما توجد أحاديث عن أنه كان يتردد على نادي “بالس” حيث وقعت الحادثة وراقب نوابي مثلية أخرى قبل الهجوم. وإلى حد الآن لا يوجد دليل على أنه تلقى توجيهات من أي مجموعة إرهابية. ربما كان أريك رودولف مغناظا بشكل مماثل عندما فجر ناديا ليليا للسحاقيات في مدينة أطلنطا. وايشاي شليسל، اليهودي المتزمت الذي طعن

ولا تتوقف نزعة التفوق الديني على أعمال عنف مخبولة. وسط النار الرئيسي للمحافظين المسيحيين هناك اعتقاد شائع بأن الإسلام المتوقع بأن يصبح الدين الأكثر شعبية في العالم بحلول سنة 2070 ليس ديناً بالمرّة، ومن ثم يجب عدم منحه حماية بمقتضى “التعديل الأول” للدستور الأميركي.

الداعية المعداني في مدينة سكرمانتو، روجر جيمناس، لم يقتل أحدا، لكن، الأحد، نقل فرع محلي تابع لقناة سي.بي.أس بأنه سأل جماعة المصلين “هل أنتم حزائي لقتل خمسين من المتحرشين بالأطفال؟ أظن أن ذلك رائع. أعتقد أن ذلك يساعد المجتمع. أعتقد أن أورلندو، فلوريدا أكثر أمانا بقليل هذه الليلة”. تلك المخطومة العقائدية تتضارب بشكل صارخ مع المتدنيين الليبراليين من كل الأطياف. هؤلاء يحضرون المؤتمرات ما بين الأدبان، ودائما يدعون إلى الحوار والتفاهم بين مختلف العقائد ويؤكدون على القيم الكونية التي يشترك فيها كل الأديان الكبرى في العالم.

في الحالات القصوى، قد ينقطع اليساريون الدينيون ويلتحقون بالمذاهب الهيبية أو

ارتفع مؤشر الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة الأميركية بعد حادث إطلاق النار على ملهى ليلي للمثليين، الأحد الماضي بولاية فلوريدا، في عملية زادت من تضيق الخناق على المسلمين الأميركيين الذين أصبحوا محل اتهام وسوء تقدير من المواطنين الأميركيين الآخرين، الذين بدورهم لا يقل الجانب اليميني منهم تطرّفا عن المسلمين المتطرّفين ولا يتوانى عن استخدام الدين لتحقيق غايات أخرى لا علاقة لها بالتدين، وسياسات القوميين المتشددين المسيحيين أيضا سطرت بالدم.

تكن العداء للمثليين من الرجال والنساء ولن يرفض الأدوار التقليدية لكل من الجنسين. وأغلبهم يؤمنون بالقومية الدينية ويرفضون التعدد الثقافي. بالرغم من وجود بعض الاستثناءات يعارض أغلبهم الإجهاض، وجميعهم يريدون العودة إلى نظرية مثالية لزمن سابق أبسط. باختصار عندما نقوص عميقا نجدهم جميعا في الجناح اليميني. ولحسن الحظ، الأغلبية الساحقة للمتدبنين المحافظين ليسوا عنيفين، وهذه حقيقة تخص الإسلاميين مثلما تخص أي مجموعة أخرى. يقول الباحث والكاتب الباكستاني علي اتران في مقال له في صحيفة غارديان “من المغالطة الاعتقاد أن الجهاديين والإسلاميين هم شيء واحد”. ويضيف بالقول إن اليمين الإسلامي هو “حركة فكرية” مترسخة في “ثورة فردانية” محافظة بطبيعتها في العالم الإسلامي. عن طريق اعتقادهم بالتفوق الديني الذي يقنعهم بأن حياة كل الناس الآخرين ستكون أفضل إن تبنوا القيم نفسها التي يتبنون، جعل هؤلاء المسلمين أنفسهم فريسة سهلة للدعاة الأنكباء. وبذلك يتم استعمال عدة طرق كراهية من أجل المحافظة على قاعدة أيديولوجية تشبّهة مثل إشارة مخاطر المثلية الجنسية، ومهاجمة التحرر الجنسي، وشيطنة الأقليات الدينية والثقافات الأجنبية، وفرض الرقابة على أي شيء فيه تفكير نقدي.

الإرهاب الديني المنظم

تبين الدراسات الأكاديمية أن الإرهاب الديني المنظم لا علاقة له بالدين إذ أن تنظيمات مثل القاعدة وداعش لديها أهداف علمانية (السلطة السياسية أو السيطرة على الأراضي أو الموارد) وتستعمل الدين بمثابة أداة تجنيد قوية. تعطي هذه التنظيمات تابعيها شعورا بالهوية المشتركة وتحدد الأعداء وتصلبهم لارتكاب أفعال عنف غير طبيعية. والشئ نفسه يحدث مع المجموعات الإرهابية المسيحية مثل جيش الرب للمقاومة في وسط أفريقيا وجبهة ترييبورا للتحريب الوطني في الهند. ونفس الشيء أيضا بالنسبة إلى العنف الذي يمارسه المستوطنون المتطرفون في الأراضي الفلسطينية المحتلة. قد يدعي قادتهم التحدث لمصلحة دينية، لكن أهدافهم دائما دنيوية وليست دينية.

الأردن في مواجهة الإرهاب.. احتواء السلفيين أفضل من تحوّلهم إلى إرهابيين

● حسابات بين القاعدة وداعش يريدان تصفيتهما انطلاقا من الأردن



رؤية استباقية

التنظيم الاقتراب من الحدود الأردنية انطلاقا من الجنوب السوري نظرا لكون المنطقة تقع إما تحت قبضة النظام السوري، وإما تحت سيطرة المعارضة التي تهيمن عليها الجبهة الجنوبية وجبهة النصرة؛ غير أنه إذا استطاع التنظيم اختراق جبل الدروز في جنوب سوريا، يمكن أن تتصافر جهود مع بعض القوى المحلية التي أعلنت له البيعة (كتائب شهداء الرموك المتواجدة بين الحدود الإسرائيلية والأردنية) ليصبح مهيدا فعليا لشمال الأردن.

ويقع تنظيم داعش على بعد كيلومترات معدودة من الحدود الأردنية–العراقية على طريق الرتبة في محافظة الأنبار، كما أن النقطة الحدودية طربيل كانت مسرحا لعدة اعتداءات، لكن القبائل المتواجدة في تلك المنطقة مازالت تقف إلى حد الآن حائلا أمام تقدمه.

مواجهة السلطة الأردنية في الزرقاء في أبريل 2011.

وكان لتأسيس “دولة الخلافة في العراق والشام” في أبريل 2013 تحول كبير في المشهد السلفي الجهادي الأردني، حيث أعلنت جبهة النصرة ولأعلا لأيمن الظواهري، مما أحدث شرخا بين أنصار الزرقاوي وأنصار المقديسي، ثم كان لإطلاق سراح المقديسي في يونيو 2014 وأني قتادة في سبتمبر من نفس السنة تأثير على المشهد السلفي من جديد، حيث عمد أنصار الزرقاوي إلى كسب ولاء شخصيات محلية وتاليب الشباب على الشيخ من خلال دعوتهم إلى الالتحاق بداعش.

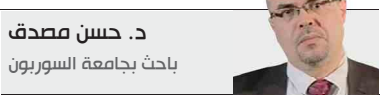
ومن الملاحظ أنه تم تنظيم عدة مظاهرات تساند داعش في معان، وتم رفع علم التنظيم في المدينة، حيث قام التنظيم بتوزيع فيديو يدعو أهل مدينة معان إلى الثورة على النظام بحجة تعاونه مع الغرب وإسرائيل. وأعلن تنظيم داعش في أكتوبر 2014 أن العديد من قيادات جبهة النصرة التحقوا بصوفوه، ما اعتبر إشارة بالغة على ازدياد نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية على حساب تنظيم القاعدة في الأردن.

لقد أدركت السلطات الأردنية مبكرا هول التحدي الأمني الذي يطرحه تدفق المقاتلين الأردنيين في سوريا، وضرورة التحكم في المشهد السلفي العادي واحتوائه على مستوى الساحة الداخلية بنوع من التوازن يتراوح بين اللين والشدّة في التعامل، وهو الأمر الذي ساهم في طرح السؤال حول مدى نجاعة استراتيجية الاحتواء والتاهيل الديني لهؤلاء العائدين، وذلك بعد أن عمد داعش إلى اتهام الشيوخ السلفية بالتواطؤ مع المخابرات الأردنية.

مثله عصام البرقاوي (أبو محمد المقديسي) الذي أصبح من أبرز قيادات القاعدة الفكرية والدينية. وهو الأمر الذي تراقق مع عودة جبل جديد من السلفيين الجهاديين الذين قاتلوا في أفغانستان. ومن بين هؤلاء المقاتلين أحمد الخلايلة المعروف باسم أبو مصعب الزرقاوي من مدينة الرقة.

بعد خروجه من السجن في عام 1999 ومروره بأفغانستان، عاد إلى العراق في عام 2003، حيث حظيت جماعته باعتراف أسامة بن لادن. وقام الزرقاوي باستهداف عمليات ضد المصالح الأردنية، منها اغتيال لورانس فولي الدبلوماسي الأميركي في أكتوبر 2002، ومهاجمة السفارة الأردنية في بغداد عن طريق شاحنة مفخخة في أغسطس 2003، وأعلن مسؤوليته عن هجوم انتحاري متزامن ضد ثلاثة فنادق في عمان في نوفمبر 2005، ولم تنته هذه الاعتداءات إلا بمقتل الزرقاوي تحت وطأة القصف الأميركي في يونيو 2006.

غير أن سلوك الزرقاوي ظل مشار نقد من المقديسي الذي تعرض إلى العديد من الانتقادات من جماعة الزرقاوي على اعتبار أنه يهادن النظام الأردني، وتمت مؤاخذته على دعوته إلى الجهاد من برجه العاجي، ثم ما لبث أن تم سجنه من جديد في عام 2010، مما فسح المجال لظهور وجوه جديدة في الحركة السلفية كمحمد الشلبي (أبو سيف) من معان، أو سعد الحنيطي الذي أصبح من قادة داعش. إلى هنا والأمر واضح جلي، إلا أن ما يثير الجدل اليوم، هو التحول الذي طرا على الجبهة السلفية الأردنية مع انطلاق الثورة السورية ودخولها أتون الحرب الأهلية بين مواقف المقديسي الذي دعا إلى الحوار مع الحكومة، بينما دعا المقربون من الزرقاوي إلى



□ **عمان** – ما يجري اليوم من مواجهة بين القوات الأردنية والجماعات الجهادية ليس أمرا جديدا، كما لم تكن عملية العقبة، التي ضربت أول أيام شهر رمضان موقع المخابرات في مخيم البقعة الفلسطيني الواقع شمال عمان، الأولى التي تستهدف الأراضي الأردنية، فطلما كان الأردن هدفا للجماعات المسلحة؛ لكن تتخذ هذه العملية بعدا خاصا بوضعها في إطار التحديات الراهنة والمستقبلية، وفي علاقة بالحرب على داعش في العراق وأزمة اللاجئين السوريين في الأردن.

بالرغم من الدائرة الملتهبة المحيطة، استطاعت المملكة الأردنية أن تحمي نسيجها الاجتماعي ولحمتها الوطنية وأن تتصدى لمختلف الأخطار الإرهابية، لكن لم يعد الأمر مرتبطا فقط بشكل مباشر بتداعيات الأزمة السورية في المنطقة، فمن المؤكد أن وجود الحركة السلفية قديم جدا، وهو مشكلة داخلية بامتياز، هذا فضلا عن كون تنظيم داعش ما لبث أن اتخذ من نشاطه، ومحاولة اختراقه الحدود الشمالية مجالا لاستقطاب أنصار جدد من أوساط القبائل.

يرجع تاريخ السلفية في الأردن إلى السبعينات مع ظهور نصر الدين الإلباني الذي كان معروفا بخصومته مع حركة الإخوان المسلمين، ومناهضته للعنف ونصرته للنظام، بينما في الوقت نفسه برزت سلفية جهادية، يمثلها الشيخ عبدالله عزام، وهو الأمر الذي ساعد في التسعينات على انطلاق نموذج جديد



«حين يخيم الهواء الملوّث على مدننا، تكون الفئات الأضعف من بين سكان المناطق الحضرية، أي الفئات الأصغر سناً والأكبر سناً والأفقر، هي الأكثر تضرراً».

فالابيا بوس تريو
مسؤولة بمنظمة الصحة العالمية

«الجلوس داخل التاكسي المتفالك طوال اليوم يحطم عمودي الفقري، وهذا الضجيج المتواصل في شوارع القاهرة يدمر الجهاز العصبي لسكانها».

خالد الخميسي
كاتب مصري



في العمق

المجتمعات الحضرية.. مدن للناس أم للمباني والسيارات

● بعض المدن لم يعد يطيب فيها العيش ● القاهرة تزداد توحشا ومباني طوكيو العملاقة تصيب سكانها بالاكتئاب



زحام يقتل ببطء

الزحف المدني والسكاني والصناعي في القاهرة يزاحم حتى الأموات فالمقابر فقدت حرمتها وتحولت إلى تجمعات سكانية

وضواح ومدن وأسواق في المدينة الموعمة. المدينة التي تلقى بـ"غابة الإسمنت" تتاكل وتسوء خدماتها ويتهاوى الأمن فيها، ويتاكل نسيجها الاجتماعي، وهو ضعيف أصلا، وتضم اليوم عددا هائلا من المباني المهجورة والشوارع المظلمة التي لا يفكر أن يجتازها أحد.

قطارات الأنفاق فيها تفتقر إلى الصيانة وكراسيها ممزقة وزجاج عرباتها ملوث بالأصباغ والأوساخ، حيث تغرق محطاتها كذلك في القذارة والأوحال. ورغم أن الكثيرين يستخدمون القطارات وقطارات الأنفاق والحافلات في تنقلهم إلا أن نيويورك فيها نحو 12 مليون سيارة، بحسب صفحة "نيويورك دوت كوم الرسمية"، هذا غير الحافلات والشاحنات. لكن ميزة نيويورك وسائر مدن العالم الجديد هي المساحات الفسيحة والشوارع التي قد تصل مررات السير فيها إلى ستة مررات ذهابا وستة مررات للإياب، ومع ذلك تغص شوارع المدينة بالملايين من السيارات، وتعاين من اختناقات سير مزمنة. وتعتبر نيويورك مدينة لا إنسانية، حيث أن الجريمة في كل مكان، إذ تسيطر عصابات المخدرات والقتلة على مناطق كاملة. وتصل نسبة سرقة السيارات إلى مستويات خيالية، كما أن ثقافة السلاح شائعة ويقدر عدد الأسلحة في المدينة في تقدير غير رسمي نشر على موقع "كورا" بنحو ربع مليون قطعة وربما أكثر بحساب الأسلحة غير المسجلة. وفي هذه المدينة الغاصة بكل شيء، تسوء أوضاع الطفولة، فالمدارس تغيب فيها سلطة الإدارة والمدرسين بسبب الفهم الخاطئ للحرية. وهكذا تنشأ أجيال من الأطفال بلا توجيه وبنصف ثقافة لتجد نفسها فائضة عن سوق العمل الغارق في الكفاءات المعطلة.

ونوو الاحتياجات الخاصة لا مكان لهم في غابة الإسمنت، فالرخص وراء الربح السريع لا يتيح لأحد أن يتأني وينظر إلى الحلقات الأضعف في المجتمع. التقنيات العالية توفر لنوعي الاحتياجات الخاصة تسهيلات وخدمات خاصة، لكن هذا لا يحدث إلا في الأحياء الميسرة والغنية من المدينة، أما باقي الأحياء الغاصة بالعاطلين وتجار المخدرات والأشقياء وبائعات وبائعي الهوى، فلا توجد خدمات لهم. نيويورك مدينة بانخة، مكلفة والحياة فيها صعبة وتفرض على الإنسان ركضا ولهاثا لا ينقطعان، لكن هذا الميول ليس عاما، فكثيرون في غابة الإسمنت يجدونها أجمل مدينة في العالم ويعتبرونها المدينة المثالية للأسرة.

كل هذا الحديث عن الحواضر والمدن المليونية الكبرى قد يدفع البعض إلى التفكير في الذهاب إلى الريف والعيش على ضفاف الأنهار والعمل في الزراعة البسيطة والتماس المباشر مع الطبيعة بدلا من هذه التعقيدات، وهذا للأسف غير دقيق وغير ممكن، فمن ولد في المدينة ليس بوسعه أن يفارقها، ومن لم يكن فالأح أو راعيا أو حارس غابة لن يمكنه تعلم ذلك. الأمانى لا تصنع التغيير غالبا.

اليابان على العالم لمختلف الاتجاهات، ومطار هانيدا إيربورت الذي يؤمن رحلات محلية في أرجاء الجزر اليابانية. لكن طوكيو العجيبة تضم فوق ذلك نحو 7 مطارات تتوزع على مساحات الجزر التي تشكل الولاية. وطبقا لموقع "جارتر فلايت" قد تكون اليابان من بين أكثر دول العالم استخداما للطائرات الصغيرة ولطائرات الهليكوبتر للتنقل وفق ما يسمى "جارتر فلايت" التي يقدر حجم أسطولها بنحو 7 آلاف طائرة تعمل على مدار الساعة وعلى امتداد العام لتأمين التنقل من وإلى طوكيو، فالحركة في سماء الولاية الشاسعة تفوق الوصف.

ومن مفارقات طوكيو أن طول الممرات المخصصة للدراجات فيها لا يتجاوز 10 كيلومترات لكن 14 بالمئة من الرحلات في المدينة تقضى بالدراجات الهوائية التي تتنقل عبر الممرات الداخلية بين المباني لتتبع خرائط جهنمية لا يعرفها إلا سكان ولاية العجائب. ويمتلك سكان طوكيو ثقافة خاصة بالتنقل بواسطة الدراجات ويسعون بانتظام إلى نشرها، لذا فإن أسعار الدراجات تنخفض إلى حد كبير ويتبرك الكثير من الناس دراجاتهم دون أقفال ليقدموا إلى الآخرين عروضاً باستخدامها وإعادتها إلى أماكن وقوفها بأمانة تامة، وتبلغ معدلات سرقة الدراجات أدنى معدلاتها في العالم لا سيما في طوكيو وأطرافها.

وكل المباني الرسمية وغير الرسمية في طوكيو ملزمة بتأمين خدمات وتسهيلات الحياة لنوعي الاحتياجات الخاصة، وهكذا فإن الأبواب زجاجية إلكترونية دوارة والمساعد مزودة بأجهزة التحدث المخصصة لمخاطبة البصريين، ومزودة بصور توضيحية للصم، وبأزرار كتب عليها بحروف بريـل للمس. كما أن المرافق الصحية في المباني ملزمة بتأمين أقسام تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة. شوارع طوكيو جميعها تقريبا تحوي مخارج ومقترنات مناسبة مخصصة لسير العربات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وتنقلهم. ويمكن القول دون تحفظ، إن طوكيو هي أكثر مدينة صديقة للإنسان في العالم. وفوق كل ذلك تضم ولاية طوكيو مساحة من الفضاء الأخضر والمسطحات المائية تشكل 36 بالمئة من عموم أراضي الولاية. ومن ضمنها محميات ومقترنات طبيعية كثيرة بينها خمس جنانـن مدرجة على لأحة الميراث الثقافي الخاص باليونيسكو، وهي بذلك أكبر عاصمة رقيقة للبيئة في العالم بلا منازع.

نيويورك.. مدينة يختلط فيها العالم

قلب العالم الجديد (في بلدان الهجرة الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا)، مدينة في ولاية والعكس صحيح، فهي ولاية نيويورك وعاصمتها "الباني" لكن أهم مدنها هي مدينة نيويورك سيتي التي يبلغ عدد سكانها 8.55 مليون نسمة. مظهر أسطوري للحياة بالمقاييس الأميركية الضخمة. وكل ما فيها كبير، فسيح ومتسع.

ويبلغ عدد سكان نيويورك كولاية بحسب آخر إحصاء نشره موقع الولاية الرسمي نحو 20 مليون نسمة. لذا فإن تسمية ولاية تليق بها أكثر من تسمية مدينة. وهي ليست عاصمة الولايات المتحدة الأميركية، لكنها أكبر وأهم منها بكثير. مدينة يختلط فيها العالم بلا هوية، كل الأجناس بلا استثناء لها أحياء

خاصة إلى مخاطر جمة. أكثر من هذا، فإن الصغار الذين تحملهم الأمهات في أحضانهن أو الذين يوضعون في عربات الأطفال يستنشقون بشكل منتظم أدخنة عوادم السيارات وأبخرة الفضلات وأدخنة المصانع في الشوارع وفي بيوتهم الصغيرة أو العشوائية.

وتفتقد المدينة إلى خدمات وتسهيلات الحياة لنوعي الاحتياجات الخاصة. حيث أنه في حين لا يملك أغلب هؤلاء المال الكافي الذي يؤمن لهم شراء العجلات والعربات التي تيسر لهم التنقل، فإن القلة التي تملك هذه المزية لا تستطيع استخدامها في الشوارع غير المعدة لهذه الخدمة أصلا. فالأرصعة عادة ما تكون عالية أو محاطة بسلاسل ولا تحوي مخارج انسيابية تسهل تنقل عربات لنوعي الاحتياجات الخاصة. وبات الزحف المدني والسكاني والصناعي يزاحم حتى الأموات، فالمقابر هي الأخرى فقدت حرمتها وأضحى يسكنها المئات من المحتاجين.

أهل القاهرة وزوارها معذبون، تحاصرهم مقالع القمامة والمقابر وتزاحمهم المباني والسيارات وتحرمهم فرص التمتع بالحياة، وإذا كانت القاهرة الكبيرة العريقة بهذا الشكل فحدث ولا عجب عن المدن الأفريقية والعربية الأخرى الأصغر حجما.

طوكيو.. مدينة صديقة للإنسان

تعد طوكيو في نظر الكثيرين المدينة الأكثر تنظيما في العالم، وهي في الحقيقة ليست مدينة بل ولاية تحتشد فيها 26 مدينة، وتدير ضواحيها تسع دوائر بلدية يعمل فيها الآلاف من الموظفين.

وفي هذه المدينة بالغة الأناقة والنظافة والتنظيم والثراء قد يفقد الإنسان رفق إنسانيته الأخير نازفا أمام المباني الكونكرتية الزجاجية العملاقة والشوارع المركبة فوق بعضها صعودا لتعاقب السماء ونزولا لأعماق موغلة البعد في جوف الأرض.

ومنذ أكتوبر 2015 بلغ عدد سكان طوكيو 13.491 مليون نسمة، موزعون على مناطق أرضية تصل مساحتها إلى 2191 كيلومترا مربعا، وبذلك يكون معدل الكثافة السكانية 6158 نسمة للكيلومتر المربع الواحد؛ وهو حتما رقم خيالي.

يعتبر النقل العام السمة الأبرز للعاصمة اليابانية، حيث تتوفر بها شبكة قطارات ومترو نظيفة ودقيقة لحد الثانية تؤمن لسكان الولاية انسيابا في التنقل لا يضاهيه مثيل في أي مدينة بالعالم، إلى جانب ذلك هناك شبكة من الحافلات والقطارات المعلقة أو الجانبية (مونو ريلز) وقطارات المدن- الترام، تنشط لإكمال المشهد.

ومقابل ذلك بات التنقل بالسيارة الخاصة مكثا وصعبا للغاية بسبب ندرة مساحة مواقف السيارات رغم وجود الآلاف من المباني المخصصة لذلك، لكنها لا تكفي لاستيعاب المزيد من السيارات. وبات حتى الأثرياء يفضلون التنقل بالوسائل العامة حفاظا على البيئة ولتأمين سرعة الوصول. ففي طوكيو أضحت، من الثوابت أن يتم التنقل بوسائل النقل العام، حتى إذا تضمنت الرحلة عدة تغيرات، لأنه يؤمن سرعة وصول إلى مقصد طالب خدمة النقل تفوق سرعته في الوصول إذا تنقل بسيارته الخاصة.

وفي طوكيو مطاران كبيران هما مطار ناريتا إنترناشيونال إيربورت، وهو بوابة

لم تعد المدن والحواضر ذلك المكان الأكثر جاذبية بفضل نوعه الثقافي والعمراني ورفاه الحياة فيه وتحضرها مقارنة بحياة الريف "القاسية"، بعد أن تحولت إلى تجمعات سكانية كبرى تعقدت الحياة فيها وأضحت من أكثر الأماكن المسببة للاكتئاب والقلق، حيث أثبتت مجموعة من الدراسات والأبحاث أن الأمراض النفسية مثل الاكتئاب وانفصام الشخصية والتوتر تكون نسبتها أكثر في المدن، لكن يختلف هذا الضرر الناجم أساسا عن تداعيات الكثافة السكانية باختلاف المدينة والطريقة التي يعيش فيها الناس هناك وتعاملهم مع الأجواء المحيطة.

تسحب عربات الكارو والحناطير. والقاهرة هي المدينة الأفريقية الوحيدة التي تتمتع بخدمات قطار الأنفاق فيما تتساقط عليها العوادم من العشرات من الطائرات التي تملأ سماء المدينة وإفدة إليها أو مغادرة، هذا غير خدمات النقل النهري بين ضفتي النيل على طول القاهرة.

ومثلها مثل كل المدن العربية والأفريقية والآسيوية وحتى مدن أميركا اللاتينية، باتت القاهرة مدينة متوحشة تسحق الناس. ولا توجد في الشوارع مسارات للدراجات الهوائية وهي الوسيلة الأقل كلفة والأكثر رفقا للإنسان والبيئة. لذا يضطر ركاب الدراجات إلى التنقل بين السيارات بشكل جنوني معرضين أنفسهم ومن يردفونهم وراهم من أبناء وزوجات للعديد من المخاطر. كما تنتشر في العاصمة المصرية عربات التكتك والدراجات النارية، ما يحرم السكان من الراحة ويسلبهم حريتهم. وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد السيارات في القاهرة وأطرافها يصل إلى 7 ملايين سيارة وحافلة وشاحنة بمختلف الأحجام. ولكي تسير على قدميك في أرصفة القاهرة تضطر في المئات من المرات للنزول إلى الشارع أو اعتلاء دكات المباني والمحال، للتخلص مما قد يعيق تدفق المشاة السائرين على الأرصفة.

ويتكاثف التشجير كلما اقتربنا من ضفتي نهر النيل، المعلم الأهم في القاهرة، إلا أن المساحات الخضراء تتاكل بشكل يتناسب طرديا مع تقشي الفساد الإداري، ومع عدم الاستقرار السياسي، الذي دفع بالملايين من السكان من القرى والأرياف ومن أطراف بعيدة في مصر إلى التدفق على القاهرة بحثا عن العمل والأمان والحياة.

القاهرة مدينة لا ترفق بالأطفال، فالسيارات العامة والخاصة لا تملك نظام حماية ومقاعد مخصصة للأطفال، كما أن أحدا لا يهتم بربط حزام الأمان في السيارات ما يعرض الطفولة

المدن العربية تفقد حداثتها



لـ لندن - "مدينة تزين نفسها بالزهور من الأعشاب المعطرة"، هكذا وصف الرحلة العربي ابن جبير دمشق عندما زارها في القرن الثاني عشر؛ لكن ماذا سيقول ابن جبير لو عاد إلى دمشق اليوم، ولم يجدها "جنة الشرق وعروس المدن التي تحلت بازاهير الرياحين وتجلت في حلل سندسية من البساتين"، بل استحالت شأنها شأن مدن عربية أخرى زارها، إلى كتل إسمنتية مكتظة بالسكان وبات من الصعب العثور على أي شيء عطر فيها.

يقول ناصر رباط، وهو خبير في الهندسة المعمارية الإسلامية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، في تحقيق نشرته مجلة إيكونوميست حول تراجع المساحات الخضراء في المدن العربية، "تاريخيا كانت الحدائق أماكن لإلقاء الشعر والمناقشات والحكايات الفجور على حافة المدينة، ولكن المدن ابتلعتهما بما أنها شهدت نموا مطردا".

لقد بدأت الحدائق تتلاشى وتقلص الأراضي المخصصة للمساحات والأماكن العامة، ففي الرياض على سبيل المثال

ملهم الملائكة
كاتب عراقي

□ بون (ألمانيا) - شرقا وغربا تضيق المدن بأهلها وزوارها، فالملايين المتدفقة على مدى اليوم تسرع إلى أعمالها، وحين يجن الليل، يهجع الناس في زوايا المدن أو يغادرونها، فتلثمهم غرف صغيرة وبيوت قميئة، حياتهم ركض وعمل لا يحصلون منها سوى قبض ربح، أما المدن فباتت ميادين ومرائب سيارات وقطارات وأنفاق وبنابات إسمنتية عملاقة تزاحم طيور السماء.

ويعيش في الوقت الراهن أكثر من نصف سكان العالم في المدن، وهي نسبة من المنتظر أن ترتفع أكثر مع ارتفاع عدد سكان الأرض الذي سيصل عام 2050 إلى 10 مليارات إنسان.

ووفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية، يقطن أكثر من 50 بالمئة من السكان في المناطق الحضرية أي بالمدن، وسترتفع هذه النسبة إلى 70 بالمئة بحلول العام 2050. وعبر هذا المقال سآذهب إلى القاهرة من أفريقيا وإلى طوكيو من آسيا وإلى نيويورك من أميركا، للتوقف عند هذه الحقائق.

القاهرة.. مدينة متوحشة

القاهرة عاصمة مصر وأكبر مدينة عربية وأفريقية مساحة وسكانا. يختلف عدد سكانها بحسب تقديرات المنظمات، ففي إحصاء رسمي أجري لغرض الانتخابات في العام 2015 أظهر أن عدد سكان القاهرة هو 9.5 مليون نسمة، فيما ترفع إحصاءات أخرى العدد إلى 12 مليون نسمة وحتى إلى 15 مليون نسمة نهارا. ويختنق الناس في القاهرة بعوادم الملايين من السيارات القديمة والحديثة وعربات الترام والحافلات والقطارات وقطارات الأنفاق. وتسير وسط هذا كله الحميم والخييل التي



«سنناضل في سبيل تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وإخراج الممولين الكبار من الحياة السياسية. دحر ترامب ليس هدفنا الوحيد، بل علينا مواصلة جهودنا لخلق واقع جديد».

بيرني ساندرز
عضو مجلس الشيوخ الأمريكي

«نحن نواجه الإرهابيين الذين يستغلون نسخة مشوهة عن الإسلام لتبرير قتل الأبرياء. يجب علينا أن نوقفهم عند دمهم، وسوف نفعل ذلك. ولكنني لا أنوي أبلسة دين بكامله».

هيلاري كلينتون
المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأمريكية القادمة



أميركا والعرب بين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب



WATER
2016

الحميمية والعلاقة الاستراتيجية أو الأكثر من الشك والتوجس وتوجيه الاتهامات، بل يتمثل المجدي في قراءة متمعنة لكيفية صنع السياسة الأمريكية وكواليسها وقنواتها. وفي هذا السياق ليس من المجدي قذع دونالد ترامب أو مدح هيلاري كلينتون، بل التعامل بواقعية وبناء صلات مؤسساتية وإبراز ما تبقى من عناصر القوة العربية. وتمثل التحركات السعودية الأخيرة، وأبرزها زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن، خطوات في الاتجاه الصحيح.

سيختار الشعب الأمريكي رئيسه وليس العرب وغير العرب لهم علاقة مباشرة بهذا الخيار، لكن نتيجة الانتخابات سترشدنا إلى أميركا التي تعيننا وتهنأ. أوباما قالها من دون مواربة "الولايات المتحدة الأمريكية هي الأمة الأقوى في العالم. نقطة على السطر"، لكن الأهم أن يراها العالم كذلك، وأن ترتبط العدالة بالقوة واحترام مصالح الآخرين لأن "انعدام الأمن في العالم سوف يعمق الخلافات بين الطبقات الاجتماعية والجماعات الدينية، وسيتوحد المتطرفون في شبكات واسعة النطاق في أنحاء أفريقيا والعالم العربي وأجزاء من آسيا". ولأن "حدة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا ستزداد، مما يزيد من مخاطر المواجهات المستقبلية".

منذ محاولة واشنطن التأثير على إعادة تركيب الإقليم بعد الحرب العالمية الأولى مع لجنة كينغ - كراين، إلى اتفاق كوبنسي مع المملكة العربية السعودية، ومن موقف أيزنهاور من حملة السويس وأولوية دعم إسرائيل، إلى حرب العراق وأزمات الحاضر، تحكمت "الشينوفرينيا" في علاقات العرب مع أميركا، وطال هذا الانقسام في الشخصية الأفراد والشعوب والأنظمة.

في أيام ما كان يسمى منظومة الصمود والتصدي في القرن الماضي كان الصوت عاليا ضد الامبريالية الأمريكية، وفي السر كان كل الهم كسب رضا واشنطن. وفي المقابل كانت الولايات المتحدة تقر بدعمها ما تسميه منظومة الاستقرار الخادع السلطوية، وتعمل، ضمنا، مع الإسلام السياسي وقوى أخرى على التمسك برافعات النفوذ في كل السيناريوهات. ومما لا شك فيه أن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط تصنعها كذلك مجموعات ضغط (اللوبي) الصناعة العسكرية وصناعة النفط واللوبي المؤيد لإسرائيل، لكن في الفترة الأخيرة لاحظنا تنامي نفوذ مجموعة ضغط مؤيدة لإيران، بينما تآخرت دول عربية معينة في إيلاء هذا الاستثمار الاهتمام الكافي، ويجري الآن الاستدراك نظرا لأهمية هذه العلاقات العامة في تغيير الصورة النمطية السائدة عن العرب، لا تنفع المبالغة في الكلام عن الصلة

لحماية الأميركيين ومصلحة بلادهما، وأن على العرب ألا ينتظروا الترياق من بلاد العم سام. خاصة أن ملفات السياسة الخارجية متراكمة أمام المتبارزين من الحرب ضد الإرهاب إلى النزاع الأوكراني، والتوتر الروسي - الأطلسي والمشكلات في بحر الصين وشبه الجزيرة الكورية، بالإضافة إلى النزاعات في سوريا والعراق وليبيا واليمن والمسألة الفلسطينية. وإذا كان بين كلينتون وترامب من قاسم مشترك فهو يتمثل في الحرص على دعم إسرائيل ومحاولة منحها

ميزات إضافية. من وودرو ويلسون حتى باراك أوباما، كان لكل رئيس أميركي بصماته في تاريخ الشرق الأوسط بشكل أو بآخر. ومن نافلة القول أن فشل الإدارة الحالية في معالجة وإدارة الأزمات المتفاقمة في السنوات الأخيرة سيقترن تداعياته على العلاقات الأمريكية مع الشركاء العرب التقليديين. والملفت أن أوباما لن يقطف الرهان الكبير في تعويله على الشراكة مع إيران بعد الاتفاق النووي، وليس من المتوقع أن تصل إلى شهر العسل الأميركي - الإيراني مع كلينتون أو ترامب. ومهما كان التقييم لإدارة أوباما وأدائها العربي، يتوجب التأكيد على أن كل علاقة بين دول تكون مبنية وفق موازين قوى وعناصر قوة وعناصر ضعف، وليس هناك من هدايا في لعبة المصالح لمن لا يدافع عن نفسه ويرتب أمور بيته ونظامه الإقليمي في المقام الأول.

لا يحبس العالم أنفاسه مرة كل أربع سنوات في الثلاثاء الثاني من نوفمبر عند انتخاب رئيس أميركي جديد. وقبل أقل من خمسة أشهر على استحقاق 8 نوفمبر 2016 الذي يتبارز فيه دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، يبدو الانتظار ثقيلا لأن من سيحكم البيت الأبيض بين 2017 و2021، سيكون عمليا من كبار المؤثرين في صنع السياسات الدولية، ولا يتردد البعض بوصفه "رئيس العالم" نظرا لبقاء الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في زمن الاضطراب الاستراتيجي، بالرغم من التكتسات التي أصابتها في السنوات الأخيرة. بالنسبة إلى الشرق الأوسط الملتهب وإلى الكثير من الدول العربية التي تعيش على فوهة بركان الفوضى التدميرية، يسود القلق، في الإجمال، لأن ديناميكية السباق الرئاسي الأميركي ومقاربات كلينتون وترامب لشؤون المنطقة لا تدلان على مؤشرات على تطور إيجابي محسوم بالمقارنة مع ولايتي باراك أوباما.

تتحفنا الولايات المتحدة الأميركية بكل ما هو مبتكر أو جديد أو هوليوودي، ولا يخلو ذلك أحيانا من الابتذال في بلاد حضارة الاستهلاك، لكن بلاد توماس جيفرسون تشهد اليوم مثل غيرها أزمة الديمقراطية (معطوفة على أزمة العولمة الرأسمالية منذ العام 2008) كمنهج لاختيار الحكام وإدارة الحياة العامة، والدليل القاطع أن تسفر الانتخابات التمهيدية المشحونة عن إيصا لرجل الأعمال اليميني المتطرف دونالد ترامب لينتزع ترشيح الحزب الجمهوري، مقابل وزيرة الخارجية السابقة والمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، مما يطلق العنان لسباق مثير بين شخصيتين مختلفتين تماما.

سيكون الصراع قاسيا بغلبة الطابع الشخصي والاستعراضي على خلفية أيديولوجية بين "الانغزالي" ترامب الذي يريد أميركا قلعة محصنة، ويركز على استعادة عظمتها حسب معايير، وبين كلينتون السياسية المخضرمة والمرأة الأولى التي تصل إلى هذا السباق وتعلم جيدا أهمية السياسة الخارجية ومخاطر تلكؤ واشنطن عن تحمل مسؤولياتها إزاء الأزمات الدولية. وبالطبع أيا كان الفائز فإنه سيكون محكوما بلعبة المؤسسات ومجموعات الضغط على أنواعها.

قبل احتدام التنافس بشكل رسمي، أتى اعداء أورلاندو الإرهابي ليهيمن على مجريات الحملة الانتخابية ويمنح الفرصة لترامب كي يسدد سهامه ويربط الإرهاب بالإسلام، ويغلب خطاب القطيعة، وفي المقابل قاربت كلينتون المقتلة بوجوب فرض قيود على بيع الأسلحة والتفكير حول مواجهة ما يسمى "الذئاب المنفردة". لكن وزيرة الخارجية السابقة، والتي كانت قد تعرضت لانتهاج مشاركة المملكة العربية السعودية في تمويل حملتها، انتهزت الفعل الشائن للمواطن الأميركي متين كي تطلب من "السعودية وقطر والكويت المزيد من التشدد في منع مواطنيهم من تمويل الإرهاب". وهكذا نستنتج أن ترامب وكلينتون سيعملان

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

ليس من المجدي قذع دونالد ترامب

أو مدح هيلاري كلينتون، بل التعامل بواقعية وبناء صلات مؤسساتية وإبراز ما تبقى من عناصر القوة العربية

الانتخابات الأميركية ولعبة البيضة والحجر

بفوز بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي، وبعد حادثة الفلوجة الشهيرة ومقتل أربعة من الأميركيين عام 2004 كاد الرئيس جورج بوش الابن يفشل في الانتخابات للدورة الثانية بعد هجوم جون كيري منافسه الديمقراطي حينذاك وزير الخارجية الحالي، الذي طالبه بعدم نقل السلطة إلى العراقيين، فما كان من بوش إلا أن شن هجوم كاسح على الفلوجة لإقناع الناخب الأميركي بردة الفعل، وانتصار أوباما لاحقا جاء نتيجة لفشل بوش واعترافه بتفليق كذبة أسلحة الدمار الشامل لاحتلال العراق.

هذه الأيام تبدو خنادق السياسة أقل غموضاً وانتشع عنها دخان الاعيب السحرة الأميركيين و"كلاوات" ملالي طهران، وتبين الخطب الأسود من الخطب الأبيض، وأن من حمل السلاح لمقاتلة قوات الاحتلال كانت دوافعه متباينة؛ المقاومة قاتلت لإخراج الغزاة من أرض العراق والعرب، وهناك من قاتل لإيصال رسائل إيرانية لأميركا، ومنهم من كانوا مدفعين ومدربين برعاية النظام السوري وتبين أنهم من القاعدة تحديداً، ثم داعش التي استخدمها ذريعة لبقائه وتشويها لسمعة الثورة السورية.

يتسارع زمن الأحداث كحركة أفلام شارلي شابلن، معركة الفلوجة ومعركة الموصل والركة وحلب وغيرها الكثير، وروسيا التي تلطم مع إيران في كل عزاء، وترقص طرباً دون أن تلتفت إلى حفرة تحفرها، ولا إلى كمية الفخاخ المنصوبة تحت بند التربص في أماكن عديدة من العالم ومنها المستنقع السوري.

المساعي الأميركية تتجه إلى الإيقاع بزعيم تنظيم الدولة، هدية من أوباما إلى هيلاري لبدء فصل آخر من الأخبار العاجلة.

باراك أوباما آخر؛ ستميل هيلاري إذا فازت برئاسة البيت الأبيض إلى يمين الوسط، وكذلك سيفعل ترامب في حالة فوزه، إذ سيميل إلى يسار الوسط، هذا القياس سيكون ملائماً لاثنتين معاً، للخروج من منصات الإثارة وتدافع الحصول على أصوات الناخبين بكل وسائل الداعمين والعاملين مع الطرفين في الإعلام، أو التواصل مع التجمعات غير المهتمة بالتصويت وهي تشكل نسبة كبيرة لمخوبة وغير مرئية ولا تخضع للشرائع الملغول عليها كالنساء في حالة هيلاري، أو الشعبويين في حالة ترامب، أو المهاجرين كما في حالة الرئيس باراك أوباما. الانتخابات القادمة ستلقي بسياسة باراك أوباما الخارجية خلف ظهرها لتكون أكثر قوة وحرماً، أوباما في مؤشرات بعض تصريحات وزير خارجيته، أو على لسان الناطق الرسمي يمهّد لدعم مرشحة الحزب الديمقراطي في محاولة لاستمالة منتقدي سياسته الخارجية إلى التصويت لهيلاري. ترامب ازدادت أسهمه مع الهجوم الليبي في أورلاندو، واغتنمه فرصة للنيل من سياسة منافسته لهشاشة سياسة أوباما تجاه الإرهاب.

أميركا تهرب إلى الأمام عادة في قارب الانتخابات، تاركة حرائقها أو حرائق غيرها، في كلا الحالتين سترفع أميركا قبعتها احتراما لشروطي المطافي الجديد ومعداته غير المدشنة وطاقمه ومستشاريه، ووجهة خراطيم المياه، سيستمر البحث عن حرائق جديدة، بعضها مفتعل كي لا يبقى عاطلا عن العمل. سبق وأن فاز مرشح الحزب الديمقراطي جيمي كارتر، للبراءة من حرب فيتنام، وبعد مازق الصومال ومشهد سحب الجثث في مقديشو هرعت أميركا إلى طلب نجدة الانتخابات وإنهاء حقبة جورج بوش الأب

ومهللة لتتسرب منها أعداد صغيرة أو كبيرة.

في نهاية الأمر قصة إهمال خطيرة لرعاة النظام السياسي العالمي وهم، بطريقة أو بأخرى، تسببوا بانفراط عقد الإخاء بين البشر، لانحيازهم وغياب الإنصاف، فتصرفوا بتعسف أو لا مبالاة وسمحوا لمزاجهم الشخصي بأن يكون بديلاً لمسؤولياتهم في قيادة شعوبهم أولاً، وبناء علاقات تخادم قائمة على الانفتاح وتبادل منافع السلام وفهم معنى الارتقاء بتنمية الشعوب.

الانتخابات الأميركية تنوب عن تغير فصول السياسة وتبادل مواقفها، أحيانا لا تأتي متتابعة ومتوقعة لتتجمع في فصل واحد مناخات الرطوبة والجفاف والمطر والرياح العاتية والهدوء المفاجئ، فيحتار العالم في تصرفه وما يجب أن يتخذ من تدابير ليكون مهيباً لكل الاحتمالات.

ما يهمنا السياسة الخارجية وموقف الرئيس القادم من الصراعات المؤجلة دون حسم في الشرق الأوسط وانقلاب سلة صياد الأفاعي وتسللها حتى إلى بعض بيوت الحواة اللاعبين بالبيضة والحجر. موسم الانتخابات، يعني الخلاص من عبء السياسات الأميركية السابقة وإلقائها على عهدة الرئيس المنتهية قدرته، أو بالأحرى حزبه، ليتم تجديد العلاقات الدولية ونسج أرضية أخرى تكون مهياة لتفاهات وتوقعات وحلول مختلفة، ودورة اعتراف بالأخطاء والتصحيح ورؤى تكميلية لأزمات ومواقف تستمر إلى الانتخابات اللاحقة. أيا كان الفائز في الانتخابات الرئاسية الأميركية، الحزب الديمقراطي ومرشحته هيلاري كلينتون، أو مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب، فكلاهما لن يكون

الحاضر هو نتاج تجوال الأزمنة وتبدل الفصول، والإنسانية استبدلت في طريقها مختبرات تجاربها، ومنها صفات كانت تعتبر، أحيانا، غير قابلة للتغيير ومن صلب معايير استقرار الدول والأنظمة السياسية الحاكمة، وتحظى بالحماسة والتأييد من الشعوب رغم أنها تدفع أثمناً باهظة من رفايتها وعيشها ودمها، لتستمر الكيانات أو السلطات المتعارف عليها مصدراً مهما لوجودها.

الحروب والمواجهات بين المجموعات البشرية، ربما لم تعد قراءة في التاريخ، بل هي أخبار عاجلة سرعان ما تستهلكها النشرات اللاحقة، وما يسترعي الانتباه أن الجرائم الفردية الملحقة بتسمية الإرهاب تنال اهتماماً واسعاً ويتردد صداها لمدة زمنية قياسية نسبة إلى أهوال جرائم الإرهاب الجماعية، ومصادرها قوى تمتلك أسلحة التدمير والإبادة والتخطيط المسبق والتجهيز، وضحاياها بالعشرات والمئات يومياً، حتى وقائعها المسجلة تشبه إعادة أفلام اليوم السابق أو الأسبوع الفائت أو السنوات الضائعة؛ أفراد يتراخضون، طفلة جريحة يحملها والدها وسط الصراخ وغبار القصف وانقراض الحي المهذم، ودعاء مبهم بأن يقصف الله عمر الحاكم الظالم.

الأخبار الآن تتجه إلى الذئاب المنفردة، وعناصر الجريمة ونسبها كانت مؤشراً على استقرار المدن ونجاحات الأجهزة الأمنية، وركنهما الأهم مستوى دخل الفرد ومقاييس الرفاهية والاقتصاد المتناسك والحرية والنظام السياسي، ما تغير هو نظرة الرعاة إلى مفهوم إعادة الخراف الضالة إلى القطيع (مع رفض المجتمعات الحديثة لفكرة القطيع) لكنها استعارة لضبط الحدود الفاصلة بين إنسانيتنا المشتركة، أو ترك الأسبجة مهدمة

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



أميركا تهرب إلى الأمام في قارب الانتخابات، تاركة حرائقها أو حرائق غيرها؛ في كلا الحالتين سترفع أميركا قبعتها احتراما لشروطي المطافئ الجديد، وسيستمر البحث عن حرائق جديدة، بعضها مفتعل كي لا يبقى عاطلا عن العمل

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«حزب الله يحرك الأطنان من الكوكابين من أميركا الجنوبية نحو أوروبا في سياق واحدة من المخططات الأكثر تطوراً لغسل الأموال التي لم نشاهدها من قبل».

مايكل براون
الرئيس السابق للعمليات في وكالة إدارة مكافحة المخدرات الأميركية



«حزب الله يولد الولاء بين المجتمعات الشيعية في البرازيل عبر إدارة الهياكل الدينية والتعليمية، ثم يعزز الولاء للحصول على الأموال واستخدام الصلات التجارية لمصلحته».

ايمانويل أوتولينيا
كبير الباحثين في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

تفجير المصارف ردا على خنق حزب الله

تعامل مصرف لبنان المركزي مع العقوبات بحذر، حاول حاكم مصرف لبنان التخفيف من حدتها باستثناء الحسابات المفتوحة باليرة اللبنانية، لكن المراسم التطبيقية الأميركية الصادرة في أبريل الماضي حسمت الأمر، فالعقوبات تطل كل العملات وكل البلدان والمصارف، وإذا حاول أي بنك التذكي لن يختلف مصيره عن مصرف البنك اللبناني الكندي، وهذا أهون الضرر، إذ في حال عدم التزام الدولة اللبنانية بالقانون الأميركي فالعقوبات ستطال القطاع المصرفي كله، ما يعني أن لبنان سيتحول إلى دولة مارقة ككوريا الشمالية ليس لها أي نافذة على العالم.

اللافت في هذه التطورات هو أن الحزب الإلهي نزع كل أقنعة الخجل، يعلن التهديدات علناً وينفذها، ويجب أن لا ننسى أن التهديدات لم تقف عند المصارف، بل وصلت إلى رياض سلامة، والأهم منه جوزيف طربيه (رئيس جمعية المصارف) الذي أثبت إيمانه بمنطق الدولة وحرصه على نظافة وسلامة وكفاءة القطاع المصرفي اللبناني. الحزب الإلهي يناهض العقوبات المصرفية بذريعة سيادة لبنان، مع أن هذا الحزب لم يحترم سيادة لبنان حين عطل الدولة واتجر بالمخدرات وبيض الأموال ومارس الإرهاب داخل لبنان وخارجه.

وجود الحزب الإلهي بحد ذاته مناف لمعنى لبنان ونقيض لقيمة السيادة، لقد أصبحت الدولة اللبنانية بحاجة إلى إنقاذ عاجل من هذا القدر الأسود، لكن – على ما يبدو – أن الأحصنة البيضاء قد شاخت بعد تخاذل فرسانها.

تحدثت عن تفرغ هذه الجهات ونظيراتها في أوروبا لتجفيف منابع المالية لداعش والقاعدة وحزب الله، إذ وقعت أضرار جسيمة (بشرية ومالية واجتماعية وأمنية) في أوروبا وأميركا جراء النشاطات "المالية والتجارية" لهذه الميليشيات، فضلا عن إرهابها المباشر في كرة الأرض من أقصاها إلى أقصاها.

وإذا أردنا تبسيط الضوابط الأميركية على المصارف اللبنانية، فهي تشمل تدقيقا صارما في جهة الإيداع وحجمه وكيفية صرفه وغايته، أما العقوبات فهي تستهدف 100 شخصية – كخطوة أولى – ضمن شبكة تمويل الحزب الإلهي ومن تعامل معها، بداية من عبدالله صفي الدين وأدهم طباجة والموقوفين الأربعة في فرنسا وغيرهم، وما وضع حزب الله في مازق، هو أن هذه العقوبات كدوائر الماء، تتسع وتتزايد، ومن المنتظر أن تشمل شخصيات لبنانية رفيعة متحالفة مع الحزب، بما في ذلك حلفاؤه المسيحيون (تم بالفعل خلال الأشهر الماضية توقيف لبناني مسيحي في أوروبا على علاقة بنشاطات الحزب المالية)، وهذا ينسف ادعاء الحزب الإلهي بأن العقوبات الأميركية طائفية تستهدف الشيعة.

وقد قادت هذه العقوبات منذ فرضها إلى حقائق مريعة، إذ تضمنت الأسماء المعاقبة رجل أعمال لبناني يعمل في مجال الإعلام، استهدفته العقوبات لأنه قام بشراء طائرات تصوير سلمها للحزب الإلهي الذي حولها – بعد تعديلات تقنية – إلى طائرات تستخدم في المجهود الحربي في سوريا.

لا يوم الأحد الماضي، عادت سلسلة التفجيرات إلى لبنان عقب انفجار في منطقة فردان ببيروت، استهدف فرع بنك لبنان والمهجر.

وكان الانفجار مدروسا بحق، إذ تم ساعة الإفطار في يوم عطلة، ليكون رسالة إلى المصرف وإلى غيره من المصارف التي تطبق العقوبات أو الضوابط الأميركية المالية على القطاع المصرفي اللبناني وعلى حزب الله، وسبق الانفجار بساعات وأيام سجل حاد بين الحزب الإلهي وأتباعه، وبين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وتهجم أتباع الحزب إلكترونيا وإعلاميا على مصارف بعينها تصديرها البنك الذي استهدف لاحقا، بنك لبنان والمهجر، وأصدرت الكتلة النيابية التابعة للحزب الإلهي بيانا حادا ضد المصارف وحاكمها.

ولقراءة الصورة بوضوح لا بد من العودة إلى أصل القضية، الضوابط التي وضعتها الولايات المتحدة على القطاع المصرفي اللبناني، التي هي في وجه آخر عقوبات على الحزب الإلهي.

أواخر العام الماضي، تم إيقاف أربعة عناصر من الحزب الإلهي في فرنسا، محمد نور الدين وعلي زبيب ومازن الآتات وإسامة فحص، بتهمة تبييض الأموال لمصلحة الحزب الإلهي ودعمه ماليا، وتمت عملية التوقيف في إطار عملية دولية شاركت فيها أجهزة أميركية وأوروبية (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا وبلجيكا).

القبض على نور الدين ورفاقه هو نتيجة لعملية سابقة وقعت أحداثها بين 2011 – 2013، اتهمت الولايات المتحدة البنك اللبناني

لا حرصا على الدين بل أملا في الحكم

لقد توقف التاريخ الإسلامي في تلك السقيفة التي قد تكون مجرد حكاية. وهو ما يفسر سرقة تمثال رأس أبي جعفر المنصور في الأيام الأولى للاحتلال الأميركي لعاصمة الرشيد. كان ذلك التمثال رمزا لحضارة العرب في عصر بني العباس، وهو عصر ما كان له أن يقوم بالنسبة للطائفيين لولا ما حدث في تلك السقيفة من تزوير.

وكما اعتقد، فإن الطائفيين الذي يؤثرون الماضي على الحاضر لا يفعلون ذلك رغبة منهم في الدفاع عن قضايا عادلة، بل هي محاولة لاستدراة عاطفة الناس البسطاء من أجل أن يصلوا إلى هدفهم وهو الاستيلاء على الحكم.

“لا حرصا على الدين بل أملا في الحكم” هذا هو بالضبط شعار الطائفيين في حروبهم.

تنقل المجتمعات إلى هلاكها، هناك حيث يقع الجحيم الأرضي الذي صارت الملايين تصلى بنيرانه.

وكما يبدو فإن الطائفيين بالرغم من اختلافاتهم العقائدية يجمعون على أن تكون النتائج واحدة. هناك شعوب ينبغي أن تدفع ثمن أخطاء وقعت في الماضي البعيد. وإذا ما أردت أن ألقى نظرة مركزة على واقعنا يمكنني القول “إن هناك من لا يزال يقيم في سقيفة بني ساعدة ويركض مذعورا لينشر أخبار واقعة الطف ويتلمس طريقه إلى غدٍ خَم”.

أهي مراجعة للتاريخ، أم هو جنوح إلى استثمار ما انطوى عليه الماضي من عدوانية مصدرها لحظات تصادم، كان السعي إلى السلطة هدفها الوحيد؟

لا يتوخى الخطاب الطائفي الوصول إلى الحقيقة من خلال المراجعة. هدف ذلك الخطاب إنما يركز على إلحاق الحاضر بالماضي انطلاقا من اعتبارهما لحظة واحدة. التاريخ المؤكد بالنسبة لأصحاب ذلك الخطاب هو ما وقع في الماضي وحده.

مياضع عقائدية. وهو شرط أساس من أجل ألا تفقد تلك إعادة طابعها الإنساني.

ما لم يفهمه الطائفيون في عالمنا أن التاريخ ليس ملكهم. لا لأنهم لم يصنعوه ولم يكونوا مسؤولين عما جرى فيه وحسب، بل وأيضا لأنهم لا ينتسبون إلى الظروف التي صنعتها. إنهم يعيشون في زمن يكاد يكون منقطعا عن الماضي تماما. وهو أمر طبيعي.

أما أن يكون البعض قد قرر أن يعيش في الماضي فذلك شأنه الذي لا يلزم به أحدا. كان شعار العصور الوسطى الأوروبية هو العودة إلى سنوات المسيحية الأولى، وهو ما قاد إلى سلطة محاكم التفتيش.

يكرر المسلمون اليوم الخطأ الذي ارتكبه مسيحيو أوروبا في العصور الوسطى. اليوم هناك محاكم تفتيش في العالم العربي، وإن اتخذت أشكالا مختلفة.

يحارب الطائفيون، بعضهم البعض الآخر من أجل أن يصلوا بالمجتمعات إلى مرحلة الإقرار بحق محاكم التفتيش في أن تقوم بعملها براحة. إنهم يعيدون تركيب التاريخ بعد تقطيع أوصاله ليكون الخشبية التي

لا هل هناك ما يستوجب قيام حروب أهلية في البلد (المدينة والحي) الواحد بسبب الاختلاف في الدين أو المذهب؟

صار من اليسير اليوم في العالم العربي الانحراف بالصراعات السياسية من سياقها الذي يتمحور حول فكرة الحكم إلى سياق مختلف، تكون فيه العقائد هي المركب الخشن الذي يخترق عباب التاريخ ليصل إلى وقتنا الحاضر.

يجيد الطائفيون توظيف التاريخ بما يجعله نوعا من المؤامرة والدسياسة المبيتة. يشوه الطائفيون التاريخ بكل صفحاته من أجل أن يكون تلغيم الحاضر مقبولا.

غير أن المشكلة تكمن في أن ما يعتبره الطائفيون حجة ضد الآخرين هو بالقوة نفسها حجة ضدهم. فما من أحد يملك الحق في أن يكون وريثا لوقائع صارت ملكا للتاريخ. كما أن التصفيات التاريخية لا يمكن أن تكون حكرا على فريق دون سواء. لذلك صار النظر إلى التاريخ يتسم بالكثير من الوقار في حالة إعادة قراءته. وهي إعادة ينبغي ألا تخضع لضغوط أو

أحمد عدنان
كاتب سعودي



وجود الحزب الإلهي بحد ذاته مناف لمعنى لبنان ونقيض لقيمة السيادة، وأصبحت الدولة اللبنانية بحاجة إلى إنقاذ عاجل من هذا القدر الأسود، لكن يبدو أن الأحصنة البيضاء قد شاخت بعد تخاذل فرسانها

فاروق يوسف
كاتب عراقي



هناك من لا يزال يقيم في سقيفة بني ساعدة ويركض مذعورا لينشر أخبار واقعة الطف ويتلمس طريقه إلى غدٍ خَم

هجوم أورلاندو: إرهاب أممي جديد

ورغم بشاعة ذلك العمل الإجرامي إلا أنه لم يتح للرئيس الأميركي الدفع باتجاه تشريعات جديدة تمنع تكرار تلك الحوادث. في حادثة أورلاندو، ارتفع عدد القتلى إلى 50، ورغم كونه الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة فقد جاء مترافقا مع أمر آخر هو الإرهاب الذي يستخدم من قبل مناصري حمل السلاح للفت الانتظار عن كارثة انتشار أسلحة مدمرة على نطاق واسع بين الأميركيين.

تبقى الحقيقة الصادمة أن منفذ هجوم أورلاندو، عمر متين، استطاع أن يدخل متجرا أميركيا ويشتري سلاحا حربيا فتكا يستخدم في المعارك، وليس للحماية الفردية، بشكل قانوني ودون أي معوقات. خرج القاتل من المتجر لينفذ المذبحة الرهيبة بهذا السلاح المرعب الذي يجعل فرص نجاة الضحية قليلة جدا.

يمكن لأي شخص في الولايات المتحدة أن يشتري ذلك السلاح، ولكن الأكثر إثارة للدهشة أن يستطيع ذلك شخص مثل عمر متين كان قد تعرض للاستجواب مرتين، الأولى في العام 2012 والثانية في العام 2014، وذلك للاشتباه في صلته بتنظيم جهادي. إن جشع شركات تصنيع وبيع الأسلحة للمزيد من الأرباح ليس له حدود. إن معاناة الولايات المتحدة من انتشار السلاح بصورة كبيرة تجعلها عرضة في كل عام لحوادث قتل فردي وجماعي وبنسبة عالية جدا. لكن، ورغم هذه الحقيقة، تبقى المذبحة التي ارتكبتها عمر متين في أورلاندو الأسبوع الماضي أكبر عملية قتل جماعي في تاريخ الولايات المتحدة.

ليست مسألة عابرة أن معظم العمليات الإرهابية التي ارتكبتها تنظيم الدولة

أعاد الهجوم المسلح على ملهى ليلي بمدينة أورلاندو الأميركية الأسبوع الماضي، والذي أودى بحياة نحو 50 شخصا، النقاش حول قوانين حيازة الأسلحة النارية التي تنتشر بكثافة في الولايات المتحدة الأميركية، والتي حاول الرئيس الأميركي باراك أوباما تقيد بيعها وتداولها دون أن ينجح في ذلك. وفي مقابل ذلك الجدل حول تقيد اقتناء الأسلحة بعد كل هجوم مسلح، يبرز معارضة التقيد من إعلاميين وباحثين وسياسيين مرتبطين بشركات السلاح، إذ يدعون الأميركيين، بشكل صريح، إلى المزيد من تكديس الأسلحة في بيوتهم، وحملها معهم أينما حلوا لكي يدافعوا عن أنفسهم. ووفق بيانات حكومية أميركية، يملك نحو 33 في المئة من العائلات الأميركية الأسلحة. نسبة مرتفعة جدا مقارنة بأوروبا التي لا تتجاوز حيازة الأسلحة فيها بالنسبة للعائلات عشرة في المئة، ولكنها على صعيد أميركا تشير إلى تحسن وانحدار كبير في نسبة اقتناء السلاح الفردي والتي وصلت في الفترة بين 1975 – 1985 إلى 50 في المئة.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الولايات التي لديها معدلات ملكية سلاح فردي أعلى يرتفع فيها عدد الوفيات بحوادث إطلاق نار، بدلا من أن يكون سكانها قادرين على حماية أنفسهم. العلاقة بين اقتناء السلاح الفردي على نطاق واسع ومعدلات الموت بالسلاح واضحة جدا في أميركا.

ورغم أن هجوم أورلاندو يعتبر أسوأ حوادث إطلاق النار، فإنه من المستبعد أن يقود إلى إصلاح قوانين حيازة الأسلحة.

قبل أربعة أعوام قتل 26 شخصا بينهم 20 طفلا في إطلاق نار في مدرسة ساندي هوك الابتدائية في ولاية كونيتيكت الأميركية.

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



عدد القتلى في حادثة أورلاندو رغم كونه الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة جاء مترافقا مع الإرهاب الذي يستخدم من قبل مناصري حمل السلاح للفت الأنظار عن كارثة انتشار أسلحة مدمرة على نطاق واسع بين الأميركيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي لن يرفع العقوبات عن روسيا طالما لم يتم تطبيق اتفاقات مينسك، إنها الوسيلة الوحيدة لبدء حوارنا وبلرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«فولكس فاغن تتوقع أن تصل مبيعاتها من السيارات الكهربائية إلى 3 ملايين سيارة بحلول عام 2025، وأن تمثل نحو 25 بالمئة من إيرادات الشركة».

ماتياس مولر
المدير التنفيذي لشركة فولكسفاغن



تونس تتقرب رياح التقشف لمواجهة تراجع الدينار

● الحكومة تستعد لإعلان إجراءات لترشيد الإنفاق وتقليص العجز التجاري ● مخاوف من زيادات في الضرائب وأسعار السلع الأساسية



بانتظار الحل الترقيعية الجديدة

من العام الحالي ليصل إلى 2.9 مليار دولار ليبلغ بذلك إجمالي الدين العام أكثر من 21.9 مليار دولار، ما يشكل 54.4 من إجمالي الإنتاج الإجمالي المحلي، منها 13.9 مليار دولار ديونا خارجية، بحسب البنك المركزي. ويجمع الخبراء على أن تدهور قيمة الدينار سيُفاقم قيمة الديون الخارجية، التي توقع وزير المالية سليم شاكرا أن تصل نسبته في نهاية العام الجاري إلى 56 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي. وخلال السنوات الخمس الماضية، انخفضت قيمة الدينار التونسي مقابل اليورو بنسبة 26.1 بالمئة وبنسبة 48.7 بالمئة مقابل الدولار، وهو تطور يُوصف بالكارثة باعتبار أن غالبية ديون تونس، ومعاملاتها التجارية الخارجية تتم بالدولار.

للاقتصاد التونسي. وكان الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي التونسي، قد أشار في وقت سابق إلى أن سعر صرف الدينار بلغ "مستويات قياسية لانخفاض الدينار مقابل العملات الدولية الكبرى".

وشهد سعر صرف الدينار خلال الأيام القليلة الماضية تراجعاً تاريخياً حيث بلغ 2.43 دينار مقابل اليورو، و2.13 دينار مقابل الدولار.

ويدفع ارتفاع سعر العملات الأجنبية مقابل الدينار إلى ارتفاع تكلفة الإنتاج المحلي، ما يعني بيع المنتجات بأسعار مرتفعة لتتصعد بذلك نسب التضخم من ناحية، وتقل فرص المنافسة على الأسعار في التصدير مع منتجات مماثلة للسوق العالمية، من جهة ثانية. وارتفع الدين العام خلال الربع الأول

وترافق انخفاض الصادرات التونسية مع ارتفاع الواردات بنسبة 0.8 بالمئة حيث بلغت قيمتها خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري 8.41 مليار دولار مقابل 8.34 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وساهم هذا الوضع في تراجع نسبة تغطية الواردات بالصادرات بـ2.4 نقطة حيث بلغت 69.5 بالمئة، مقابل 71.9 بالمئة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وبحسب بيانات المعهد التونسي للإحصاء فإن هذا العجز يعود أساساً إلى عجز الميزان التجاري للطاقة والمواد الغذائية الاستهلاكية. وتخشى الأوساط الاقتصادية في تونس تداعيات هذا التقادم، الذي تراقب مع تواصل تراجع قيمة الدينار أمام الدولار واليورو، وذلك في مشهد اختزل الوضعية الهشة

تصاعدت المخاوف بين التونسيين قبل أيام من إعلان الحكومة عن إجراءات تقشف جديدة للحد من الإنفاق العام، في ظل توقعات بأنها ستعمق الأزمة الاقتصادية من خلال زيادة الضرائب وأسعار الكهرباء والغاز والماء ورفع الدعم عن العديد من السلع الاستهلاكية.

الجمعي قاسمي

مليار دولار حجم مديونية تونس، ما يعادل 54.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

21.9

واتفق المشاركون في ذلك الاجتماع على سلسلة من الإجراءات الوقائية منها إخضاع 31 منتجاً استهلاكياً غذائياً وصناعياً لنظام المراقبة المسبقة عند التوريد وترشيد واردات العربات باستثناء تلك التي تدرج في إطار مشاريع الاستثمار.

وتتطلع السلطات التونسية لأن تساهم مثل هذه الإجراءات في تقليص العجز التجاري والحد من تفاقمه، بالإضافة إلى وقف نزيف احتياطي البلاد من النقد الأجنبي، وبالتالي الحيولة دون تواصل تدهور قيمة الدينار أمام الدولار واليورو.

ويبلغ احتياطي تونس من العملة الأجنبية في الوقت الحاضر، بحسب البنك المركزي، قرابة 6.3 مليار دولار، بينما كان في 2010 حوالي 10.5 مليار دولار، في حين كان يبلغ في آخر سنوات الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي قرابة 14 مليار دولار.

وكشف المعهد التونسي للإحصاء في أحدث بيانات إحصائية قبل أيام أن العجز التجاري للبلاد سجل تفاصفاً خطيراً خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري حيث بلغ 9.46 بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت قيمة ذلك العجز في نهاية شهر مايو الماضي نحو 2.56 مليار دولار مقابل 2.93 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وأرجع المعهد في بياناته الإحصائية هذا التقادم إلى تواصل انخفاض الصادرات التونسية بنسبة 2.6 بالمئة حيث بلغت قيمتها 5.84 مليار دولار مقابل 5.99 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

نزوح قياسي للأموال من بريطانيا رغم ترجيح بقائها في الاتحاد الأوروبي

Bank of America Merrill Lynch
بنك أوف أميركا ميريل لينش: المعادن النفيسة تواصل اجتذاب المستثمرين العازفين عن المخاطرة بسبب الاستقرار

وظهرت أمس بوادر على تغيير موازين الرأي العام في الاستفتاء بعد مقتل عضوة بالبرلمان البريطاني جو كوكس المؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي، وقد أدى ذلك لارتفاع الجنيه الاسترليني الذي تجاوز أمس حاجز 1.43 دولار بعد ارتفاعه بنسبة 0.7 بالمئة. وسادت تكتلات بين المتعاملين بعد مقتل النائبة يوم الخميس بأن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون قد يؤجل الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 يونيو.

ولم تبد رئاسة الوزراء أي علامات على ذلك حتى الآن لكن بعض المتعاملين يعتقدون أن هذا الحادث أياً كان سيقبّل موازين الرأي العام بعدما أظهرت سلسلة من استطلاعات الرأي تقدم معسكر المؤيدين للخروج من الاتحاد الأوروبي. في هذه الأثناء أكدت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس أن بريطانيا ستواجه مخاطر اقتصادية أكبر إذا صوتت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي مقارنة بما ستواجهه إذا قررت البقاء في الاتحاد.

وقالت إن بريطانيا أصبحت اقتصاداً أكثر ثراء بفضل عضويتها في الاتحاد الأوروبي، التي جعلتها أيضاً اقتصاداً أكثر تنوعاً ونشاطاً وأكثر ابتكاراً.

ويثير احتمال انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فزعاً عالمياً واسعاً يمتد من أوروبا إلى الولايات المتحدة وصولاً إلى معظم أنحاء العالم، ويتوقع البعض أن يؤدي إلى أزمة اقتصادية عالمية كبيرة.

وكانت رئيسة مجلس الاحتياط الاتحادي الأميركي جانيت لين، قد أكدت هذا الأسبوع أن نتيجة الاستفتاء البريطاني، كانت عاملاً في رفض زيادة سعر الفائدة خلال اجتماع المجلس يوم الخميس.

وقال رئيس البنك المركزي السويسري توماس جوردون بأن البنك سوف يتدخل ويمنع الفرنك السويسري من أن يصبح قوياً للغاية، إذا تسببت تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في حدوث اضطرابات في الأسواق.

وسجلت الصناديق البريطانية حجماً قياسياً لتدفق الأموال خارجها في أسبوع واحد في منتصف العام الماضي عندما تعرضت سوق الأسهم في البلاد إلى ضغوط بيع مكثفة بفعل بعض البيانات الاقتصادية المحلية الضعيفة إلى جانب حالة عدم اليقين التي أحاطت بمشكلة الديون اليونانية. وعلى نطاق أوسع شهدت صناديق الأسهم الأوروبية نزوحاً للأسبوع التاسع عشر على التوالي حيث تدفق منها 4.7 مليار دولار وهو أكبر مبلغ في سبعة أسابيع.

وقال بنك أوف أميركا إن المعادن النفيسة تواصل اجتذاب المستثمرين العازفين عن المخاطرة بسبب المخاوف من نتائج الاستفتاء. ودفعت المخاوف أيضاً إلى تدفق الأموال على الملاذات الآمنة التقليدية مثل الين الياباني والفرنك السويسري.

تلك المخاوف المستثمرين للاتجاه إلى الأصول الآمنة مثل الذهب والعزوف عن الأسهم. ورغم أن الرهانات تشير إلى أن البريطانيين سيصوتون لصالح البقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي، وضعت بعض استطلاعات الرأي في الآونة الأخيرة المعسكر المؤيد للخروج من عضوية الاتحاد في المقدمة. غير أنه جرى تعليق أنشطة حملة الاستفتاء منذ مساء الخميس بعد تعرض الساسة والجمهور في بريطانيا لصدمة عقب مقتل عضوة في البرلمان البريطاني، كانت مؤيدة لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في حادث إطلاق نار في الشارع.

وقال بنك أوف أميركا ميريل لينش إن صناديق الأسهم البريطانية سجلت خسارة صافية بلغت 1.1 مليار دولار في أكبر موجة نزوح للأموال في 13 شهراً وذلك في الأسبوع المنتهي في 15 يونيو.

لندن - قال بنك أوف أميركا ميريل لينش أمس إن وتيرة نزوح الأموال من صناديق الأسهم البريطانية سجلت في الأسبوع المنتهي، ثاني أعلى مستوى على الإطلاق، بسبب حالة عدم اليقين، التي تحيط بالاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والذي سيجري يوم الخميس المقبل. وهيمنت على الأسواق هذا الأسبوع مخاوف من احتمال أن يقرر خامس أكبر اقتصاد في العالم، الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء الأسبوع القادم وقادت

كريستين لاغارد:
عضوية الاتحاد الأوروبي جعلت بريطانيا اقتصاداً أكثر تنوعاً ونشاطاً وأكثر ابتكاراً



«جاري التحويل»

باختصار

◀ وقعت شركة الطاقة غازبروم الروسية مع شل مذكرة تعاون بشأن مشروع للغاز الطبيعي في ميناء أوست لوجا بمنطقة بحر البلطيق بقدرة إنتاجية تصل إلى 10 ملايين طن من الغاز المسال.

◀ تلقى صندوق وان.إم.دي. بي الماليزي الحكومي، أمس، طلباً للتحكيم تقدمت به شركتا الاستثمارات البترولية الدولية آيبيك وأبار للاستثمار الإماراتيتان بخصوص نزاع قائم مع آيبيك.

◀ ذكرت شركة ديدو الصينية لاستدعاء سيارات الأجرة عبر الإنترنت أنها جمعت 7.3 مليار دولار من خلال الاقتراض وبيع حصص ملكية لتصل السيولة النقدية لديها إلى 10.5 مليار دولار.

◀ أبقى بنك اليابان المركزي على سياسته النقدية دون تغيير، رغم ضغوط انكماش التضخم وتباطؤ النمو العالمي على البنك لعمل المزيد لإخراج الاقتصاد من الركود ودعم الين والأسهم اليابانية.

◀ بلغ الدين العام لأسبانيا في الربع الأول من هذا العام أكثر من 1229 مليار دولار ما يوازي 100.5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، وفقاً لما أعلن عنه البنك المركزي الإسباني أمس.

◀ قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) إن متوسط تكلفة توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح قد ينخفض ليصل إلى 59 بالمئة، بحلول 2025 إذا تم تنفيذ السياسات الصحيحة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«الشركات الصغيرة والمتوسطة تمثل أكثر من 98 بالمئة من الشركات، وتوفر أكثر من 85 بالمئة من فرص العمل في مصر، لذلك نعتبرها العمود الفقري لاقتصادنا».

سحر نصر
وزير التعاون الدولي في مصر

«الرحلة الجديدة المباشرة بين تونس ومونتريال جاءت بعد انتظار طويل لرجال الأعمال في كلا البلدين، إن هذا الخط سيسهم كثيرا في تنشيط السياحة».

كارول ماك كوين
سفيرة كندا لدى تونس



أبوظبي تضع خطة شاملة ومستدامة لبناء المستقبل

● شراكة تامة بين 65 جهة حكومية لتحقيق 25 هدفا استراتيجيا ● معايير صارمة لقياس الأداء والتقدم في 83 برنامجا ومشروعا



ملامح المستقبل

خطة أبوظبي برنامج تنفيذي لإقامة مجتمع واثق وأمن وبناء اقتصاد مستدام ومنفتح على العالم وقادر على المنافسة

وقال مدير عام مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، فلاح محمد الأحبابي، إن خطة أبوظبي تعد ترجمة لأجندة السياسة العامة الموجهة لنمو الإمارة وتطورها وبما يدعم المساعي الرامية إلى تحقيق رؤية أبوظبي. واعتبر أن إطلاق خطة أبوظبي مرحلة جديدة في رحلة بدأها مؤسس الإمارات، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، "الذي أسس لرؤية علمتنا أن نأخذ من بيتنا على قدر ما نحتاج إليه وأن نترك فيها ما تجد فيه الأجيال القادمة مصدرا للخير".

وقال الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، أحمد مبارك المزروعى، إن التخطيط الاستراتيجي بشكل محورا رئيسيا من المحاور التي قامت عليها نهضة أبوظبي منذ تأسيسها وحتى اليوم. وأضاف خلال الإعلان عن مستجدات "خطة أبوظبي" أن "الإنجازات التي حققتها الإمارة وقدرتها على الوصول إلى مراتب عالمية في العديد من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ما كانت لتتحقق لولا الرؤية الاستراتيجية التي ميزت قيادتنا الرشيدة إذ لم يغب المستقبل يوما عن تفكيرها وذلك لضمان أن تنعم الأجيال المقبلة بالرفاه الاجتماعي والاقتصادي". وأكد أن خطة أبوظبي جاءت في سياق مسيرة التنمية المستدامة في مختلف المجالات لترسيخ نهضة الإمارة التي تسابق الزمن وتستند إلى الحداثة والتطور مع التمسك بهوية الإنسان والمكان.

تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية ضمن خطة أبوظبي، التي تقودها الدائرة بالتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية وشبه الحكومية والقطاع الخاص على مستوى الإمارة. وأوضح أن الخطة الاستراتيجية لدائرة التنمية الاقتصادية للفترة 2016 - 2020 تركز على محاور التنمية الاقتصادية الأربعة المعنية بخلق بيئة تنافسية مرنة لممارسة الأعمال وبناء قطاع خاص فعال وفرص استثمارية رائدة وتعزيز جاذبية الوجهات السياحية وخلق قطاعات حيوية تسهم في التنوع الاقتصادي. وأشار المنصوري إلى أن الإحصاءات والأرقام المعلنة تترجم نتائج الأنشطة في القطاعات غير النفطية في إمارة أبوظبي، التي حققت معدلات نمو كبيرة بلغت نحو 8,2 بالمئة وارتفعت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة إلى نحو 50,7 بالمئة.

قال مسؤولون ومراقبون إن "خطة أبوظبي" التي أعلنت هذا الأسبوع تمثل انطلاقة جديدة لصناعة ملامح مستقبل الإمارة من خلال تنسيق وثيق بين جميع الجهات الحكومية، بسبب ما رافقها من تحديد للمؤشرات والمعايير التي تقيس الأداء ودرجة التقدم، الذي يتم إحرازه في البرامج والمشاريع التي تتضمنها الخطة.

الشيخ محمد بن خليفة؛ خطة أبوظبي رسمت ملامح مستقبل الإمارة وحددت الأهداف طويلة الأمد

المؤشرات الرئيسية لمتابعة تحقيق الأهداف على مستوى الحكومة ككل، وحسب المراحل الزمنية، لضمان أن تغطي الخطة كل أنشطة العمل الحكومي. وأكد الشيخ محمد بن خليفة بن زايد عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي ورئيس مجلس إدارة صندوق معاشات ومكافآت التقاعد، أن الخطة تسعى لتحقيق التنمية الشاملة على مستوى كافة القطاعات من أجل إسعاد ورفاهية المواطنين. وأضاف أن الخطة تمهد الطريق نحو تجسيد رؤية أبوظبي المتمثلة في "مواصلة العمل على إقامة مجتمع واثق وأمن وبناء اقتصاد مستدام ومنفتح عالميا ويمتلك القدرة على المنافسة".

وقال إن خطة أبوظبي رسمت ملامح مستقبل الإمارة وحددت الأهداف طويلة الأمد، وهي تركز على تحفيز أداء القطاعات غير النفطية وتوحيد الجهود وتحقيق التعاون بين الجهات الحكومية من خلال توجيهها نحو أهداف واضحة ومحددة بما يلبي الاحتياجات والتطلعات المستقبلية للإمارة.

وأشار إلى أن كل جهة حكومية تعمل اليوم وفق خطة استراتيجية متوائمة مع خطة أبوظبي وتدير مجموعة من البرامج والمشاريع التي تصب في تحقيق أهداف الخطة واستثمار الموارد المالية والبشرية بطريقة أكثر فعالية.

أكد علي ماجد المنصوري رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي أن الخطة تقدم مسارا واضحا لتعزيز تنافسية إمارة أبوظبي بما يحقق أهداف ومحددات رؤية أبوظبي.

وقال إن حكومة أبوظبي تحرص على

أبوظبيي - أعلنت حكومة أبوظبي عن خطة شاملة لضمان استمرار النمو والتطور المستدام في جميع قطاعات العمل الحكومي، وتضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير البنية التحتية والبيئية، وصولا إلى قطاعات الأمن والعدل والسلامة والشؤون الحكومية.

وتم الإعلان عن خطة أبوظبي خلال المنتدى السنوي لموظفي حكومة أبوظبي، الذي عقد برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ورئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي. وشهد الشيخ هزاع بن زايد نائب رئيس المجلس التنفيذي تقديم تفاصيل ومستجدات الخطة خلال المنتدى، الذي شارك فيه أكثر من 1400 موظف من جميع المؤسسات الحكومية في إمارة أبوظبي.

ومن أبرز مزايا الخطة أنها وضعت بالشراكة مع 65 جهة حكومية في أبوظبي وتم فيها تحديد 25 هدفا أساسيا لضمان استمرار التنمية في جميع مظاهر الحياة وفق أعلى درجات الاستدامة.

ونسعى الخطة لتحقيق أهدافها من خلال 83 برنامجا ومشروعا شاملا تتم مراقبتها وتقييمها باستمرار عبر مؤشرات أداء وتقارير دورية حرصا على سير العمل لتنفيذ خطة أبوظبي بسلاسة وبما يعود بفوائد ملموسة على جميع المواطنين والمقيمين في الإمارة.

وتهدف الخطة، التي تعد ترجمة وتحديثا لأجندة السياسة العامة لإمارة أبوظبي، إلى تحقيق رؤية أبوظبي، باعتماد الأهداف الحكومية طويلة الأمد والبرامج المرتبطة بها.

وقال مسؤولون وخبراء إن الخطة ركزت على ضمانات تحقيق النجاح من خلال

علي ماجد المنصوري؛

الخطة تقدم مسارا واضحا

لتعزيز تنافسية أبوظبي

وتحقيق أهداف رؤية أبوظبي



السعودية تمنح داو كيميكال أول رخصة تجارية بملكية كاملة



شركة داو كيميكال: الرخصة تمنحنا ملكية كاملة 100 بالمئة في القطاع التجاري في السعودية

وفي الأسبوع الماضي، أقر مجلس الوزراء "برنامج التحول الوطني" الوارد ضمن الخطة الشاملة، والذي يتضمن إجراءات تسعى في مرحلة أولى إلى توفير 450 ألف وظيفة في القطاعات غير الحكومية، وخفض حصة الأجور في الموازنة وتعزيز دور القطاع الخاص.

الأجنبي في قطاع التجزئة لجذب العلامات التجارية الإقليمية والعالمية، بما يساهم في خلق فرص العمل للمواطنين في هذا القطاع. أجمع الخبراء على أن إقرار مجلس الوزراء السعودي لتفاصيل الضوابط والشروط التي تتيج للشركات الأجنبية زيادة استثماراتها في قطاع تجارة الجملة والتجزئة، بحسب ما أفاد به الإعلام الرسمي، في خطوة تأتي ضمن خطة التحول الاقتصادي.

وكانت السعودية قد أقرت في 25 أبريل الماضي خطة اقتصادية طموحة لتنويع مصادر الدخل وخفض الاعتماد على عوائد صادرات النفط بحلول سنة 2030، في ظل التراجع الحاد الذي تشهده أسعاره منذ منتصف عام 2014.

إن الرخصة تمنحها ملكية كاملة 100 بالمئة في القطاع التجاري في السعودية.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد قرر في الأسبوع الماضي الموافقة على الضوابط والشروط اللازمة للتخصيص للشركات الأجنبية بالاستثمار في قطاع تجارة الجملة والتجزئة، والسماح بملكية المشاريع الكاملة لتلك الشركات.

وقبل صدور هذا القرار لم يكن المستثمرون الأجانب قادرين على امتلاك نسبة تزيد على 75 في المئة في شركاتهم داخل السعودية.

ويأتي هذا القرار تماشيا مع ما ورد في رؤية السعودية 2030 التي احتوت على التوجه بتخفيف القيود المتعلقة بالملكية والاستثمار

واشنطن - قالت شركة داو كيميكال الأميركية إنها أصبحت أول شركة أجنبية تحصل على رخصة تجارية من السعودية، في إطار خطط الرياض لتنويع الاقتصاد وتقليص إعادتها على صادرات النفط وسط هبوط الأسعار العالمية.

وجاء الإعلان بعد سلسلة اجتماعات عقدها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع أعضاء الكونغرس الأميركي في إطار زيارة تهدف إلى استعادة الروابط القوية مع واشنطن وتعزيز خطط السعودية لإنهاء اعتمادها على الإيرادات النفطية.

وقالت داو كيميكال، أكبر شركة أمريكية لصناعة الكيماويات من حيث المبيعات، أمس

أسعار النفط توقف

موجة التراجع

لندن - ارتفعت أسعار النفط الخام أمس للمرة الأولى في سبعة أيام، ليقرب سعر مزيج برنت من حاجز 49 دولارا للبرميل، بعد تراجع المخاوف من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، بعد صدمة اغتيال النائبة البريطانية جو كوكس المؤيدة للبقاء في الاتحاد الأوروبي.

النفط في لندن

17 يونيو 2016، الساعة 10:00 ت غ
تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي

\$ 48.82



يونيو



حافلة كهربائية وذاتية القيادة من طراز «أولي» معروضة أمس في ميريلاند الأميركية وهي من إنتاج شركتي أي.بي.أم ولوكال موتورز

باختصار

❖ قالت داو كيميكال، أكبر شركة أميركية لصناعة الكيماويات أمس، إنها أصبحت أول شركة أجنبية تحصل على رخصة من السعودية التي ستعطي ملكية كاملة في القطاع التجاري في البلاد.

❖ كشف مصدران مصرفيان مطلعان لوكالة رويترز إن بنك أبوظبي الوطني وبنك الخليج الأول الإماراتيين، يجريان مباحثات تمهيدية بشأن اندماج محتمل بين المصرفين الكبيرين في أبوظبي.

❖ تراجعت إيرادات الأردن من القطاع السياحي في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة تقدر بنحو 0.5 بالمئة أي حوالي 1.55 مليار دولار، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق.

❖ رفعت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية أسعار المحروقات وتوحيد البنزين، الذي ازداد سعر اللتر الواحد منه بنحو 40 بالمئة، في خطوة يائسة للتغلب على الأزمة الاقتصادية.

❖ اتفقت مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية ومجموعة أتيكا اليونانية القابضة على إحداث شركة أطلق عليها الخطوط المغربية الأفريقية، والتي ستعمل على تشغيل خطوط تربط بين المغرب وموانئ أوروبية.

❖ أطلقت شركة مايكروسوفت مركزا جديدا للتميز في دبي في مجال النفط والغاز في الشرق الأوسط وأفريقيا، الذي يعتبر الأكبر من نوعه لمساعدة العملاء على دعم التحول الرقمي والحد من التكاليف.

وجوه

التحقيقات التي بدأت بإجرائها أكثر من جهة، تشير إلى أن ماير قاتل جو كوكس، كان عضوا في مجموعة «النازيين الجدد»، وأنه كان قد انضم في الماضي إلى ما يعرف بـ«التحالف الوطني» الذي أسسه في الولايات المتحدة الأميركية أستاذ الفيزياء ويليام لوثر بيرس.

اغتيال سياسي يضرب أعرق الديمقراطيات في العالم

توماس ماير

إرهابي غير عربي وغير مسلم هذه المرة

إبراهيم الجيبين



□ برلين - آخر ما تحتاجه أوروبا اليوم، إراقة دم أوروبي بيد أوروبية. حدث يذكر باغتيال إسحق رابين على يد المتطرف اليهودي إيغال أمير، ما عكس حينها حالة الانقسام المجتمعي الحاد في البلاد. واليوم تعود تلك الانطباعات لتتشكل من جديد، في القارة الأوروبية وفي أعرق ديمقراطياتها. المملكة المتحدة ليست إسرائيل، وليست بريطانيا ذاتها التي شهدت قبل عقود عمليات شنها الجيش الأحمر الأيرلندي في عمق مدن محكمة الإغلاق. فكان الخبر: قام المواطن البريطاني توماس ماير بالتخطيط المسبق لقتل عضو مجلس العموم جو كوكس. هاتفاً "بريطانيا أولا". ثم وأصل طعنه لكوكس بدم بارد قبل أن يطلق النار عليها، بسبب دعمها لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وتأييدها لاستقبال اللاجئين السوريين وحماية حقوق المهاجرين الأجانب.

قلق الأمة البيضاء

تتسارع التحقيقات التي بدأت بإجرائها أكثر من جهة، وسرّبت منظمة ساذرن بوفرتي لو سنتر الحقوقية أن القاتل ماير، عضو في مجموعة "النازيين الجدد"، وأنه كان قد انضم في الماضي إلى ما يعرف بـ"التحالف الوطني" الذي يترأسه في الولايات المتحدة الأميركية ويليام لوثر بيرس. أستاذ الفيزياء في هلمنبورغ في فيرجينيا الغربية. طالب بيرس ومنظمته ببناء أمة مقتصرة على السكان البيض وحدهم. ولا يتردد بالدعوة إلى إبادة اليهود. وفصل سود البشرة عن المجتمع الأبيض. وتنتشر أفكار وفروع التحالف الوطني بين قرابة ثلاثة آلاف عضو يعيشون في خمس وثلاثين ولاية أميركية. يعتبر التحالف الوطني نواة حقيقية لأعمال إرهابية تم التخطيط لها وتنفيذ بعضها، على مدار السنوات الماضية. دون أن تتمكن السلطات الأميركية من وضع حدّ لنمو تلك الجماعة أو لنشاطاتها. إن بعد أن نشر وليام لوثر بيرس تحت الاسم المستعار

”

التحالف الوطني الذي ينتمي إليه

توماس ماير يعد نواة حقيقية لأعمال

إرهابية تم التخطيط لها وتنفيذ

بعضها، على مدار السنوات الماضية.

دون أن تتمكن واشنطن من وضع

حد لنمو تلك الجماعة، كان من

أكثرها شهرة قيام عضو التحالف

الوطني تيموثي ماكفي بنسف مبنى

الفيدرالية في أوكلاهوما في العام

1995 مخلفا أكثر من 168 قتيلا

بينهم تسعة عشر طفلا

“

“أندرو مكدونالد” روايته “يوميات تيرنز” التي يصف فيها حربا مستقبلية يجري فيها ذبح الآلاف من اليهود. حينها لم تقم سوى ألمانيا بمنع توزيعها، بينما تأثر بها تيموثي ماكفي، الذي قام بنسف مبنى الفيدرالية في أوكلاهوما في العام 1995 مخلفا أكثر من 168 قتيلا بينهم تسعة عشر طفلا. ولم يتوقف تأثير بيرس على ماكفي وحده. بل إن جرائم كثيرة ارتكبت في أميركا، كان منفذوها يعلنون انتماءهم إلى التنظيم المتطرف في عقود الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين وصولاً إلى العام 2005.

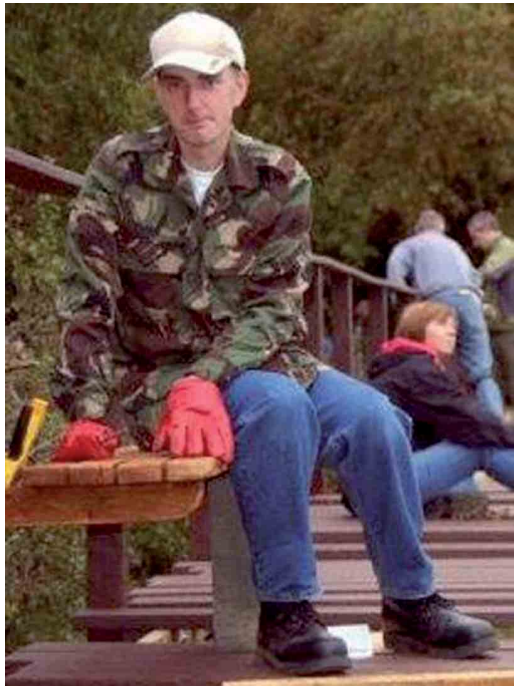
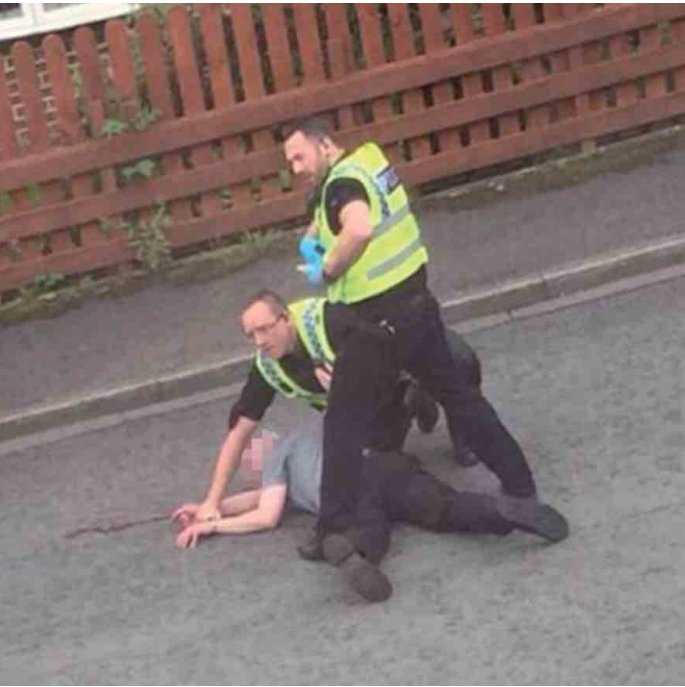
العنصرية وعبور الأطلسي

سجّل العام 2011 ظهور التحالف الوطني بنسخته البريطانية، منضمّاً إلى اليمين المتطرف الذي أخذ أشكالا مختلفة في الحياة البريطانية، وصلت إلى حركة مشجعي كرة القدم “الهوليفانز”. حتى أصبح عدد المنضوين تحت راية التحالف الوطني حسب صحيفة التليجراف أكثر من ستة آلاف عضو يسعون إلى وقف تدفق المسلمين إلى بريطانيا، وإعادة الاعتبار للهوية البريطانية. وتلقى هذه الأفكار رواجاً كبيراً بين متابعي وسائل التواصل الاجتماعي إذ وصل عدد متابعي صفحة “بريطانيا أولا” على الفيسبوك إلى مليون وربع المليون متابع، وهو كما ذكر الإعلام البريطاني يعد الأكبر بين الأحزاب السياسية. ماير جاء من هذا المناخ الذي سبق وأن نسب لنفسه تنظيم ميليشيات أطلق عليها اسم “الدوريات المسيحية”، شنت هجمات على مساجد في بريطانيا. وخرجت في مظاهرات في بيرستال، التي تعد الدائرة الانتخابية للنائبة المقنولة جو كوكس.

الرابط ما بين توماس ماير وويليام لوثر بيرس يعود إلى جذور الأخير الأيرلندية الاسكتلندية الإنكليزية. قبل أن يصبح جده توماس واتس أميركياً، وحاكماً لولاية ألاباما خلال الحرب الأهلية الأميركية. لم يقطع بيرس جسره العنصري عبر الأطلسي، من خلال حرصه على تأسيس التحالف الوطني البريطاني بعد القاعدة الأم في الولايات المتحدة.

أفكار تيار النازية الجديد في العالم الغربي، كانت قد بدأت من مكافحة الشيوعية العدو التاريخي للنازية. ولكن أيضاً للمجتمع الرأسمالي. وقد كان لبيرس جولات وصولات في هذا الحقل، منذ أواسط ستينات القرن الماضي قبل أن ينتقل إلى العاصمة واشنطن، ليعلن عن التحالف الوطني وعن جماعة كنسية تحت اسم “كوزموثيست”، مصدراً للنشرات والمجلات ومشاركا في الندوات والمحاضرات وعلى شاشات المحطات التلفزيونية. وقبل وفاته في العام 2002، كان بيرس قد أوصل منظمته العنصرية إلى مستوى مؤسساتي ناجح، يدّر عليها دخلاً سنوياً يتجاوز المليون دولار.

توماس ماير الذي بات يعرف اليوم باسم “تومي” كان ولد في كيلمارنوك في أسكتلندا، وعاش حياته شبه منعزل، غرب يوركشاير. بعد وفاة جدته التي كان يسكن معها حتى العام 1996، لم يتزوج مطلقاً. يقول جيرانه وشقيقه إنه كان يعاني من اضطرابات نفسية، وأنه لم يكن لديه أي ميول سياسية. غير أن



□ فواتير توماس ماير تثبت أنه كان قد اشترى بندقية في العام 1990، لأسباب غامضة، قبل أن يقوم بشراء مساحيق كيميائية تستخدم عادة لصنع المتفجرات، وكتاباً مصوراً يعود للزعيم النازي أدولف هتلر.

كل اتجاه، ومن تلك الاتجاهات حتماً، طريق اللجوء وبلاد العائدين من الجهاد. ولم يعد مستغرباً وجود تيارات سياسية عنصرية في كل بلد من البلدان الأوروبية، تتقدم ولو قليلاً وينسب مختلفة داخل برلمانات دولها. ويذكر تقرير “ديموس” أن الآلاف من المحيطين من أداء حكوماتهم في أنحاء أوروبا ينشطون للتعبير عن قلقهم من تآكل هويتهم الثقافية والوطنية، منحولين إلى “جماعات يمينية متطرفة يشعرون بأنها تعبر عن مخاوفهم”. ونقلت الغارديان عن توماس كالاو عضو المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية قوله إن “معاداة السامية كانت عاملاً لتوحيد أحزاب اليمين المتطرف في عشرينات وثلاثينات القرن العشرين، لكن معاداة المسلمين (الإسلاموفوبيا) أصبحت العامل الموحد لهذه الأحزاب في العقد الأول للقرن الحادي والعشرين.”.

الحرب الهجينة

مرّ خبر صحيفة بيلد الألمانية مرور الكرام على الإعلام العربي، وهو الخبر الذي تحدث عن كشف الحكومة الألمانية لشبكات روسية ممولة، تغذي الشعور بالعنصرية وكرهية الآخر، تعمل على الأراضي الألمانية. ونقلت مصادر عن أجهزة الاستخبارات الألمانية أن روسيا تقف خلف حملتين إلكترونيتين تم شنهما ضد ألمانيا؛ حملة “سوفاساي” وحملة “ساندورم”، اللتين كانتا تهدفان إلى أعمال تجسسية وتخريبية ونشر العنصرية.

وبات ما يعرف بـ“الحرب الهجينة” طرازاً جديداً من الحروب، تستهدف المجتمعات والمؤسسات عبر النظم الإلكترونية. وصولاً إلى تطوير استراتيجيات ووسائل نووية وبيولوجية وكيميائية وحرب معلومات وعبوات ناسفة واغتيالات. التحريض على

المنظمات الحقوقية استطاعت الحصول على الوثائق التي تقول إنها تثبت صلة ماير بالنازيين الجدد.

تعمل النازية الجديدة في أوروبا على عدة مستويات. تبدأ من التركيز على الطبقات الشعبية، من خلال المنظمات الأهلية والنوادي والتجمعات الرياضية والشبابية. ثم العمل على التنظير الفكري لما تؤمن به من أفكار، ونشرها في وسائل الإعلام والمحاقل. والدفع بقوى سياسية تتمكن من اختراق الحياة السياسية عبر الديمقراطية.

النازية تجتاح أوروبا

لكن أكثر ما كتب فيه الباحثون يسلط الضوء على ما تسميه النازية الجديدة بـ“الكفاح من أجل الإرادة”. ويقوم على عقد التحالفات السياسية مع الأحزاب الأخرى، أو اضطرابها لعقد تلك التحالفات، بما يكفل لتلك الأحزاب الاستمرارية في الحياة السياسية، ويضمن للنازيين تحقيق المكاسب كل مرة. وتعتاش النازية الجديدة، على الأزمات التي تضرب العالم، مشكلة حساسيات يشعر الأوروبيون بالارتباك أمامها، فيما تستثمرها النازية لإذكاء العنصرية بين أعضائها والتبشير بالفكر النازي وتوسيع رقعة امتدادها في المجتمعات.

واليوم تجد أزمة اللاجئين السوريين والعراقيين والقادمين من مناطق الحروب والكوارث صوب أوروبا، أذناً صاغية لمن يحذر منها من النازيين. فتصبح الفتيل الذي يشعل الاضطرابات كلما حاولت الحكومات تطويقها. علاوة على ظهور التهديد الإرهابي العالمي المتمثل بداعش من بعد القاعدة، وإصرار إدارة الرئيس باراك أوباما على إبقاء سوريا مصيدة للإرهابيين. وفي الوقت ذاته بؤرة لتدوير الصراع ما بين الدكتاتور والشعب والمتطرفين، وتصدير الإرهابيين في



□ النازية الجديدة في أوروبا تعمل على عدة مستويات. تبدأ من التركيز على الطبقات الشعبية، من خلال المنظمات الأهلية والنوادي والتجمعات الرياضية والشبابية. ثم العمل على التنظير الفكري لما تؤمن به من أفكار، ونشرها في وسائل الإعلام والمحاقل. والدفع بقوى سياسية تتمكن من اختراق الحياة السياسية عبر الديمقراطية.

الحال لم تتبدل منذ أن تولى ائتلاف اليسار الراديكالي، والذي شكل صعوده هزة في الاتحاد الأوروبي، فالحزب يرفض كليا سياسة التقشف التي فرضتها الترويكا على اليونان مقابل الحصول على مساعدات بمئات المليارات من اليورو والتي من دونها ستتهار البلاد ماليا، وسيؤدي انهيارها إلى انهيار دول أخرى.

وجوه

يساري حالم يمشي على خطى الرأسمالية

إقليدس تساكالوتوس

وزير يوناني يعتبر انسحاب بريطانيا انهيارا للاتحاد الأوروبي



ثائر الزعزوع

□ باريس - لا تكاد اليونان تقف على قدميها، حتى توشك على الانهيار من جديد. جميع الخطط والمشاريع التي وضعت لإنقاذها فشلت أو هي في طريقها إلى الفشل. عمليات الإنعاش التي تولت بعض الدول الأوروبية إجراءات لم تغير في واقع الحال شيئا، وظلت في إطار واحد هو إطالة فترة الترقب والتوجس للمواطنين الذين تهددهم عاصفة قد تحول دولتهم إلى دولة مفلسة لن تستطيع بعدها النهوض من جديد.

عصفت تلك التطورات بتيارات سياسية وجاءت بتيارات أخرى، صعد اليسار الذي يوصف بالمتطرف ظهر المركب كي يتولى مسؤولية الإنقاذ. وهو لم يتوقف عن تقديم الوعود والعهود بأنه سينقذ بلاد الإغريق، لكن تلك الوعود كانت كما يرى محللون أشبه بالطوباوية منها إلى الواقعية، إذ لم يتبدل الحال منذ أن تولى الحكم ائتلاف اليسار الراديكالي (سيريزا)، والذي شكل صعوده هزة في الاتحاد الأوروبي.

فالحزب يرفض كليا سياسة التقشف التي فرضتها الترويكا (الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) على اليونان مقابل الحصول على مساعدات بمئات المليارات من اليورو والتي من دونها ستتهار البلاد ماليا، وسيؤدي انهيارها إلى انهيار دول أخرى قد تكون أزماتها المالية شبيهة إلى حد كبير بما يحدث في اليونان.

”

أحد الخبراء الذين تقول الحكومة إنها

تسلحت بهم كان يانيس فاروفاكيس

والذي لم يلبث أن استقال من منصبه

بعد أقل من ستة أشهر من توليه

حقيبة المالية، وذلك إثر الاستفتاء

الذي صوت عليه اليونانيون برفض

الإجراءات التقشفية، ليحل بدلا

عنه في منصب وزير المالية إقليدس

تساكالوتوس

“

وقد تسلم سيريزا في طريقه إلى الحكم بخطة إنقاذ اقتصادية حاملة أعداء مجموعة من الخبراء الاقتصاديين الذين يشكلون عصب الأساس في مشروعه للنهوض. أو ربما هكذا حاول الإيحاء للناخبين الذين أقبوا على صناديق الاقتراع وهم ياملون أنفسهم بالخلص، وقبلوا هذه المغامرة التي لم تقدم، وبعد مرور عام ونصف العام تقريبا على نجاحها في الانتخابات، أي تقدم يذكر.

أحد أولئك الخبراء كان وزير المالية يانيس فاروفاكيس والذي لم يلبث أن استقال

من منصبه بعد أقل من ستة أشهر من توليه حقيبة المالية، وذلك إثر الاستفتاء الذي صوت عليه اليونانيون برفض الإجراءات التقشفية للحكومة تنفيذا لرغبات الدائنين الأوروبيين، ليحل بدلا عنه في منصب وزير المالية إقليدس تساكالوتوس، والذي كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية كما أنه منسق المفاوضات مع الدائنين، وقد وصف تساكالوتوس سلفه فاروفاكيس بأنه حاد جدا في تعامله مع نظرائه في منطقة اليورو. فيما يوصف هو شخصا من قبل المراقبين بالشخص الهادئ قليل الانفعال. وقد اعتبر مسؤولو الاتحاد الأوروبي تعيينه خطوة ضرورية.

الأوروبي الثائر

ولد إقليدس تساكالوتوس في العام 1960، في مدينة روتردام الهولندية. انتقل بعدها إلى العاصمة البريطانية لندن حيث درس الفلسفة والاقتصاد والسياسة في جامعة أوكسفورد، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ثم عمل أستاذا في مادة الاقتصاد في جامعة كنت في بريطانيا بداية تسعينات القرن العشرين، قبل أن يعود إلى بلاده اليونان. بعد عودته عمل في جامعة أثينا للاقتصاد حتى العام 2010 قبل أن ينتقل إلى الجامعة الوطنية في أثينا، وكان قبل ذلك قد بدأ نشاطه السياسي من خلال انضمامه في أحد الأحزاب اليسارية التي ستشكل فيما بعد "ائتلاف اليسار الراديكالي" (سيريزا)، وهو يصنف ضمن خانة الماركسيين من ناحية التوجه السياسي.

في العام 2012، تم انتخابه لأول مرة في البرلمان مع "ائتلاف سيريزا" وأعيد انتخابه في يناير 2015 عندما تولى الحزب السلطة.

ألف تساكالوتوس ستة كتب، آخرها بعنوان «لا عودة: الأزمات الرأسمالية، الاحتجاجات الاجتماعية، والاشتراكية». يطلق اليساريون عليه لقب «الأوروبي الثوري»، كونه خبيرا اقتصاديا يدعم تكامل الاتحاد الأوروبي لكن من دون مبادئه الرأسمالية.

وفي الوقت الذي تتجه فيه الأنظار إلى بريطانيا، والتي من المنتظر أن يصوت مواطنوها على خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي أو مغادرته، تعيش أوروبا بأسرها حالة من التخطب وربما انعدام التوازن، فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته إحدى المؤسسات المتخصصة أن الفرنسيين واليونانيين يفضلون مغادرة الاتحاد الأوروبي أيضا، رغم أن الموضوع ليس مطروحا للتصويت في بلادهم.

لعل هذا ما جعل تساكالوتوس يقرع ناقوس الخطر فهو يرى أن البقاء في الاتحاد الأوربي هو الأفضل للمملكة المتحدة وأوروبا واليونان. ويشير إلى أنه في حالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فسيكون هناك قوى طرد مركزي أخرى وهذه القوى كما في ثلاثينيات القرن العشرين ستعمل على تخفيض القيمة التنافسية، وقوميات نهايتها كانت غير جيدة.

لا يخفي قلقه من هذه النتائج المخيبة للأمال، حسب تعبيره، لذلك فهو يطالب جيرانه الأوروبيين أن يتعلموا درسا مما يحدث وأن يبادروا إلى التصرف وبسرعة إلى وضع جدول أعمال بشأن الأجور والمعاشات، ودولة الرفاه، وإلا فإن حالة بريطانيا ستكرر مستقبلا، ولن يكون ثمة اتحاد أوروبي بعد سنوات قليلة.

وإذا كان الوزير تساكالوتوس قد تولى حقيبة وزارة المالية في أعقاب الاستفتاء الذي أجرته الحكومة والذي رفض بموجبه المواطنون بالإجماع إجراءات التقشف التي اشترطها الدائنون الأوروبيون، فإنه قد استطاع خلال العام الذي أمضاه في الوزارة من أن يمرر مشروع إجراءات التقشف عبر البرلمان اليوناني على الرغم من الاحتجاجات الشعبية والإضرابات التي شلت الحركة في اليونان. أثمرت جهوده الواضحة عما يشبه المصالحة مع الأوروبيين الذين قرروا خلال شهر مايو من العام الجاري 2016 منحه اليونان أكثر من عشر مليارات يورو، ستكون كفيلة بالتخفيف من الانحدار الذي تشهده البلاد كما يقول الوزير تساكالوتوس الذي يبني علاقته مع نظرائه الأوروبيين على أساس أن بلاده مهمة جدا للاتحاد وأن فقدانها يعني فقدان الاتحاد برمته.

وعود لم تتحقق

وعلى الرغم من أن تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اليسارية المتطرفة قد أرضت الأوروبيين وجعلتهم أخيرا يعودون إلى طاولة المفاوضات ويتصرفون "بجدية" حسب تعبير رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسابيراس، إلا أن تلك الإجراءات جعلت ما يقارب 10 آلاف شركة تغلق أبوابها ودفعت الحكومة اليسارية للموافقة على بيع 14 مطاراً لشركة ألمانية، في أول عملية خصخصة كبيرة تقوم بها الحكومة اليسارية.

أدت هذه الإجراءات المتلاحقة، وحسب استطلاعات رأي، إلى انخفاض طفيف في شعبية الائتلاف اليساري الحاكم، والذي قدم للبرلمان حزمة من الإصلاحات التي طلبها الأوروبيون وصندوق النقد الدولي واستطاع التوصل إلى حلول مرضية للطرفين، لكنها بكل تأكيد لم تؤد إلى إنقاذ اليونان بشكل كامل، كما كانت الوعود الانتخابية، وقد أقر البرلمان اليوناني الذي يشكل "ائتلاف سيريزا" أغلبية بسيطة من أعضائه مشروع قانون يزيد الضرائب وينشئ صندوقاً جديداً للخصخصة ويحرر بيع القروض المتعثرة مقابل قروض تحتاجها بشدة للخروج من الأزمة المالية ولتستحق الإعفاء من الديون.



خبير الاقتصاد الماركسي الحالم إقليدس تساكالوتوس أن يطبق أيضا من نظرياته، وربما لن ينتظر اليونانيون مجيء العام القادم كي يروا وعوده تتحقق، فالمظاهرات والاحتجاجات بدأت تزداد وتعم بلاد الإغريق، وقد يجد اليسار نفسه مضطراً للإنسحاب من المشهد قبل أن تزداد الأمور سوءاً.

”

تساكالوتوس يأتي من ذهنية

اقتصادية علمية، وكانت قد صدرت

له ستة كتب، آخرها بعنوان «لا عودة:

الأزمات الرأسمالية، الاحتجاجات

الاجتماعية، والاشتراكية»، لذلك

يطلق اليساريون عليه لقب «الأوروبي

الثوري»، لكونه يدعم تكامل الاتحاد

الأوروبي لكن من دون مبادئه

الرأسمالية

“



□ الأنظار تتوجه إلى بريطانيا، والتي من المنتظر أن يصوت مواطنوها على خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي أو مغادرته، لتعيش أوروبا بأسرها حالة من التخطب.



□ أكثر من ثمانية آلاف متظاهر يرددون شعارات تطالب الحكومة بالاستقالة، بينما صعد بعض المتظاهرين درج البرلمان، رافعين لافتات كتب عليها "عد إلى بيتك يا أليكسيس تسيراس"، مخاطبين رئيس الوزراء. كما حاول أحد المتظاهرين حرق علم الاتحاد الأوروبي.

الطباعة الدقيقة ثلاثية الأبعاد للسلع التي تمتاز بوجود حقوق ملكية خاصة بها تؤدي إلى انفجار في عمليات القرصنة، ما يعني أن القوانين التي تحفظ حقوق الملكية ستكون بحاجة للتعديل، كي نستطيع احتواء ما ستحدثه هذه التقنية من تغيرات.

وجوه

آلات ذكية تنافس الصناعة والطب وتنتج قطع غيارها بنفسها

الطباعة ثلاثية الأبعاد

حين يمكنك طباعة كل شيء



علي سفر

□ اسطنبول – يثير تغلغل استخدامات الطباعة ثلاثية الأبعاد في وقتنا الراهن في أغلب المجالات الصناعية والطبية والثقافية وغيرها، شهية الجميع لمقاربة هذه التقنية، ومعرفة إمكانيات العمل من خلالها للحصول على حل للكثير من الإشكاليات الخاصة بتكلفة التصنيع التقليدي، وكذلك الدقة العالية في صناعة النماذج.

ولكن من جهة مقابلة تستحضر هذه التقنية هواجس قد تبدو سلبية من مثل ثمن هذه الطابعات، وكلف المواد التي سيتم من خلالها تصنيع منتجاتها، وأيضاً توفير المبرمجين والمصممين والمنفذين المحترفين الذين يستطيعون العمل على تحضير عملية الطباعة. وصولاً إلى طرح مسألة حقوق الملكية مجدداً ومن زاوية خطيرة هذه المرة. إذ أن توفر إمكانيات الطباعة الدقيقة للسلع التي تمتاز بوجود حقوق ملكية خاصة بها، سيؤدي بشكل أو بآخر إلى انفجار في عمليات القرصنة، ما يعني أن القوانين التي تحفظ حقوق الملكية ستكون بحاجة للتعديل، كي نستطيع احتواء ما ستحدثه هذه التقنية من تغيرات على هذا الصعيد.

خطر الطباعة ثلاثية الأبعاد يكمن

في أن يتكرر ما فعلته مجموعة

ديفينس ديستريوتد -التي

أسسها قبل عامين طالب يبلغ

من العمر 25 عاماً يدرس في قسم

القانون في جامعة تكساس، وهذا

الطالب يدعى كودي ويلسون- حين

قامت بتصنيع أول مسدس يد

باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد،

وأطلقت عليه اسم «المحرر»

بين الإيجابي والسلبي، أو بين المحاسن والمساوئ، تحضر هذه التقنية التي توصف بأنها قاطرة الثورة التقنية في القرن الحادي والعشرين، كحالة جدل بين المرحبين بنتائجها، وبين الرافضين لاستخدامها في بعض المجالات كالفن والآثار وغيرها.

ورغم أن هذا الجدل يعيدنا دائماً إلى المربع الأول الذي يحيط بظهور أي اختراع جديد أو ظاهرة مثيرة، إلا أنه من الثابت أن ما ينفع الناس لن يتوقف عن الانتشار، حتى وإن كانت حملته تحوي بعض السلبيات، والتي قد يكون منها المبالغة في الافتراض أن هذه التقنية ستكون هي الحل للعديد من القضايا التي لم تستطع البشرية حلها من قبل.

ترتبط فكرة هذه التقنية بجذر عملية الطباعة، التي تقوم على تكرار خلق النسخة الأصلية من النص المكتوب أو اللوحة المرسومة أو الشكل الهندسي، عدة مرات،

كسر الاحتكارات

تقدم الطابعات ثلاثية الأبعاد أفاقاً مذهلة لإمكانية أن تقوم هذه الآلات بصيانته نفسها بنفسها وهذا ما ينحوله مشروع "رب راب" وهو عبارة عن "مبادرة لتطوير آلة للطباعة ثلاثية الأبعاد بحيث يمكنها طباعة معظم أجزائها المكونة لها لتصنيع آلة جديدة أو لاستبدال جزء ما بها، وبذلك تكون آلة قادرة على تصنيع نفسها بنفسها،

ويمكن تصنيفها ضمن الروبوتات مفتوحة المصدر.

وتعتمد فكرة عمل الآلة على صهر خيوط بلاستيكية رفيعة فوق بعضها البعض على شكل طبقات متساوية السُمك لتكوين الجسم المطلوب. وبما أنها مفتوحة التصميم، بمعنى

وبما يجعله متاحاً لعدد غير محدد من المستخدمين.

وبالعودة إلى تاريخ الطباعة سنرى كيف أن هذه العملية بدأت باستخدام أدوات تقليدية كالخشب والحجارة، ولكنها وبعد اختراع آلة الطباعة على يد يوحنا غوتنبرغ في العام 1447 بدأت تخطو خطوات متسارعة نحو التعميم، وبما يخدم فكرة نقل المعرفة. وفي نهاية القرن العشرين كانت البشرية قد انتقلت إلى عتبة لم يكن يتوقعها الطبّاعون الأوائل، ففي عصر الرقميات باتت طباعة الورق وكذلك الصور متوفرة في كل بيت تقريباً، بعد أن تمكنت التطورات التقنية من صناعة طابعات صغيرة رخيصة الثمن يمكن لأي فرد أن يكتنيها.

هنا من المهمّ للقارئ إدراك أن كل ما تقوم عملية الطباعة التقليدية باستنساخه يقوم على وجود بعدين هما الطول والعرض، بينما تقوم الآلات الصناعية باستنساخ السلع المجسمة، عبر صناعة قوالب معدنية يتم فيها صب القطع المشكلة للسلعة، ثم إعادة تركيبها في خطوط العمل ضمن المصانع.

تحويل الأجسام إلى بيانات

على هامش هذه التفاصيل الراسخة في حياة البشر، كان هناك من يفكر بدمج العمليات كلها في مكان واحد وعبر آلة واحدة، هي الطابعة ثلاثية الأبعاد، والتي ستؤول صناعة السلع دون الحاجة لوجود قوالب الصب التقليدية، فبعد أن تمكن تشاك هال أحد مؤسسي شركة ثري دي سيستم من اختراع نظام التجسيم في عام 1986، استطاع إمانويل ساكسفي العام 1993 من وضع الأساسيات الأولى لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، التي تلقفها الشركات فبدأت في عملية تطويرها، حتى وصلت في بداية القرن الحادي والعشرين إلى عتبة الاستخدام في الصناعات الثقيلة، ولتصل في السنوات الأخيرة إلى الصناعات المتوسطة والصغيرة.

تقوم الآلية من الناحية التقنية على طباعة أجزاء المنتج أو النموذج الأول في شكل طبقات، فالجزء المطلوب طباعته يُرسم بمساعدة برنامج أوتوكاد، ثم ينقسم التصميم إلى رسوم على شكل بيانات رقمية، يقوم جهاز الطباعة بتنفيذها مجسمة من المادة المختارة بالتفاصيل الدقيقة لكل طبقة. ويتم بناء كل طبقة بنثر أو نفث مسحوق الخامة فوق سطح طبقة أخرى من المسحوق ثم إعدادها كاساس. ويتم تكوين أو بناء الطبقات المادية بتقنية مشابهة لتلك المستخدمة في حالة الطباعة بالنفث الحبري، وتستخدم مع تلك الطبقات المادية مواد رابطة للخامات لتربط الحبيبات فيتم تشكيل النموذج. ويقوم مكبس بضغط طبقة المسحوق الأساسية لتثبيتها ومن ثم يرتفع ليقوم بضغط الطبقة التالية التي سيتم نفثها ثم ربط حبيباتها باستخدام المواد الرابطة، ويتم تكرار بناء طبقة فوق طبقة حتى يكتمل تشكيل الشكل المطلوب. ويستخدم في هذه التقنية نوعان من المواد الرابطة: النوع الأول يتفاعل ويتربط مع الخامات أو المساحيق المستخدمة سواء كانت خزفاً أو معدناً، أما النوع الثاني فلا يتفاعل مع الخامات ويتبخّر أثناء عملية التليد.

ويجمل التقنيون ميزات هذا النوع من الطباعة بالقول إنه "تحويل شكل مجسم إلى

بيانات قابلة للتشكيل الطبقي، مع سهولة تعديل التصميم وإمكانية تنفيذه حتى وإن بلغ أعلى درجات التعقيد. وكذلك التقليل من استخدام أدوات أو أجهزة كثيرة مع اختصار للوقت والتكلفة. ما يعني أن دورة الإنتاج ستكون قصيرة جداً في الوقت الذي يمكن فيه الحصول على منتج مطابق لكل المواصفات القياسية".

مجالات الطباعة

يتداول المستخدمون العاديون للتقنية إمكانياتها في مجالات تعتبر بسيطة كالمجوهرات والألعاب وبعض القطع منزلية الاستخدام. بينما ترتفع تعقيدات الأمر في المجالات غير البسيطة، ففي عالم الطب بدأ استخدامها لإنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، وكذلك في طباعة نماذج تحاكي بعض أعضاء الجسم التي تعاني من أمراض معينة، إذ تسمح هذه العملية للأطباء بمعاينة واقع حال المريض وبما يوفر الوقت والدقة في العلاج.

وفي مجالات الصناعات الدقيقة ظهر أن لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد مجالات أوسع كثيراً مما هو متوقع، فمن عالم الساعات إلى عالم الهواتف النقالة وإلى غيرها تقوم هذه الطابعات بصناعة القطع صغيرة الحجم.

وبالانتقال إلى عالم العمارة والبناء، فلا شيء يصعب على التقنية طالما أن المصممين يقومون بتجهيز المخططات والتصاميم.

وفي صناعات الفضاء أنتجت شركة جنرال إلكتريك، أجزاء محرك نفاث، مثل منافث الوقود وأنظمة التوربينات، من مكونات مطبوعة عن طريق الطابعات ثلاثية الأبعاد، كما تم استخدام طابعة من هذا النوع أرسلت من قبل وكالة الفضاء الأميركية ناسا إلى محطة الفضاء الدولية، لتقوم هناك بخلق قطع بديلة للأجهزة المستخدمة في المركبات الفضائية.

مخاوف أمنية

تتخوف المؤسسات الأمنية من انتشار طباعة الأسلحة عبر هذه التقنيات بعد قيام مجموعة ديفينس ديستريوتد -التي أسسها قبل عامين طالب يبلغ من العمر 25 عاماً يدرس في قسم القانون في جامعة تكساس، وهذا الطالب يدعى كودي ويلسون- بتصنيع أول مسدس يد باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد، واطلقت عليه اسم "المحرر". لا سيما وأن هذا السلاح وغيره لم يحمل أي رقم تسلسلي يثبت معلوماته في السجلات الأمنية كما هو حال الأسلحة المصنعة بالطرق التقليدية.

وقد برزت قضية استخدامات هذه التقنية في عالم الآثار هذه السنة مع قيام معهد الآثار الرقمية البريطاني، وهو منظمة غير ربحية تتعاون فيه جامعنا أوكسفورد وهارفارد والحكومة الإماراتية، بطباعة قوس مماثل لقوس النصر التاريخي في مدينة تدمر السورية الذي قامت داعش بتدميره أثناء احتلالها للمكان، تم عرضه لعدة أيام في ساحة "الطرف الأغر" في العاصمة البريطانية لندن، مستخدماً في صناعته رخاماً إيطالياً كمادة خام، بتكلفة ذكرت بعض المصادر أنها قاربت حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار.

حينها رحب العديد من الإثاريين والمتقنين بالأمر من جهة أن توفر هذه الإمكانيات سيسمّن الإنسانية من استعادة بعض الآثار التي تم تدميرها، كبعض آثار



تقدم حاجيات سوق الطباعة ثلاثية الأبعاد. فبحسب تقرير لمؤسسة "وانتد أناليتكس"،

وهي مؤسسة تعمل في مجال برامج الكمبيوتر وتجميع بيانات عن اتجاهات التوظيف، فإن عدد إعلانات الوظائف التي يُشترط فيها الإلمام بمهارات الصناعة التجميعية زاد بمعدل 1.834 بالمئة،

في الفترة ما بين 2010 و2014. كما ذكرت المؤسسة أن الموظفين ذوي الخبرة في الطباعة ثلاثية الأبعاد الذين يشهد الطلب عليهم هم المهندسون في مجالي الصناعة والميكانيكا، ومطوّرو البرامج، والمصممون التجاريون والصناعيون، ومديرو التسويق. ويرجع السبب الرئيسي في تزايد الطلب الوظيفي إلى أن الاهتمام بالطباعة ثلاثية الأبعاد يتصاعد بمعدل غير مسبوق.

تشاك هال أحد مؤسسي شركة

ثري دي سيستم يتمكن من اختراع

نظام التجسيم، ممهداً لإمانويل

ساكسفي لاحقاً لوضع الأساسيات

الأولى لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد،

حتى تصل في بداية القرن الحادي

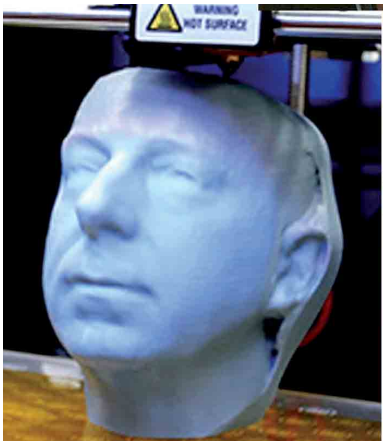
والعشرين إلى عتبة الاستخدام في

الصناعات الثقيلة

بحسب تقديرات شركة "ستاتيستا"، وهي

شركة تعنى بجمع التقارير البحثية، سيجقق سوق الطباعة ثلاثية الأبعاد، بما فيه مواد الطباعة والخدمات ذات الصلة، مبيعات تصل إلى 16.2 مليار دولار سنة 2019، بعدما حقق 3.8 مليار دولار سنة 2014. في حين قدرت مؤسسة "غارتنر ريسيرش"، وهي مؤسسة بحثية عالمية في مجال تقنية المعلومات، أن مبيعات الطابعات التي يقل سعرها عن 1000 دولار أميركي، وهي محرك مهم للسوق، ستمثل 28.1 في المئة من المبيعات بحلول عام 2018، بعد أن كانت تمثل 11.6 في المئة، من المبيعات سنة 2014.

الطب يستخدم الطابعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، وكذلك في طباعة نماذج تحاكي بعض أعضاء الجسم التي تعاني من أمراض معينة.



□ الطب يستخدم الطابعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، وكذلك في طباعة نماذج تحاكي بعض أعضاء الجسم التي تعاني من أمراض معينة.



□ الطب يستخدم الطابعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، وكذلك في طباعة نماذج تحاكي بعض أعضاء الجسم التي تعاني من أمراض معينة.



□ الطب يستخدم الطابعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، وكذلك في طباعة نماذج تحاكي بعض أعضاء الجسم التي تعاني من أمراض معينة.



□ الطب يستخدم الطابعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، وكذلك في طباعة نماذج تحاكي بعض أعضاء الجسم التي تعاني من أمراض معينة.



عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، صدرت المجموعة القصصية «شضايا أنثوية» للكاتب العراقي المقيم في كندا، رحمن خضير عباس.



صدرت حديثاً عن مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» طبعة مزينة ومنقحة من كتاب «مدخل إلى فلسفة الدين» للكاتب والباحث المصري، محمد عثمان الخشت.

«أبناء الماء» تمثيل سردي صادم لمآسي العراقيين

● عواد علي يختزل مصير العراق الذي آل إلى الخراب والدمار ● رواية تكشف عن الفواجع بلوعة الحنين والاستيقاق



وجع المأساة

◀ **جغرافية الرواية تتسع فتجري أحداثها بمجموعة من المدن والبلدات في العراق والأردن وكندا وهولندا واليمن وجيبوتي**

أرغية اللحم بالعجين في باب الطوب، أو التبضع من سوق الأربعا، أو شرب استكان شاي في أحد مقاهي باب الجديد. لقد غادرتها مكرها كي لا يصبح إلياس ومريم يتيمين... ومثل جورج تكتنز شخصيات أخرى في الرواية بلوعة الحنين والاستيقاق إلى ديارها التي ترعرت فيها، وغادرتها مُكرهة، مؤلمة نفسها بالعودة إليها ذات يوم حين يزال الكابوس عن البلد، ويتطهر من السعار الطائفي والثلثم وتجار الدم.

التي تواجههم وهم يسعون إلى كسب قوتهم وتدبير معيشتهم ونفقاتهم اليومية. لقد قرأت نماذج كثيرة من الروايات العراقية التي تناولت فواجع الحروب والإقتتال الداخلي والإرهاب، لكنني قلما وجدت فيها ما يرقى إلى مستوى رواية «أبناء الماء» في بنائها السري، الذي ينتظم بتنوع خصب، ويتعدّد الرؤى، وغوص في العوالم الداخلية للشخصيات وتوتراتها، وتعرّض هويتها إلى الاستهداف، وارتباطها الصميم ببلدها رغم تشردها وجراحها والأمها. يقول أستاذ جامعي اسمه جورج لشقيق زوجته اللاجئ في أوتاوا، بعد أن خيّرتة جماعة تكفيرية بين الموت أو ترك مدينته «أخيرا يا أفرام اضطرتت إلى هجر الموصل. ربما لن تتاح لي مستقبلا فرصة العودة إليها لزيارة قبري والذي وإضاءة الشموع لذكراهما، ولا التجوّل في عوجاتها وأزقتها، أو تناول

دقيق ينمّ عن استيعاب واضح لأسرار الديانة المندائية وعاداتها، وتراكيب مبهرة ذات انزياح عال تكشف عن وعي جمالي وبلاغي في توظيف اللغة توظيفا إيحائيا.

معاناة متواصلة

وتروي شخصيات أخرى مسيحية وكردية وعربية أحداثا رهيبية، في سياق مختلف، لعمليات هروب واختطاف واغتتيال ذوبها على يد إرهابيين وجماعات مسلحة في أماكن مختلفة من العراق، فتضطر إلى مغادرة البلد متوجهة إلى تركيا والأردن واليمن الجنوبية للحصول على اللجوء. ويلتقي البعض من هذه الشخصيات في مكتب مفوضية اللاجئين بعمّان وتتشكل بينهم علاقة صداقة، ثم يجمعهم بلد لجوء واحد هو كندا، وهناك يواصلون رحلة الاغتراب ومتاعب الحياة

مواصلة السرد بلسانه في منتصف الطريق، جاعلا الآخرين يحكون عنه، أو يشيرون إليه على نحو عرضي. وقد هدف عواد علي من هذا التمهيد إلى كسر الإيهام، والبعد الوثوقي (اليقيني) الذي يلتبس وعي القارئ، فيذهب به الظن إلى أن الرواية توثق تجارب واقعية، وأن المؤلف مندمج مع أحداثها، ولسيرته حضور فيها.

تكشف «أبناء الماء»، من خلال الأحداث التي ترويهما سبع شخصيات، في سياق «متعدد الأصوات»، عن الواقع الافتراضي، أو المتخيل، القائم على ثنائية القهر والحب، والفواجع التي أصابت العديد من الفئات في النسيج العراقي ضمن واقع سياسي محتقن، وصراع دموي أنتجتهم حماقات الزعماء والتكالب على المصالح الضيقة. وتتسع جغرافية الرواية فتجري أحداثها بمجموعة من المدن والبلدات في العراق والأردن وكندا وهولندا واليمن وجيبوتي وتركيا، وهي جزء من فضاءات كثيرة في مختلف قارات العالم الماهولة بالسكان التي لجأ إليها الملايين من العراقيين في العقود الأربعة الأخيرة لأسباب سياسية وإنسانية.

تشدّ الرواية، بأسلوبها الرشيق، القارئ منذ أسطرها الأولى، في الفصل الذي يرويه بطلها المندائي ميران بادنا بجملته «لا يوجد في داخلي سوى الصقيع»، وهو شاعر ذو نزعة سوربالية يُختطف أبوه وشقيقه من قبل جماعة تكفيرية في بغداد، ثم يُقتلان بعد يومين، ويعثر على جثتيهما مرميتين على مقربة من «المدى» (معبد المندائيين)، وقد ألصقت على ظهر كل منهما كرتونة مكتوب على إحدهما «ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه»، وعلى الثانية «لا مكان لعبدة الكواكب بين المسلمين». ويستمر ميران في هذا الفصل بسرد عملية دفنهما في مقبرة المندائيين قرب أبوغريب، كاشفا عن مقوسهم التي يمارسونها أثناء غسل الميت ودفنه بوصف

سلوان الخطيب

لا تقوم رواية «أبناء الماء» للروائي العراقي عواد علي، على تمثيل سردي لمعاناة نماذج إنسانية، من النسيج الاجتماعي العراقي متعدد الأديان والإثنيات (عربا مسلمين ومندائيين ومسيحيين وأكرادا وإيزيديين)، غادرت بلدها، مكرهة، إلى بلدان اللجوء في الغرب، أغلبها إلى كندا، وبعض الدول العربية، بسبب تعرضها، هي أو أسرها، إلى أصناف مختلفة من الإرهاب؛ القتل الجماعي والإغتيال والاختطاف والقمع والتهديد، على يد السلطة والتشكيلات المسلحة التابعة لها، قبل الاحتلال الأمريكي للعراق، والجماعات التكفيرية والميليشيات والأحزاب الدينية بعد الاحتلال.

الميتاسرد

في تمهيد للرواية، الصادرة حديثا عن دار أزمنة في عمّان، يستدرج عواد علي القارئ إلى لعبة «الميتاسرد»، مبينا أنه حين خطط لكتابتها كان عازما على حماية نفسه من إثم الكذب بأن يتوارى خلف أحداثها، ويترك للراوي سردها بضمير الغائب، يحرك سخروصها كما يشاء، لا كما يشاؤون هم، وينسج خيوطها وفقا لما تمليه عليه مخيلته، موظفا مدوناتهم التي ادّعوا أنهم وثقوا فيها أحداثا عاشوها حقيقة. لكنه، أي علي، غير خطته، نزولا عند رغبتهم، وتركهم يسردون قصولها بأنفسهم. ولما أنهى كتابتها عرضها عليهم لقراءتها، فاعترض أربعة منهم على تلاعبه بالأحداث وعدم حياديته، واشتروا أن ينشر تنبيهها باسمائهم، فوافق على الفور دون مناقشة، غير أنه ردّ لهم الصاع صاعين عندما تعمد إعادة كتابة الرواية من جديد، واستغنى عن بعضهم نهائيا، وأوقف بعضهم الآخر عن



كتاب جزائري عن مدينة نصفها حقيقة ونصفها خيال

لوهـران، بتدعيم البوابة وتحصينها، إلى جانب قصر الباي الذي أرّخ للحقبة العثمانية في الجزائر، وظل شامخا على من التاريخ، بهدي زافرية متعة النظر لروعة عمرانها وتناسق بنيانه، إذ لم تمخّ الشئون رونق تصميمه، ما جعله معلما سياحيا بامتياز، يزوره الناس من داخل وخارج الجزائر، فهو يقع بحي سيدي الهواري العتيق، ويعتبر واحدا من الشواهد الأثرية، التي حُفرت في ذاكرة الوهرانيين، وقد شَيّده محمد باي الكبير بن عثمان، في نهاية القرن الثامن عشر، متخذاً إيّاه مقرا لإدارة شُؤون الرعية بغرب البلاد، وعرف ببابك الغرب.



لقد مكنّ موقع وهران الاستراتيجي الممتاز، كما جاء في كتابها، من أن تكون المدينة نقطة التقاء الطرق التجارية بين المغرب والأندلس، كما تعاقبت على مدينة وهران العديد من الحضارات، وفرت لها الكثير من الكنوز التاريخية التي تعود إلى الآلاف من السنين، وكل مكان فيها يرتبط بأساطير وحكايا يردها أهلها، مؤرخة لحقب تاريخية طويلة عاشتها المدينة والتي تؤكد الشواهد التاريخية التي لا تزال باقية إلى حدّ اليوم، ومن أهم هذه الشواهد معلم “باب كانستيل” الذي شَيّد في عهد المبرنيين سنة 1734، وقد قام الأسبان إبان احتلالهم

وفقا للشواهد التاريخية التي لا تزال تزخر بها المدينة الساحلية، فقد تعاقبت عليها حقب تاريخية صنعت معالمها وملامحها وتضاريسها الطبيعية وغير الطبيعية. والمدينة التي تأخذ إليها الكاتبة هي مدينة نصفها حقيقة ونصفها خيال، نصفها عادات ونصفيها معتقدات، نصفها تاريخ ونصفها تطور حضاري، مدينة لا تزال تردّد على أذهان زوارها قصصا وأساطير من تراثها. كما تعود موساوي إلى مرحلة طفولتها بحي سيدي الهواري، حيث كان التعايش بين الأديان والجيران، والعادات اليومية التي كان يعيشها أهل وهران من تلاحم وتمسك بالعادات والتقاليد، وبالمحبة التي كانت تجمع بينهم في المناسبات الخاصة.

الجزائر – يضم كتاب “وهران تاريخ وأساطير”، لمؤلفته الجزائرية ربيعة موساوي العديد من المحطات التي تصف فيها وهران المدينة، التي لا تزال إلى يومنا هذا تجند الجنّي لحراسة كنوزها المدفونة بأعالي جبل مرجاجو، وما زالت تؤمن ببركات مياه منبع العسّاق “بلاكويفا دال أقوا”، متقيدة بعاداتها الوهرانية الراضة لكل أنواع التقليد.

والكتاب الصادر باللغة الفرنسية، ضمن منشورات دائرة الكتاب بتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية، تتناول فيه موساوي جانباً مهماً من تاريخ مدينة وهران ومن تراثها وحضارتها، حيث تحكي من خلاله عن حقب تاريخية مرت عليها مدينة وهران، وذلك

إصدار حديث

رواية ليبية ترفع الغطاء عن المسكوت عنه

لا بيروت – ترفع رواية “زرايب العبيد”، للكاتبة الليبية نجوى بن شستوان الغطاء عن المسكوت عنه من تاريخ العبودية في ليبيا، ذلك التاريخ الأسود الذي مازالت آثاره ماثلة حتى يومنا الراهن.

والرواية، الصادرة حديثا عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيرت، نقرأ التاريخ الاجتماعي وتدابيعه، كما تستنطق خفاياه ومكنوناته. تحكي المغيب عنه وتغوص في تفاصيله. تشعّر القارئ بالذهول والدهشة. وتجعلنا نعيش عالم العبيد وكأننا جزء منه، ومن همومه وأثقاله ومن أحزانه وآلامه.

في السرد وضمن الأحداث تلمس غوصا في أعماق المجهول والمخفي من حياة آخرين يعانون من التهميش والازدراء، نكتشف من خلاله الواقع المؤلم، كما نرى شخصيات تتصادم مع الواقع بأسلوب مميز يحرك الساكن فيه.

ومن كلمة الناشر عن العمل، الواقع في 304 صفحات “تحترق زرايب العبيد، فينكشف كل ما كان خفياً.. تجمع بين السيد محمد والإمة تعويضة علاقة محرّمة في عرف السادة الذين اعتادوا اتخاذ الإماء خليات.

فيرسل الوالد ابنه في تجارة لإبعاده، وتسقى الأم تعويضة سائلا في محاولة لإجهاض جنينها، ثم يتم تزويجها بأحد العبيد.عند عودة محمد من رحلته يعلم أن أهله قد قتلوا ابنه وأرسلوا حبيبته إلى حيث لا يدري، فيبدأ بالبحث عنها، ولكن دون جدوى“.



لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

الكلام يعصف بالآلام

الأوفر، لأننا نؤمن به. نعم، كما يؤمن أبحاؤنا الذين رحلوا بدءا من عبدالعزيز الثعالبي إلى محمد البراهمي، مروراً بابي القاسم الشابي والظاهر الحداد والحبیب بورقيبة وشكري بلعيد. كان كل شيء سياسيا عندك أيضا. فالشاعر عندك إنسان ملتزم أو لا يكون وإنسان متعلق بشؤون البلاد والشأن العام أو لا يكون ومرشد أو لا يكون. لقد عبّرت بصفتك شاعرا في البرامج التلفزيونية وفي الإذاعات بصوت عال وقوي أن تونس ليست بلدا ينتهي باللاحقة (أن) ولن تكون كذلك البتة، ذلك الذي تتمناه بعض العقول المتعصبة والرجعية، وهي العقول ذاتها التي هددتك بالموت وتضرعت للسماء أن لا تُنفى من مرضك. لكنك لم تقف ذاهلا، لقد تعاملت مع الأمر جيدا وحملت المشعل جاعلا من الشعر

موضوع شعري في حياتك بدءا بطفليك ناظم وكلمات اللذين سمّيتهما وفاء لروح الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت ووفاء إلى ذكرى الشاعر التونسي منور صمادح وكلماته المشهورة:

فتكلم وتألّم ولتمت في الكلمات وإذا ما عشت فيهم فلتكن الكلمات شاهد أنت عليهم وعليك الكلمات يهدر الشاعر في الناس وتحيا الكلمات ويموت بلا ذكرى وتبقى الكلمات وإنه لمن المشقة أن أكتب عنك بعد رحيلك، ولكن لا مناص من الكتابة لأجل بكاء أحز. علمتني “وأنت الشاعر والأخ والرفيق والبكر” أن العبرَات لا تكفي وعلى الكلام أن ينصفها حتى تقطر عرقا بلوريا. ألم تكن أنت من اصطفاني عزيزي أولاد أحمد لأترجم لك بلسان رامبو هذه اللغة التي تعز عليك أيّما عز؟ وإني مع كامل حبي قد وافقت على الخوض في هذه المغامرة الجديدة عل القصائد التي تؤلف “مسودة وطن” من المجلد الذي صدر مع نهاية السنة الخامسة عشرة والالفين نهْجْ تونس لا فقط “مسودات وطن” بل وطننا له النصيب



أيمن حسن

شاعر من تونس

كنتُ أعرفُ من هو أولى بأن ينتشي، ذلك الذي كان شاعرا كبيرا مثلك محبا للحياة، أولى بأن ينتشي لأن شعراء من نسل فيرجيل ودانتي سيستقبلونك في العالم الآخر ليسهروا على توجيهك. برفقة صديقك محمود درويش، عزيزي أولاد أحمد، أنا متأكد أنهم سيسهرون على خدمتك ومرافقتك في رحلتك الأخيرة. ها قد ودّعنا في اليوم التالي لعيد ميلادك وكنتُ قبل ذلك كُتبت لنا من المستشفى العسكري لتخبرنا أن احتفالك بالعقد السادس على توجيهك. برفقة ميلادك على هذه الشاكلة تجربة جديدة بالنسبة إليك.

هي تجربة كتابة وهذا بديهيّ ففي نظرك كل أمر تجربة شعر ومن هذا المنطلق كنتُ علما بين الشعراء التونسيين والعرب على حدّ السواء. فانت نجحت في الشرب من كأس الحياة إلى الثمالة وأضيّفت الشعر على كل تفاصيل الحياة، فكل شيء مثل

” بلسما خارقا قادرا على شفاء آلام تونس والعالم على حد السواء. إنها، إن كان عليّ قول ذلك، الكلمات في مواجهة الآلام. ولقد ظلت مؤمنا بذلك إلى آخر رفق. وعلينا أن نضمّ الخطى إلى خطاك في طريق الشعر، هذه “الحياة الحقيقية“. قد نقول وداعا أولاد أحمد، لكنك ككل شاعر استحق هذه التسمية ستبقى حيّا، أنت الذي علمتنا أن نحب البلاد كما نحب الحياة. وها نحن نواصل معك في اليوم الأربعين لخروجك من العالم وسكناك في وجداننا العميق.

كتب



عن دار العلوم للنشر والتوزيع صدر كتاب بعنوان «الأرشيف الصوتي: ضوابطه وسبل التعامل معه»، تأليف الباحث المصري عزت سعد حسان أحمد.



عن دار الساقى للنشر والتوزيع، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «الأمازيغ قصة شعب»، للكاتب والباحث المغربي عبد اللطيف هسوف.

ناشر عربي يُغرد خارج السرب وحيدا في تشيكيا

● شريف بحبوح يدافع عن الثقافة العربية التي تزداد تشوها كل يوم



لا وجود لأي مؤسسة عربية رسمية تقوم بأي نشاط ثقافي في تشيكيا

المعلومات عن العالم العربي في تلك البقعة من العالم مشوهة ولا توجد مؤسسة عربية رسمية تقوم بأي نشاط ثقافي هناك

عن أفضل مئة دار للنشر في تشيكيا وكانت

يشدد الناشر شريف بحبوح على أن ما يُنشر عن طريق غير العرب يزيد سلبية هذه الشعوب تجاه العرب، ويقول "أصدرت دور النشر التشيكية ولا تزال تصدر كتباً عن العالم العربي من تأليف التشيك أو مترجمة عن الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية، وأكثر هذه الكتب تتعلق بالفراعة أو أساطير العرب أو ضد العرب وتسيء لسمعتهم وتشوّه الإسلام، ويجب أن تكون هناك مؤسسة عربية تقوم بنشر الثقافة العربية في دول (أوروبا الشرقية)، ودراسة رغبة القارئ فيها، لكن هذا لم يحصل ولهذا علينا ألا نستغرب نظرتهم السلبية جدا تجاهنا".

وعن المشاركة في المعارض العربية يقول "قمنا بالاشتراك مرتين بمعرض تونس الدولي للكتاب، وقد كلفنا الاشتراك مبلغا عيادل قيمة إصدار كتابين، وكانت المبيعات قليلة جداً، ولهذا لم نكرر الاشتراك لأننا نفضل إصدار عنوان جديد على أن نشترك في معرض يكلفنا الكثير من الأموال، ونكتفي حالياً بأن تعرض السفارة التشيكية كتبنا في المعارض العالمية كما يحصل في تونس والرباط والجزائر ومصر وأبوظبي".

الربيع العربي

عن الربيع العربي وتأثيراته، يرى بحبوح أنه لا يوجد تأثير للربيع العربي ثقافيا في تشيكيا، سوى تأليف النوادي والمنظمات التي فشلت عند لحظة تأسيسها بسبب الخلافات بين مؤسسيها، وبعد الربيع العربي ولجوء الشعوب العربية التي دمرت الأنظمة بيوتها وحاضرها إلى أوروبا، زاد حقد التشيك على العرب والمسلمين، ويمكننا القول إن التمييز العنصري ازداد في الأوساط الرسمية أكثر منه في الأوساط الشعبية. يقول "من الواضح أن المعلومات عن العالم العربي في تلك البقعة من العالم مشوّهة، ولا توجد مؤسسة عربية رسمية تقوم بأي نشاط ثقافي هناك، ولا يتعلق الأمر بالدفاع عن العرب بقدر ما هو دفاع عن الثقافة العربية التي –ولأسف– تزداد تشويها كل يوم".

لا توجد حتى الآن محاولات عربية حقيقية لإيصال الثقافة العربية لدول أوروبا الشرقية، أو لتعديل وتحسين النظرة السلبية تجاه العرب التي هيمنت خلال السنوات العشر الأخيرة على مجمل مجتمعات تلك الدول، وحين انعدمت الجهود الثقافية الرسمية، حمل المهمة الشاقة عدد قليل من المثقفين الوطنيين الذين مارّالوا –رغم ارتفاع نبرة العنصرية في تلك المجتمعات تجاههم– يأملون أن يستطيعوا تغيير الصورة النمطية السلبية التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم. الباحث والناشر السوداني شريف بحبوح أثر أن يُغرد خارج السرب، وذلك بإنشائه دار نشر في العاصمة التشيكية براغ، في محاولة لإيصال الثقافة العربية إلى الغرب. "العرب" التقت بحبوح للحديث إليه حول مسألة النشر وتحدياتها، وعن واقع الترجمة اليوم، وعن نظرة الغرب إلى الثقافة العربية، وعن مواضيع أخرى، فكان الحوار التالي:

باسل العودات

□ وسط العاصمة التشيكية براغ افتتح شريف بحبوح داراً للنشر، وصرف عليها من مذكراته الخاصة لأكثر من عقدين، وقدم للقارئ التشيكي نخبة من ترجمات الكتب العربية التي يمكن أن تعكس الصورة الحقيقية للعرب كشعب غني متنوع متعدد المشارب والاهتمامات، وحرص على التأكيد خلال عمله ومعارضه وعلاقاته على أن العرب ليسوا (دواعش) أو متخلفين كما تحاول الكثير من وسائل الإعلام في تلك الدولة رسمه.

أسس الباحث الجامعي شريف بحبوح دار (ابن رشد) عام 1990 في براغ، وقرر أن تختص بالشرق عموماً وبالعالم العربي على وجه الخصوص، وأصدر منذ تأسيسها أكثر من 300 عنوان بالاعتماد على جهده الشخصي فقط، دون أن يحصل على أي تمويل من أي جهة عربية أو غربية، وهذه الجهود الذاتية لم تسمح لهم بتوظيف الكثيرين في الدار، لذا لا تفارقه زوجته التشيكية الرسامة (باروسلافا بتشوفسكا) وتشاركه في إدارة الدار، وتقوم بنفسها بالأعمال الفنية وتزيين الأغلفة واللوحات، على الرغم من أنها رسامة محترفة مشهورة ولديها لوحات في المتاحف الدائمة للفن في نيويورك ولندن وكوبنهاغن وبراغ وغيرها.

غياب التمويل

يقول شريف بحبوح في لقاء مع صحيفة "العرب" "كنا نمتلك مكتبتين في براغ لبيع الكتب، لكن الظروف التي تمر بها البلاد وموقف الناس والتشدد تجاه العرب والمسلمين تسببت في الاعتداء عليهما قبل سنتين الأمر الذي دفعنا لإغلاقهما، وعموما أصبح بيع الكتاب الذي يتحدث

عن العالم العربي بإيجابية أمراً في غاية الصعوبة في الوقت الراهن، وصار توزيعه صعباً جداً في ظل التمييز العنصري القائم راهناً"، لكنه أضاف "مع هذا لم نستسلم، ومازلنا ننشر بنفس الرخم، على أمل تصحيح معلومات التشيك عن العالم العربي والإسلامي والتي تبقى على مستوى القرن السادس عشر".

أصدرت الدار كتباً عن الأدب العربي والتاريخ والدين، وكتبا للتدريس والفلسفة، فضلاً عن موسوعات وكتب عن تجديد الإسلام، وترجمات من اللغات العربية والشرقية للتشيكية وبالعكس، كما ترجمت كتبها من التشيكية إلى الإنكليزية في مجال البحث الاجتماعي والعلاقات القائمة بين فئات المجتمع العربي، ومن بين إصداراتها سلسلة قواميس عربية - تشيكية، وقاموس هندي - تشيكي حاز جائزة الشرف في معرض

الكتاب العالمي في براغ، وترجمت كتباً من الفارسية والصينية والكورية إلى لغة أهل البلد، كما تمكنت من إصدار كتب عن القصة المغربية والجزائرية والمصرية واليبية واليمينية والسعودية والعراقية

تُصدر الدار حالياً حوالي 12 عنواناً في السنة، بمعدل إصدار جديد كل شهر، وهو رقم صغير بالنسبة إلى عموم هذا البلد، ويوضح الناشر بحبوح "عادةً نطبع بين ألف وألفي نسخة من الكتاب، وبالمقارنة مع حجم طباعة الكتب في العالم العربي نجد رقمنا جيداً، وقمنا بطباعة طبعات عديدة للكتب التي لاقت رواجاً، وفي الحقيقة الكتب التي تصدر عدة مرات ويُعاد طبعها هي التي تمول الدار".

واقع النشر

وعن واقع النشر في تشيكيا يقول الناشر شريف بحبوح، الذي كتب واشترك بكتابة أكثر من 65 كتاباً "يبلغ عدد سكان الجمهورية التشيكية عشرة ملايين ونصف المليون، وعدد دور النشر فيها يزيد عن ثمانية آلاف، أما عدد دور النشر النشيطة فيبلغ 2585 داراً، وهي دور النشر التي تُصدر أكثر من عنوان سنوياً، وهناك مؤسسات للنشر تضم عدة دور وتصدر سنوياً أكثر من ثماني مئة عنوان، وحسب الإحصائيات لعام 2015 يبلغ عدد العاملين في نشر الكتب 3500 شخص، أما العاملون في بيع الكتب فيبلغ عددهم 3400 مستخدم، وعدد الكتب الذين يتعاملون مع دور النشر يزيد عن 800 كاتب، وعدد المترجمين الـ 22 محفمة، على رساماً، وعدد العاملين في مطابع الكتب 800 عاملاً".

ويضيف " تصدر مجلة تشيكية أسبوعية خاصة بالكتب الصادرة حديثاً، وحسب القانون على كل دار نشر أن تخبر القراء والمكتبات بالمعلومات عن كل كتاب جديد يصدر لديها، وتودع نسخة إلزامية للمكتبات الوطنية تحت طائلة الغرامة الكبيرة، وحسب النشرة التي صدرت هذا الأسبوع فإن عدد الكتب الصادرة سنة 2015 في تشيكيا بلغ 16850 عنواناً، وهو عدد أكبر من كل ما تصدره الدول العربية الـ 22 محفمة، على الرغم من أن عدد الناطقين باللغة العربية يتجاوز الـ350 مليوناً".

ويتابع قوله "أما الكتب المُترجمة فهي 52.2 بالمئة من الإنكليزية، و23.6 بالمئة من الألمانية، و5.5 بالمئة من الفرنسية، و1.5 بالمئة من الإسبانية، و1.4 بالمئة من الروسية، و15.8 بالمئة من اللغات الأخرى بما فيها العربية، ومن إحصائيات عام 2014 نرى أن عدد الكتب الصادرة للأطفال قد بلغ 5129 عنواناً، وللجامعات 1922، والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية 1192 كتاباً".

توجد في تشيكيا 5360 مكتبة عامة تقوم بإعارة الكتب لأكثر من مليون ونصف المليون من القراء، ويبلغ عدد العاملين فيها 5345 موظفاً، ويمكن دراسة فرع نشر وطباعة الكتب في ثلاث مدارس مختصة، وبالإمكان زيادة الاختصاص في ثلاث جامعات.

مخطوطات نادرة

تمتلى بطون المكتبات العامة والمكتبة الوطنية بالمخطوطات العربية النادرة التي لم تكتشف بعد، ولم يتم نقض الغبار عنها، ويؤكد الناشر العربي "لقد أصدرنا بالتعاون مع المكتبة الوطنية والبونسكو كتابين عن المخطوطات العربية في براغ، حيث يوجد نحو 200 مخطوطة عربية خام، لم يدرسها أحد ولم يبحث فيها أحد بعد، وبعضها يعود إلى القرن الحادي عشر، وهي في غاية الأهمية.

ومن بين المخطوطات قرآن غير منقط ينقصه التشكيل يعود إلى القرن الثامن، وأنجزنا دراسة موسعة وأعدنا قرصاً ليزرياً عنها، وأرسلنا نسخاً من الكتابين للمؤسسات العربية المختصة بالمخطوطات والسفارات العربية دون أن نجد أي اهتمام من أي طرف على الرغم من أن هذه المخطوطات قادرة على تغيير نظرة الغرب للعرب وتؤكد على أصقيتهم في الكثير من المجالات العلمية والفكرية والبهنية".

سلبية النظرة

حصلت الدار حتى الآن على ثماني جوائز، أكثرها يتعلق بالعالم العربي واللغة العربية، وحصل قاموسنا العربي - التشيكي على الجائزة الثانية لعام 2012 وعلى الجائزة الأولى عام 2015 على مستوى أحسن كتاب أجنبي في تشيكيا، وكذلك حصلت الموسوعة الإسلامية التي ألفناها على الجائزة الأولى عام 2013، وهي جوائز توزع في معرض الكتاب العالمي الذي يُنظم في براغ كل سنة في الشهر الخامس.

وصدر كتاب عن أفضل مئة كتاب خلال العشر سنوات الأخيرة في تشيكيا وحاز أحد كتب الدار على المركز الأول، كما صدر كتاب

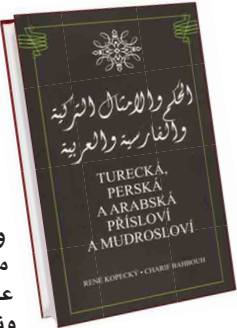
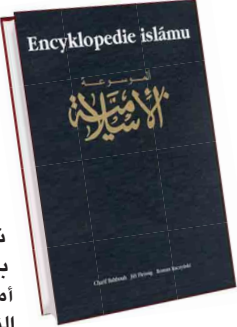
لا يوجد تأثير للربيع العربي ثقافياً في تشيكيا، سوى تأليف النوادي والمنظمات التي فشلت عند لحظة تأسيسها بسبب الخلافات

«أمريكا» كافكا في طبعة جديدة

□ القاهرة – تدور أحداث رواية "أمريكا"، للكاتب التشيكي الراحل فرانز كافكا في الولايات المتحدة التي لم يزرها المؤلف، ولكنه جعلها مسرحاً لشخصيات قادمة من أوروبا الشرقية والغربية. الرواية التي صدرت ترجمتها العربية في أغسطس 1970 في سلسلة

"روايات الهلال" الشهرية تطرح هذا الأسبوع في طبعة جديدة للترجمة نفسها والتي أنجزها المترجم والفنان التشيكلي المصري الدسوقي فهمي. والرواية، التي لم تنشر طيلة حياة كافكا (1883-1924) مذبلة بتعقيب كتبه "ماكس برود" الصديق الأقرب إلى كافكا، أوضح فيه أن مخطوط هذه الرواية لم يكن يحمل هذا العنوان، وإن كان كافكا قد أشار إليها باعتبارها روايته الأميركية، وأنه كان "مغرمًا بقراءة كتب الرحلات والمذكرات، وإن سيرة حياة فرانكلين كانت أحد كتبه المفضلة. كان يحزن دائماً إلى المساحات الشاسعة، والبلاد النائية، وهو لم يرحل بالفعل إلى أبعد من فرنسا وإيطاليا".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk





تعتزم شبكة فيسبوك تعميم خاصية جديدة على مستخدميهما تسمح بتفادي حالات الانتحار من خلال التبليغ عن مضامين تُوْشر على ميولات انتحارية لدى الأشخاص لتسهيل حصولهم على مساعدة. وأشارت الشبكة في بيان إلى أنه «من خلال هذه الأدوات الجديدة، إذا ما نشر أحدهم أمراً مقلّلاً بالنسبة إليكم على فيسبوك، بإمكانكم الاتصال بهذا الصديق مباشرة وبممكنكم أيضا إبلاغنا عنه . لدينا فرق في العالم أجمع تتابع هذه البلاغات على مدار الساعة».

@alarabonline

فيسبوك لاعب أساسي في عالم الصحافة تفوق على رأس المال والسياسة

● المواقع الاجتماعية تسحب البساط من الإعلام التقليدي ● الناشرون مستأجرون في بيت زوكيربرغ الإلكتروني



أكدت دراسة عالمية أن "ما يحدث الآن للصحافة هو أشبه بما جرى لعالم الموسيقى والغناء في عام 2003، حين أطلق ستيف جوبز، مؤسس شركة أبل، برنامج أي تونز، والذي أصبح منبرا عملاقا قائما بذاته اليوم للموسيقى، فيسبوك الآن يحاول أن يصبح أي تونز الصحافة والأخبار، وهو في طريقه لذلك بالفعل".

لندن - قبل انطلاق الصحافة الإلكترونية، لم يكن يسيرا أن يتخيل قراء الصحف الكبيرة كيفية قراءة مقال كامل دون الإمساك بورقة صحيفتهم اليومية بين أيديهم، واليوم ليس عليهم فقط أن يتخيلوا ذلك، بل ربما قراءة الصحيفة دون حتى المرور على اسمها أو الحاجة إلى تذكره فقد أصبح فيسبوك لاعبا جديدا في عالم الصحافة بجانب لاعبين تقليديين كالسياسة ورأس المال.

وقد خلص تقرير بحثي بريطاني إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتفوق على التلفزيون كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار بين فئة الشباب.

وأشار التقرير إلى أن 28 في المئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما يلجأون إلى وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي لمعرفة الأخبار مقارنة بنسبة 24 في المئة منهم يعتمدون على التلفزيون.

كما أضاف التقرير، الذي أعده معهد رويترز لدراسة الصحافة، أن 51 في المئة من المستخدمين ممن لديهم إمكانية الدخول على الإنترنت يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار.

وأدى هذا الاتجاه الجديد فضلا عن زيادة استخدام الهواتف المحمولة في معرفة الأخبار إلى تقويض دور النماذج التقليدية في هذا المجال.

ويعتمد التقرير على دراسة لشركة "yougov" البحثية شملت نحو 25 ألف شخص من 26 دولة.

ويقول التقرير في مقدمته إن "موجة ثانية من الاضطرابات" تعصف بمؤسسات الأخبار في شتى أرجاء العالم، نتيجة "العواقب المحتملة الكبيرة التي ستطول الناشرين وكذا مستقبل إنتاج الأخبار".

وأشار إلى أن موقع فيسبوك ومواقع أخرى للتواصل الاجتماعي تخطت حيز كونها "مساحات لاكتشاف الأخبار" لتصبح مواقع للمستخدمين يستهلكون فيها أخبارهم.

كما تحظى الأخبار المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشعبية كبيرة

بين النساء والشباب. ومازالت تسجل مبيعات الصحف المطبوعة تراجعا، بينما يعرف المستخدمون عن دفع أموال كثيرة مقابل الحصول على محتوى إخباري على الإنترنت.

وبحسب التقرير، يعد موقع فيسبوك أكثر المصادر شيوعا بين المستخدمين (44 في المئة ممن شملتهم الدراسة) من حيث مشاهدة الأخبار وتبادلها والتعليق عليها. يليه في المرتبة موقع يوتيوب بنسبة 19 في المئة، وموقع تويتر بنسبة 10 في المئة. وتصل نسبة المستخدمين لموقع "أبل نيوز" 19 في المئة في الولايات المتحدة و3 في المئة في بريطانيا، في حين تصل النسبة بين مستخدمي تطبيق سناب شات للرسائل إلى واحد في المئة فقط أو أقل من ذلك في معظم الدول.

ويقول جوستين سميث، المدير التنفيذي لشركة بلومبرج ميديا، إن "فيسبوك يقوم بجلب حوالي ثلثي قراء المواقع الكبرى حاليا"، في إشارة إلى أهمية فيسبوك المتزايدة كـ"ميدان" افتراضي - إن جاز القول

- يمر عليه الجميع، وبالتالي تطمح كافة المنابر الإعلامية إلى التواجد فيه بأكثر شكل ممكن.

و"حاول الموقع الاجتماعي الأول في العالم البحث عن وسيلة ليصبح هو بشكل ما الصفحة الأم للإنترنت، أو بيتك الإلكتروني الذي تعيش فيه ثم تنطلق منه حيث شئت، ولكن المشكلة للناشرين هي أنهم سيصبحون تحت رحمة إدارة فيسبوك مع الوقت، وكأنهم يستأجرون مكتباً في مبنى يملكه مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكيربرغ، كما أن كافة المعلومات ستكون قبضة فيسبوك"، هكذا يقول ريتشارد سميث، مدير مركز الإعلام الرقمي في مدينة فانكوفر بكندا.

وكان فيسبوك قد تورط مؤخرا في نزاع بشأن ما إذا كان قسم "أكثر الموضوعات قراءة"، الذي يحرره بشر ويهدف إلى إبراز الموضوعات الأكثر مناقشة بين جمهور المستخدمين في شتى أرجاء العالم، يقحم قصصا إخبارية تدعم وجهات نظر سياسية محافظة.

متى نسبغ المثالية على إعلام صناعة الطعام

مطالبة بأن تُشعر المشاهد بفلسفة خلط النكهات عندما تعرض لطبيعة الوصفة.

لا نجد سببا لتخلف وسائل الإعلام العربية عن اكتشاف الحس الغائب للطعام في برامجها، والاكتفاء بكمييديا المشاهد وإعداد وجبات تقليدية بمواصفات صارمة، غير التنازل عن فهم دلالة الطعام في حياة الإنسان وطرق إعداده.

في العالم المشوش على وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، الطبخ يتميز ويجذب جماهير كبيرة. وصناعة الوصفات ليست جديدة، لكن وسائل الإعلام المعاصرة التقطت الفكرة وأعدت طريقة صناعتها ملبية نداء داخلها لدى ذائقة وبصيرة الجمهور، وهو ما دفع يفييد غرانت، من شركة لصناعة المحتوى الرقمي تستهدف النساء إلى القول "إنه بعد جديد للطعام لقد فهم بعض الناشرين أن الأمر لا يتعلق فقط بالرغبة في معرفة الوصفة".

ويفسر غرانت في تصريح لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية، تعلق الجمهور بالطعام بكون صناعته على الشاشات تجعل الناس سعداء.

مشاهير الطهاة توجهوا إلى ما هو أبعد من كتب الطهي والتلفزيون، لتقديم وصفاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي للتقرب أكثر من الجمهور الشغوف. لقد شوهدت الفيديوهات المتعلقة بالطعام على

يوتيوب وفيسبوك، 23 مليار مرة في عام 2015، حسب دراسة لشركة "توبولار لابز"

للأبحاث. وعلى سبيل المثال يحتفظ موقع الطبخ في صحيفة نيويورك تايمز بـ17 ألف وصفة، يجتذب من سبعة إلى ثمانية ملايين مستخدم شهريا، ومليون متابع على موقع تويتر.

ويعزو سام سيفتون، المحرر المؤسس للموقع، نجاح قطاع الطبخ في الصحافة، إلى أنه "يقدم حجة قوية لإعادة تصور صحافة نيويورك تايمز وتحويلها إلى تجربة رقمية".

ولهذا السبب يمكن تفهم تراجع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن قرارها بإزالة الوصفات من موقعها الإلكتروني، كجزء من خطوة لتوفير تكاليف تقدر بـ15 مليون جنيه سنويا، وبعد أن وقع أكثر من مئة ألف شخص على عريضة احتجاجا على خطة الهيئة بإزالة الوصفات.

ليس الأمر متعلقا بالنسيلة التي تقدمها مثل هذه البرامج والمقاطع الفيديوية، كما تعتقد إزميه هوغارد ويليامز، نائبة الرئيس لتسويق العلامات التجارية في Allrecipes.com، فالبرامج تمس وترا في علاقة الإنسان بما يأكل، الغالبية من الناس تعرف وضع المقادير وشواء الدجاج، ولن يخرجها من الملل تقديم الفكرة كما هي أمام عدسة ثابتة.

ونفى الموقع التهم ولم يعثر تحقيق داخلي على أي دليل يشير إلى وجود تحيز، لكنه أجرى عددا من التحديثات من بينها: تحديث مصطلحات في توجيهاته للمراجعين وتعزيز الإشراف على فريق المراجعة، إضافة إلى عدم الاعتماد على قوائم المواقع الخارجية ومنصات الأخبار في تقدير أهمية موضوعات في القصص الإخبارية.

ويشير التقرير إلى أن المستخدمين يفضلون الحصول على مادتهم الإخبارية التي تخضع لعمليات انتقاء بعمليات حسابية، ويقول 36 في المئة إنهم يحبون قراءة الأخبار المختارة على أساس القراءات السابقة، في حين قال 22 في المئة منهم إنهم يفضلون جدول أعمالهم الإخباري الذي يعتمد على قراءات الأصدقاء.

ويرغب 30 في المئة من المستخدمين أن تخضع عملية الاختيار لإشراف محررين بشريين وصحافيين آخرين، كما يخشى الكثيرون من أن تؤدي العمليات الحسابية إلى حدوث "قفاعات" إخبارية يرى فيها

الأمر أعمق من ذلك، فالدرس البصري للبرامج التي نجحت في الوصول إلى أعماق المشاهد وليس إلى معدته، يمكن في تحويل ما هو تقليد يومي مكرر إلى حس يحمل أبعادا مثالية.

نشرت إحدى الشركات مؤخرا فيديو على فيسبوك يظهر طريقة إعداد وجبة خفيفة من بسكويت الشوكولاتة، وبعد أربع ساعات، عن انتهاء عرضها، اكتشفت الشركة أن الفيديو جذب ثمانية ملايين مشاهدة.

هل أولئك الثمانية ملايين لا يعرفون البسكويت بالشوكولاتة؟ أم ثمة ما هو أكثر من ذلك قدمه ذلك الفيلم القصير؟

إن نجحت التلفزيونات في إعادة علاقة الإنسان بطعامه، فإنها قد صنعت أكبر تأثير لها وفق مفهوم صناعة الخطاب، وبوصفها أداة فاعلة في صناعة الرأي.

لا يمكن لعدسة تصوير برامج الطعام أن تكون ثابتة ولا محايدة، إنها منحازة إلى الحد الذي تحسس المشاهد بالنكهات وبجمالية الطعام باحتفاء بجعل العين تنبهر من دون أن تفقد الصلة بالأفكار، بينما تثبت المعدنوس وقطع الزنجبيل تتساقط على الصحون كقطرات المطر.

العدسة في برامج صناعة الطعام منحازة إلى عين المشاهد وذائقته إلى الحد الذي تجعلنا لا نشك أن البصل جميل بيد الطاهية نايجيلا لاوسون!

أي تونز الصحافة

◀ **الناشرون سيصبحون تحت رحمة فيسبوك مع الوقت، وكأنهم يستأجرون مكتباً في مبنى يملكه زوكيربرغ**

المستخدمون الأخبار من وجهات نظر مشابهة لتفكيرهم. ويقول نيك نيومان، المشرف على التقرير "يحب المستخدمون قراءة الأخبار المختارة بعمليات حسابية، لكنهم يخشون من أن يعني ذلك فقدانهم لنقاط رئيسية أو وجهات نظر قوية". كما لاحظ التقرير وجود تغير كبير آخر وهو استمرار زيادة استخدام الهواتف الذكية في معرفة الأخبار.

وقال معظم الذين شملتهم الدراسة إنهم يستخدمون الهواتف الذكية في معرفة الأخبار، وسجلت السويد أعلى مستويات (69 في المئة) تليها كوريا (66 في المئة) وسويسرا (61 في المئة) وهم أكثر احتمالا من حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدلا من اللجوء مباشرة إلى موقع إخباري على الإنترنت أو تطبيق. كما يشير التقرير إلى أن المستخدمين يلاحظون العلامة التجارية الإخبارية الأصلية للمحتوى المقدم على مواقع التواصل الاجتماعي أقل من نصف الوقت، وهو شيء قد يثير قلق منصات الإعلام التقليدية على أرباح التقديرات.

وقال نيومان إن مثل هذه المنصات "لا تستطيع تجاهل وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما إن أرادت الوصول إلى قطاع الشباب والنساء".

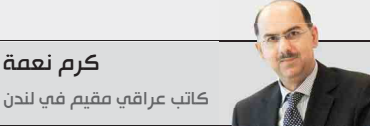
وأضاف "إنها بذلك تخاطر بفقدان السيطرة على المحتوى وبترك العلاقة مع القارئ الذي يمكنها أن تدفعه نحو محتوى آخر، لذا يتعين عليها تحقيق توازن في استخدام منصات التواصل الاجتماعي بتأسيس قاعدة مستخدمين يتحلون بالولاء لها".

وصرح مدير الأبحاث في رويترز راسموس نيلسن "التحرك نحو بيئة أكثر توزيعا يوفر فرصة للناشرين للوصول إلى جمهور جديد على نطاق غير مسبوق، ولكن كلما ازداد وصول الناس إلى الأخبار من خلال منصات الطرف الثالث سيصعب على الناشرين أكثر وأكثر تعزيز أعمالهم والاتصال مباشرة مع المستخدمين لكسب المال، وهذا التطور لصالح الجمهور ولكنه ليس في صالح الناشرين".

وتدعم مؤسسات "بي بي سي نيوز" و"غوغل" و"أوفكوم" وآخرون من الشركاء التقرير.

في المئة يعتمدون فيسبوك كمصدر أساسي لمشاهدة الأخبار وتبادلها والتعليق عليها

44



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا كم تبدو حاجتنا ملحة إلى النظر إلى الطعام بالطريقة المثالية التي يسبغها البابانيون على الشاي، إنهم لا يثيرون عاصفة في قرح شاي، بقدر ما كانت العزة التي عاشوها سببا لتأمل الذات وسبر أغوارها، لذلك كان مطبخهم وأدبهم عرضة للتأثر بعالم الشاي وفق أوكاكورا كاكوزو في "كتاب الشاي" الفذ وبامتياز.

نفتقد مثل هذا الإحساس بطعامنا على الأقل في وسائل الإعلام، والبرامج التلفزيونية التي نصنعها للاحتفاء ببقائنا البيولوجي.

أشعر بالخيبة عندما ترغمني زوجتي على مشاهدة مقطع فيديو من تلفزيوناتنا العربية المحترفة في صناعة الوصفات، كذلك ما يجُمّله الهواة على يوتيوب، أنهم يكتفون بالوصفات وطريقة خلطها، وتغيب عنهم تماما فلسفة الطعام، وكان المحافظة على الانسجام بين مختلف الوحدات وحدها كافية لصناعة إعلام تلفزيوني للوصفات.

أرى أن الطعام أعمق بكثير من فخ المباشرة الذي تسقط فيه وسائل الإعلام العربية، زوايا العدسة يجب أن تتخذ دور صانع الحكمة وهي تقدم الوصفة، لأنها

رفعت عائلة طالبة أميركية قتلت في هجمات باريس نهاية العام الماضي دعوى قضائية ضد كل من موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر ومحرك البحث غوغل بتهمة توفير «دعم مادي» لتنظيم داعش من خلال بث دعايته على الإنترنت، وقال محامي العائلة، كيث ألتمان، إن المواقع الثلاثة وفرت ما سماه البنية التحتية للقيام بأنشطة إرهابية.



@alarabonline

تويتر تاليا على صفقات البيع: من المشتري

● الشبكات الاجتماعية هدف أساسي لشركات التقنية العملاقة



السعر المناسب يتم الصفقة

بخصوص أسهم شبكات التواصل الاجتماعي سوف تصاب بخيبة أمل.

ويعتقد شهودي أن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى لا يتم بيعها علانية، ولكن لديها تقديرات عالية مثل سنابشات وينريست وهي «بصد الحصول على جرعة من الواقع. وقريبا سوف تنفجر فقاعة شبكات التواصل الاجتماعي».

وقال شهودي إن معظم شركات الإعلام الاجتماعي قادرة على توسيع قاعدة المستخدمين، ولكنها فشلت في التوصل إلى نموذج عمل صلب ومتين.

وأقر أن «تويتر هي منصة قوية جدا بالنسبة إلى المشاهير والسياسيين، وهذا ما يمنحها قيمة مضافة».

وقال شهودي إنه لا يستبعد المحاولة لشراء تويتر لأنه «لا يزال هناك العديد من الشركات الحمقاء التي تريد تحويل اهتمام المستثمرين عن المشاكل الأساسية الخاصة بهم».

صفقة مايكروسوفت قد تكون مؤشرا على قمة الفقاعة حول شركات شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال شهودي «ما يعنيه شراء لينكدين هو أننا في نهاية ذيل من الدعاية لشبكات التواصل الاجتماعي. إن معدلات النمو تسير ببطء كبير».

واكد شهودي أن مايكروسوفت تسعى إلى صرف النظر عن تراجع قطاع البرمجيات ولكن نمو شركة لينكدين تعثر أيضا.

ورغم أن عدد مستخدمي لينكدين يقدر بنحو 433 مليون مستخدم، تفيد الأنباء أن الشركة خسرت 46 مليون دولار في الربع الماضي من العام، وخسرت 166 مليون دولار في عام 2015. ووافقت مايكروسوفت على دفع قسط بـ50 في المئة للشركة.

وقال «عندما يكون هناك زواج بين اثنين من الشركات التي تكافح، فإن في ذلك دعوة إلى الاستيقاظ لهذه الصناعة. إذا كان أي شخص يعتقد بأن الأفضل لم يات بعد

بأن تويتر بقيت خلال عام 2016 كشركة قائمة بذاتها، إنه أمر محزن».

ورغم الرجة التي طرأت على أسهم تويتر، إلا أنها فقدت نحو 75 في المئة من قيمتها التي بلغت أعلى مستوياتها في عام 2013 بعد إعلان الاكتتاب العام. وقال محللون آخرون إن قيمة تويتر كهدف للاستحواذ لم تتغير.

وقال باتريك مورهد من شركة الاستشارات التكنولوجية «مور أنسايت أند استراتيجي»، «إن الارتفاع في أسهم تويتر يستند إلى تعاطف المستثمرين» بعد صفقة لينكدين، لكنه أضاف «أنا لا أريد أن أتحمل عواقب نوع من الاستحواذ الوشيك حتى إذا كان هذا هو المنطق الاستراتيجي لأبل أو غوغل للقيام بعملية استحواذ على التواصل الاجتماعي».

وأفاد مايكل باشر من شركة «ويديوش سكيورتي» بأنه لا يرى صلة حقيقية. وأضاف «لا شيء مثل تويتر على الإطلاق، لينكدين هو في الحقيقة أداة للبحث عن وظيفة. أنا لا اعتقد أن ذلك يشير إلى التوجه إلى شراء شبكات التواصل الاجتماعي».

وأوضح تريب شهودي، وهو محلل في «غلوبال اكويتيز ريسورتش» وهي مؤسسة مختصة في أبحاث الأسهم العالمية، أن

بعد صفقة لينكدين الضخمة، حان الوقت للتركيز على مستقبل تويتر عند التفكير في صناعة مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل ما يتردد عن نية الشركات العملاقة، على غرار غوغل وأبل وحتى فيسبوك، شراء الموقع الاجتماعي بنهاية العام.

واشنطن - مع دخول لينكدين إلى بيت الطاعة، التي لا تختلف في وضعيتها وتحدياتها عن تويتر، أصبحت تويتر أكبر شبكة تواصل اجتماعي مستقلة، يمكن أن تكون هدفا للاستحواذ.

وقال لو كيرنر، مؤسس «سوشال أنترنت فاند» (صندوق الإنترنت الاجتماعية)، إن «هذا يجعل جميع اللاعبين المتبقين أكثر قيمة نظرا لقلة الشركات التي بلغت هذا النطاق».

لكن كيرنر يقول إنه في الوقت الذي تعتبر فيه لينكدين شركة «صاعدة»، لا تزال تويتر تكافح من أجل النمو خارج قاعدة زبائنها التي تفوق 300 مليون مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم. وقال كيرنر إن المشتريين المحتملين لتويتر «يبحثون عن المنتجات التي يمكن أن تساعد في دفع عجلة النمو، وليست بحاجة إلى أن تكون ثابتة».

وأضاف أن «تويتر لديها نطاق، ولكنها لم تتمكن من النمو، وبالتالي أصولها أقل جاذبية من لينكدين».

واكد المحلل روبرت بيك أن تويتر تواجه أزمة نمو في المستخدمين، وهي بحاجة إلى جهود تسويقية أكبر من المبنولة حاليا، فيما لا مفر من الاستحواذ على هذه الشركة خلال الأشهر القادمة.

ويقول مراقبون إن لدى شركة غوغل نوايا للقيام بعملية استحواذ كبرى هذه السنة على إحدى الشركات التقنية الصاعدة، خصوصا في قطاع الشبكات الاجتماعية حيث لا يزال «غوغل بلس» أقل حجما من المتوقع بعد سنوات من إطلاقه.

وأجمع مراقبون على أن تويتر لن تبقى شركة مستقلة وغالبا ما سيستحوذ عليها عملاق من العملاقة مثل أبل أو غوغل.

وتتردد أخبار تفيد بأن شركة فيسبوك هي الأخرى تفكر في الاستحواذ على تويتر وهي المنافسة التقليدية لها خلال السنوات الماضية قبل أن تتوسع الشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم وتصبح منافسة لغوغل بشكل رئيسي. لا يزال هنا حديث بحوم منذ شهور حول الاستحواذ على تويتر. وفي الأسبوع الماضي، قال المستثمر الرأسمالي والمدون بول كيدروسكي في تدوينته «أنا لست متفائلا

هاشتاغ اليوم

المخدرات.. الحاضر الأبرز في مسلسلات رمضان

إم بي سي مصر
في مشهد يجمع بين الكوميديا والقسوة أم جمال تتوسل إلى إليه ليعطيها ترامادول في الكيف.

وحصد المشهد 900 ألف مشاهدة على فيسبوك. ولاقي انتقادات لاذعة من المغردين ومعلق فيسبوك، فكتب مغرد:

@Hawary_74
#مسلسلات رمضان جعلت الناس تتعاطف مع تجار المخدرات. جعلت الناس تحب الحرام وتشجعه.

وتساءلت معلقة:

@12345AFNAN1
#بالنسبة إلى الكيف..... هل هذا مسلسل طبيعي؟ مخدرات وحشيش... عرفونا آخر قرف... ويريدون أجيال مفيدة للبلد... هل تنمي أخلاق الجيل بهذه المشاهد؟

وتهكم أحدهم:

@Nasser_Q_8
#المسلسلات شوهت صورة الحشيش.

وتفاعلت مغردة:

@nour123111
#مسلسلات رمضان باختصار تقدم دروسا مجانية في تعليم لف سجانر الحشيش واستنشاق الهروين وضرب الإبر.

يذكر أن خبراء نفسيين شددوا على ضرورة حذف تلك المشاهد من السياق الدرامي، ووضع خطة إعلامية من شأنها الارتقاء بالمستوى الثقافي للدراما المصرية.

القاهرة - نشرت الصفحة الرسمية لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي المصرية على فيسبوك إحصائية صادمة أكدت فيها رصد ما قرابة 348 مشهد تدخين وتعاطي مخدرات في مسلسلات رمضان فقط في أول 5 أيام من الشهر.

ووزعت المشاهد التي ظهرت فيها مقاطع التدخين وتعاطي المخدرات على الشكل التالي في 10 ساعات عرض تلفزيوني: 272 مشهد تدخين بإجمالي 7 ساعات و27 دقيقة و76 مشهد تعاطي مخدرات وتناول كحول بإجمالي ساعتين و35 دقيقة.

وتصدر قائمة المسلسلات التي رصدها الصندوق وأطلق عليها القائمة السوداء كل من العمليين «الطبال» بنحو 25 مشهدا للتدخين و10 مشاهد تعاطي مخدرات فقط خلال الحلقات الخمس الأولى و«الكيف» بـ19 مشهد تدخين و12 مشهد تعاطي مخدرات.

كما وضع المرصد قائمة أخرى تضم الأعمال الدرامية الأقل احتواء على مشاهد تعاطي مخدرات، وجاء على رأسها مسلسل «سقوط حر» و«زاس الغول» و«القيصر» و«هي ودافنتشي» و«يوميات زوجة مفروسة» و«هبة رجل الغراب» و«نيلي وشريهان».

كما أثار مشهد من مسلسل الكيف يعرض أما مصرية (الممثلة المصرية عفاف شعيب) تتوسل لابنها جمال (باسم سمرة) باكية ليمنحها من حبة ترامادول (نوع من الحبوب المخدرة) ضجة على الشبكات الاجتماعية، والمفاجأة أن الابن لم يرفض طلبها، فقد كان يضع في جيبه حبة قدمها لأمه المدمنة التي بدت منهارة.

ونشرت إم بي سي مصر المشهد على حسابها على فيسبوك معلقة:

أبرز تغريدات العرب

mustafa_gha
إذا رأيت الرجل يفضل إهانة الانثى فتأكد أنه يخشى الرجال.. وإذا رأيته يُقدِّرها فاعلم أن الرجال يخشونه.

alrotayyan
بعض البلاد تضعك أمام ألف باب مغلق، وتمنحك مفتاحاً واحداً.. وبعض البلاد تضعك أمام باب واحد وتمنحك ألف مفتاح. وبعض البلاد تعلمك كسر الأقفال!

meshari_m_b
المرأة فيها قوة كامنة تضاهي 100 رجل دفاعاً عن الحق، لكن دفنها العرب.

تابعوا
HsnSnIndrc
حسنو شلندرجي موسيقي تركي.

HindAleryani
فلنضغط لحل يمكن بناء دولة مدنية، بدلاً من الضغط لاستمرار الحرب والفوضى وتقسيم البلد لمليشيات من كافة الأطراف السياسية. «اليمن

knasser51
الحرية.. مطلب عزيز لكل الكائنات الحية.

abdullah1994
في برنامج يقول المذيع: عبد الله بن المقفع؛ وترد الطفلة ابن المقفع، يقول هذا خطأ هو ابن المقفع؛ فقح الله رأسك.

kooka2013
من يحرم الفن والموسيقى هو إنسان يستبيح كل شيء يقتل الإنسانية ويدعو للكرامية الفن رسالة سامية أبعد من أن تحرمها وتغتالها.

waseem_yousef
أن تترك عملك وتترك خدمة المراجعين، اللذين يتقاضى عليهما راتباً من أجل التعبد بقراءة القرآن لا يجوز، فالعمل عبادة وخدمة الناس عبادة .. اقرأ بيتك.

oosh_ali
في أول خطبته يدعو للتسامح والاعتدال، وفي آخرها يدعو بالنصر للمجاهدين في سوريا والعراق، إننا نتخبط حتى في ما نريد من الله أن يحققه على الأرض!

ghathami
وفاة النائبة البريطانية جو كوكس بعد تعرضها لإطلاق نار وطلعات بالسكنين لموقفها مع بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي الثقافة البشرية تتوحش.

salrashed
ما أبتلي المسلمون ببلاء أشد من الحكم على الآخرين: رافضي، ناصبي، ماسوني، ليبرالي، علماني، جامي، وهابي، بيسري، خضيري، عبد، حرمة، انبطاحي.

تحقيق

العرب في لندن يحافظون على عادات رمضان، فيزداد الإقبال خاصة من العائلات على شراء الأطعمة والحلويات التي تختص بها بلدانهم.

بريطانيا تقرر تعديل مواعيد الامتحانات الرسمية بما يتكيف مع شهر رمضان، مراعاة للطلاب المسلمين الذين يرغبون في الصوم.



محلات تجارية تهلل



لمة رمضانـية تخفف الغربة

شوارع في لندن تعبق بعطر رمضانـي يذكر بالأوطان

● «أجوار رود» مملكة رمضانـية في قلب العاصمة البريطانية ● الحنين إلى الوطن يزداد في شهر الصيام

وقال مالكولم تروب، نائب الأمين العام لجمعية مسؤولي المدارس والمعاهد، إن "المسؤولين عن المؤسسات التعليمية يرغبون في أن يكون الطلاب قادرين على صوم شهر رمضان من دون أن تكون ذلك انعكاسات سلبية على امتحاناتهم".

ويروي راضي وهو طالب دكتوراه سعودي في نظم المعلومات، تجربة صيام لأربع سنوات سابقة في لندن حيث قال، "هناك تعب طوال النهار (19 ساعة)، ولطول نهار رمضان أجد الوقت للتركيز في الدراسة، ولكن لا أستمتع بالسهرات الرمضانـية مع زملائي العرب، زملائي في الجامعة يحترمون شهر رمضان، والمشرّف يخفف عني البعض من التكاليف، ويقترح على أخذ إجازتي السنوية في رمضان. أكثر ما أفتقد هنا صوت الأذان والفطور مع الوالدين وعائلتي، والجو الرضائي في جدة".

إيمان طالبة كويتية، باحثة دكتوراه في إدارة الأعمال بجامعة مانشستر، تقول "صمت هنا ثلاثة أعوام، النهار طويل مما يسبب الإرهاق ولا يوجد وقت بعد الإفطار للبحث أو للقراءة لكن الجو غالبا ما يكون جميلا وهو ما يخفف طول النهار والحمد لله، والزملاء يتعاطفون معنا خلال أيام رمضان، ولا أجتمع مع المشرّفين إلا لوقت محدود".

وتقول سارة زميلة إيمان لوكالة الأنباء الكويتية "كانت لي تجارب صيام سابقة خارج الكويت، وهي تتكرر هذه السنة بسبب الدراسة، ليس هناك تعاطف كبير من الزملاء في الجامعة وأكثر ما يزعجني العطش واقتقاد الصوم مع العائلة".

سمر باحثة دكتوراه في جامعة ترنت (نوتنغهام) ترى أن رمضان في الغربة مرتبط بالذكريات القديمة ولذلك تشّاق للجمعات الأسرية على مائدة الإفطار "أفتقد لمة الأهل على الإفطار والسحور، والأكلات الرمضانـية من يد والدي دعوات والدي قبل الإفطار". أما سامر فيقول "خبرت الدراسة في بريطانيا خلال شهر رمضان منذ سنوات، يوجد تعب وخاصة في الأيام الأولى ولكن التعب يقل مع تقدم الأيام ويصبح الجسم معتادا على الصيام".

ويضيف "هناك تعاطف معنا، وأتذكر عندما كنت طالبا في مرحلة اللغة كان البعض من موظفي المعهد وهم ليسوا بمسلمين يصومون معنا، نجهدهم قد أعدوا لنا البعض من أنواع العصائر والبسكويت والتمر". ويتابع "عندما كنت طالبا للمجستير، إن العديد من المحاضرين كانوا يسمحون لنا بالخروج من القاعة دون استئذان لعلمهم المسبق بالصيام ووقت الإفطار لدينا. الإحساس برمضان وبروحانيته موجود هنا، ولكننا نفتقد الجو الأسري".

والجدير بالذكر أن عددا من المسيحيين البريطانيين يقومون بصيام البعض من أيام شهر رمضان إظهارا للتضامن مع المسلمين في هذا الشهر وهو ما أكدته مصادر صحافية بريطانية. وبحسب صحيفة "لأنكاشاير إيفننغ تيليغراف" البريطانية فإن عددا من المسيحيين يتناولون السحور، والصيام منذ الفجر حتى غروب الشمس بهدف تنمية روح الاندماج في المجتمع.

ويقول أنتون سميث وهو مسيحي يصوم مع أصدقائه المسلمين تضامنا معهم إنه لا يرى صعوبة في الأمر. ويضيف أن الصيام علمه التضامن والصبر والعيش المشترك. ويمكن القول إن المسلمين أضفوا على لندن جوا رمضانـيا في عدة أحياء، حيث يقيم المغتربون موائد إفطار كبرى في المساجد.

ومع موعد أذان الإفطار تشهد الشوارع ذات الكثافة العربية والإسلامية في لندن فتورا في الحركة من أجل الإفطار، بعدها يخرجون للاستمتاع بالسهرات الرمضانـية، حيث يقوم أفراد الجالية العربية بتنظيم الاحتفالات كما يعدّون الإفطار الجماعي في شارع أجوار رود أو شارع كوينز واي، حتى أن لافتات المحلات التجارية مكتوبة باللغة العربية، بالإضافة إلى ذلك فإن البعض من المطاعم العربية في هذا الشارع وغيره تقيم خيمة رمضانـية لإضاءة جو احتفالي خلال شهر الصيام.

صيام صعب

يتزامن شهر رمضان في لندن مع فترة الانقلاب الشمسي وهذا يعني أن الأيام التي يقضيها الصائمون طويلة، أي تبلغ ما يقارب 19 ساعة في اليوم، لذلك طلب المجلس الإسلامي في بريطانيا من الصائمين توجي الحذر أثناء ساعات النهار الطويلة، كما بيّن أن الجفاف يشكل خطرا كبيرا على الصائمين ويعود سبب ذلك إلى الطقس الحار، فمن المهم الإكثار من شرب الماء بين الإفطار والسحور. وقررت بريطانيا تعديل مواعيد الامتحانات الرسمية بما يتكيف مع شهر رمضان، مراعاة للطلاب المسلمين الذين يرغبون في الصوم، حسيما أعلنت عنه الإدارة المكلفة بتنظيم الاختبارات الدراسية.

وأعلن المجلس المكلف بالإشراف على الامتحانات في بريطانيا أنه تقرر تعديل مواعيد الامتحانات الرسمية لتزامنها مع شهر رمضان بالنسبة للطلبة المسلمين. وقالت ماري بوستد، رئيسة نقابة المعلمين، "نريد أن يكون الطلاب قادرين على إعطاء أفضل النتائج في الامتحانات".

وقال المجلس المكلف بالإشراف على الامتحانات في بيان "ستحدد تواريخ الامتحانات في المواد الأساسية قبل شهر رمضان مع الانتباه إلى إمكانية أن تكون الامتحانات في الصباح أو بعد الظهر".

ويشهد هذا الشارع تنافسا شديدا بين تمور "دقلة النور" التونسية، وتمر "ماهان" الإيراني، وتمر "المدينة المنورة" إضافة إلى أنواع لا حصر لها من المشروبات والفاكهة والحليب والجبنة والتوابل وغيرها.

وعلى وجهة واحد من سلسلة "المطاعم الحلال" المنتشرة على طول شارع أجوار رود يمكنك قراءة لافتة أصقت على واجهة المحل كتب عليها، "وجبة رمضان... شوربة اليوم... طبق اليوم الرئيسي... فتوش... مشروب... مهلبية".

ويشتكي البعض من ارتفاع الأسعار عمدا خلال هذا الشهر كما يقول خالد "المحال التجارية في لندن والمخصصة للعرب في أجوار رود تقوم بزيادة أسعار السلع الغذائية خصوصا خلال شهر رمضان"، مبينا أن الأمر يتم عن عمد لأن المطاعم وأصحاب المحال يستغلون فرصة وجود عدد كبير من الصائمين يعيشون في الجوار.

رغم هذا الارتفاع المفاجئ في الأسعار يقتني الصائمون حاجياتهم من محلات أجوار رود وبايز ووتر وكوينزواي وكذلك من منطقة أكتن، إيلينغ، ويمبلي، ففي الساعات التي تسبق الإفطار تكثر الطوابير أمام محلات بيع اللحوم الطازجة، ومن الملاحظ أن لكل جنسية عربية محلاتها الخاصة، التي تتفنن في تقطيع اللحم وحشوه بالتوابل، وتفتنت مبيعاتنا بشكل كبير، فاللحوم هذا الإقبال الذي يدرّ الملايين، فبادرت ببيع اللحم الحلال ولوازم السهرات الرمضانـية مثل الحلوى التركية والمكسرات والألبان.

عدد من المسيحيين البريطانيين يقومون بصيام بعض أيام شهر رمضان إظهارا للتضامن مع المسلمين المقيمين في بلادهم

"رمضان في الغربة صعب"، هذا ما يتفق عليه المقيمون في الدول الأوروبية بصفة مؤقتة أو دائمة، رغم محاولاتهم إضفاء جو رمضان الحميم، فهم يشّاقون إلى بلدانهم لأن العادات والتقاليد العربية خلال شهر الصيام أفضل وإن بدت في خطوطها العريضة متشابهة، فإنها في تفاصيلها تختلف من بلاد إلى أخرى وخاصة في ما يتعلق بالمطبخ، إضافة إلى الأجواء العالية التي تختلف من أسرة إلى أخرى.

في شهر الصيام، تكفيهم مشقة البحث بامكان أخرى.

ويقول خالد، إن احتفاء السوق برمضان فكرة رائعة تعكس تنوع الثقافات في بريطانيا وتجعل الآخرين يعرفون أيضا على الإسلام.

ويقوم أصحاب المحلات العربية خلال رمضان بتزيين محلاتهم بالفوانيس الرمضانـية، التي بحرصون عادة على توفيرها لتضفي أجواء رمضانـية خاصة تعكس هويتهم وموروثهم الاجتماعي، كما تحرص هذه المحال على توفير المواد الغذائية الرمضانـية من اطعمة ومشروبات تستورد خصيصا من بلدان عربية مثل التمور والقطايف بأنواعها، وقمر الدين والكنافة النابلسية والحلويات العربية بأصنافها.

يقول سامر مهاجر سوري صاحب محل تجاري، "العرب هنا يحافظون على عادات رمضان بشكل مؤثر، في الحقيقة يزداد الإقبال على الشراء وخصوصا من العائلات حيث تزداد مبيعاتنا بشكل كبير، فاللحوم والحلويات والخضروات والبقول كلها حاجات ضرورية لكل أسرة ولكل صائم".

ويضيف أن محل بوابة دمشق التجاري في شيربردز بوش يعطيك شعورا بانك في أحد محلات دمشق من خلال الديكور والمنتجات المعروضة حيث يحتوي على كل شيء يحتاجه الصائم من أعواد البخور، وسجادات الصلاة، بالإضافة إلى المواد الغذائية المستوردة من جميع أنحاء الوطن العربي بالإضافة إلى اللحم الحلال.

ويتحول شارع "أجوار رود"، وهو شارع العرب بامتياز خلال شهر الصوم إلى مملكة رمضانـية في قلب العاصمة البريطانية.

لندن - يزداد حنين العرب في بريطانيا إلى بلدانهم في رمضان أكثر من بقية أشهر السنة، زكريا المهاجر التونسي في لندن يرى أن شهر رمضان مناسبة هامة للمغتربين من الجاليات العربية على حدّ السواء للتواصل في ما بينهم، ما داموا منتشغلين طوال العام بحياتهم اليومية، والفرصة الوحيدة التي تجمعهم هي شهر رمضان، ورغم ذلك يرى زكرياء "أن الاختلاف كبير بين قضاء رمضان في الغربة حيث تشعر أن لا أحد يقاسمنا رمضان، وقضائهم في البلد الأصلي حيث العائلة والأصدقاء".

ويقول زهير مهاجر جزائري مقيم في لندن "لقد تعودت على قضاء رمضان في بلاد الغربة، وأحاول دائما قضاءه كما تعودت عليه في الوطن، وأعمل جدبا على خلق أجواء رمضانـية من خلال تحضير "الشوربة" ورقائق "البوراك"، والطبق الرئيسي الذي يمثل عادة في "الدولمة"، طاجين الزينون والحلويات التي تصاحب مائدة الإفطار، واقتناء اللوازم التي اعتدنا عليها خلال شهر رمضان".

أما رفيق المهاجر المصري فقد بات يفضل قضاء رمضان في أجواء القاهرة قائلا "بالرغم من أنني مستقر في لندن، واعتدت على الأجواء هناك، إلا أنني أصبحت في الفترات الأخيرة، أفضل تمضية كامل الشهر في بلدي، لأنني أصبحت لا أستطيع التأقلم مع جو رمضان مغاير لما هو عليه الحال في القاهرة، وخاصة في خان الخليلي الذي ترعرعت فيه، فالأكل مختلف في البلاد، ومدة الصيام في لندن أطول بكثير، وشخصيا أرى أنه لا طعم لرمضان خارج الوطن".

ويقول أبو علي عراقي يعيش في بريطانيا منذ خمسة وعشرين عاما أن رمضان في أرض الوطن بين الأهل والأقارب والأصدقاء جميل وممتع وأفضل من أي مكان في العالم.

لكنه اعتبر أنه "من حسن الحظ أن المناسبات والشعائر الدينية في هذا البلد تقام دون أي عوائق أو مضايقات حيث تعتبر المملكة المتحدة من أفضل الدول في هذا المجال فضلا عن كثرة أعداد المسلمين وانتشار المساجد، الأمر الذي يعطي رمضان قليلا من طهره الذي نفتقده أحيانا".

احتفاء بشهر الصيام

تبدو البعض من شوارع لندن في رمضان وكأنها أسواق في دولة عربية بنكهتها الرمضانـية التي تختلف عن باقي العواصم الأوروبية، مع حرص مراكز التسوق الرئيسية فيها على التزيين للشهر الفضيل ووضع عبارات على واجهاتها تبارك للصائمين. وتشتهر مناطق أجوار رود ووايت شابل وأكتون وهامرسمث بأجواء رمضانـية تشكل مناطق جذب للصائمين من العرب والمسلمين، لما تتمتع به من محال تجارية ومطاعم ومقاه عربية.

ويلحظ الزائر لأي مركز تسوق بريطاني عبارات من قبيل "رمضان كريم" و"إفطارا هنيئا" باللغتين العربية والإنكليزية، ويجد الصائمون في هذه الأقسام العديد من الخيارات للمأكولات والمشروبات التي تروّج



جنسيات مختلفة حول مائدة واحدة

يحتوي العدس على نسبة عالية من البروتينات والألياف، والتي تمنح الشخص الشعور بالشبع لوقت طويل لذلك ينصح بالإكثار من تناول حساء العدس خلال شهر رمضان.



قال باحثون هولنديون إن ممارسة التمارين الرياضية المكثفة بعد مرور 4 ساعات على المذاكرة يعتبر مفقدا لتذكر المعلومات التي درسها الشخص.



أسرة

رمضان فرصة للتسامح وإحياء الروابط الأسرية والاجتماعية

● الاضطرابات النفسية تهدد العلاقات الاجتماعية ● مقاطعة الأهل تفقد المرء معنى الشعور بالانتماء



رمضان مناسبة لزيادة الألفة بين الأسر

والعمل والمدرسة والجامعة مسؤولية تقديم العلاج والتأهيل لتلك الحالات لدمجها بالمجتمع.

وشدّد على أنّ من الضرورات التي تحسن العلاقات الاجتماعية التفكير الإيجابي وحسن الظن وتجنب النقد والتباهي والتكبر على الآخرين مع الإصغاء لهم. كما علينا تجنب ذكر عيوب الآخرين وإشغال الغيرة في النفوس وعدم الانفتاح التام على الآخرين وعدم الثقة المطلقة بهم وإعطائهم كل أسرارنا الشخصية، وعلينا بالاعتذار السريع عند الخطأ.

المرتكزة على التوافق الزوجي منذ البداية وتقبل الآخر وتعزيز روح التعاون والتآزر والتفاهم والراحة في ما بينهم وبين أطفالهم وإلى ضرورة حسن الظن بالآخر مع ضرورة غرس تلك القيم في رياض الأطفال والمدارس والجامعات وعدم الاكتفاء بالتعليم ومن هنا لا بدّ أن نؤمن بأهمية التربية قبل التعليم ولا بدّ من تجنب المفردات التي تدمر التآزر الإنساني والاجتماعي في ما بيننا وتأتبع "لا بدّ من علاج وتأهيل الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية بغض النظر عن نوعها وشدتها حيث تتحمل العائلة

تأهيلهم لدمجهم بالحياة الاجتماعية، لأن عواقب القطيعة وخيمة على حياة الفرد والعائلة والمجتمع، فقد يتعرض الشخص المصاب إلى القطيعة من الآخرين لجهلهم بما يعانيه ويتصرفون معه على أساس أقواله وأفعاله، لذا يجب الثاني قبل الحكم على أفراد العائلة والأقارب والأصدقاء.

ولفت إلى أنّ القطيعة تفقد المرء معنى الشعور بالانتماء الإنساني والاجتماعي، ومن هنا لا بدّ للجميع أن يضطلع بدور توطيد العلاقات الاجتماعية كل حسب مسؤوليته حيث يبدأ ذلك من النشأة الأسرية القيّمة

شهر رمضان المبارك يعدّ فرصة ثمينة لمعالجة تدهور العلاقات الاجتماعية الذي أصبح يتفاقم كل يوم وبصور مختلفة ومتعددة سواء كان على صعيد الأسرة أو العمل أو المجتمع، وغالبا ما تسود هذه العلاقات المفاهيم الخاطئة كسوء الظن وقساوة التعامل وعدم التسامح وعدم الصبر والدوافع المادية.

وتتال قسوة تلك القطيعة حتى أكثر العلاقات قدسية وهي علاقة الأبوة والأخوة والعلاقة الزوجية، فتغدو المعاملة الحسنة التي ملؤها الحب والتفاهم والاحترام والحنان، مساحة لخبية الأمل والانكسار والكراهة والألم.

وأوضح الحمادة أنّ الاضطرابات النفسية تلعب دورا بارزا في فتور وقطع صلة الرحم وتدهور العلاقات الاجتماعية وهي عديدة ومتنوعة منها اضطرابات الشخصية مثل الشخصية الفصامية أو شبه الفصامية أو الاضطهادية وتتصف بالانطوائية والانعزالية والأفكار الغريبة والتشككية، وكذلك الشخصية النرجسية التي تتصف بالغرور والتكبر والتعالي على حساب الآخرين، والشخصية الهستيرية التي تتمحور حول نفسها وتحب لفت الانتباه والمبالغة في العواطف، والشخصية العدوانية التي تعنف العادات والتقاليد والقوانين، والشخصية الحدية التي تتصف بالاندفاعية وتقلب المزاج، والشخصية الوسواسية القهرية التي قد تعاني من فرط النظافة أو الترتيب أو التدقيق أو الكمالية أو المخاوف أو طقوس التعامل، والشخصية التجنبية وتتصف بالقلق والخجل والشك.

وأكد أنّ هناك اضطرابات نفسية مهمة أخرى تؤثر تأثيرا سلبيا على صلة الرحم والعلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى القطيعة الأسرية أو الاجتماعية مثل الرهاب الاجتماعي واضطراب الهلع والإدمان بكل أنواعه (الكحول والمخدرات والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي)، وذلك إما بسبب التقلب المزاجي الحاد أو نوبات الغضب والعدوانية أو الانعزالية.

وذكر أنّ كل الاضطرابات النفسية يجب أن يعالج أصحابها علاجاً ناجعا مع ضرورة

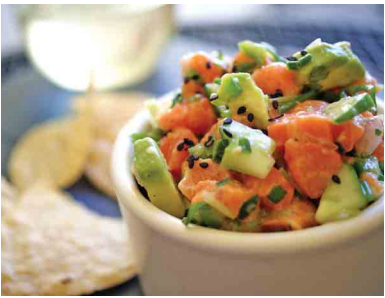
□ **المنامة** - يعتبر شهر رمضان شهرا لتهذئة النفوس، ومناسبة لزيادة الألفة بين الأسر، كما يعتبر مناسبة لتبادل الزيارات مع العائلات والأصدقاء وإحياء صلة الرحم. وفي هذا السياق قال استشاري الطب النفسي، في مركز "مطمئنة" البحريني، عبداللطيف الحمادة، إنّ البعض ينحجج بضغوط الحياة ومشاكلها ومشاكلها لتبرير أسباب القطيعة، وهذه مفاهيم سلبية يجب التخلص منها خلال الشهر المبارك.

وأضاف قائلا "لا تخلو حياتنا العائلية والوظيفية والاجتماعية من البعض من الهفوات والزلات العفوية التي تطل الأهل والأقارب والأصدقاء والزلاء، إلا أنها في الكثير من الأحيان تحدث جرعا غائرا في نفوس البعض إلى الحد الذي يدفعهم إلى فتور في صلة الرحم والعلاقات الشخصية، وقد يفضي ذلك إلى العزلة الاجتماعية والقطيعة التي تدمر الروابط الأسرية والاجتماعية، وتحول معاني التراحم والإخاء والتعاطف إلى علاقات باردة تفتقر لدفء المشاعر وصديق المحبة، فيصبح الفكر السلبي سيدا للموقف ويتحكم في سلوكيات ومواقف البعض ويسلبهم حق التأمل بخطورة الموقف الذي يلح بهم ويمدّى قدسية تلك العلاقات وما تعنيه بالنسبة لهم ولآخرين وأسباب حصول القطيعة رغم عدم وجود مشكلات جوهرية كالخيانة والخداع والنفاق،

◀ **التفكير الإيجابي وحسن الظن وتجنب النقد والتباهي والتكبر من الضرورات التي تحسن العلاقات الاجتماعية**

طبق اليوم

مكعبات السالمون والخضروات



* المقادير :

- عصير ليمون 2 حبتان
- 3 ملاعق كبيرة من زيت الزيتون
- ملح حسب الرغبة
- فلفل أسود حسب الرغبة
- 4 قطع سلمون
- 2 ملعقة كبيرة من الزبدة لقلي السلمون
- 2 حبتان كوسا
- 2 حبتان جزر
- 2 حبتان بصل متوسطة الحجم
- حبة بطاطا كبيرة الحجم
- 3 ملاعقة كبيرة من الزبدة
- فص ثوم مفروم
- نصف كوب ورق سبانخ مفروم فرما ناعما

* طريقة الإعداد:

- يخلط عصير الليمون الحامض مع الزيت والملح والفلفل في وعاء، ثم يقطع السلمون إلى مكعبات، ويعدك بخليط الزيت.
- تسخن ملعقة من الزبدة على النار، وتقلب مكعبات السلمون فيها، حتى يتغير لونها وتبدأ بالإحمرار، ثم توضع في صينية الفرن، وتغلف بالقصدير، وتترك بالفرن في حرارة 180 درجة مئوية، وذلك لمدة 20 دقيقة.
- تقطع صنوف الخضروات إلى مكعبات صغيرة، وتوضع في قدر ماء ساخن، على النار، وتترك وهي تغلي لمدة 10 دقائق.
- تسخن ملعقة من الزبدة في مقلاة على النار، ويوضع الثوم، والسبانخ، ومكعبات الخضروات بعد تصفيتها من الماء وتقلب حتى تنضج، ثم تسكب فوق قطع السلمون.

التطبيقات الإلكترونية لا تحدد أفضل مواعيد الحمل

سيكون في 15 يناير. لكن موقعا واحدا وثلاثة تطبيقات تكهنّت بأن تكون أيام الإخصاب بين 10 و15 يناير.

وقال سيتون إنّ الموقع الوحيد الذي كان دقيقا في تحديد أيام الإخصاب هو بيبي ميد دوت كوم. ومن بين التطبيقات كانت آيبيريود وماي دايز وكلو الأكثر دقة.

وخلص الباحثون في دورية (أوبستريكس أند جينيكولوجي) لطب النساء والتوليد إلى أنّ على النساء توخي الحذر بشأن الاعتماد على المواقع الإلكترونية والتطبيقات لتحديد الأيام التي تكون فيها أعلى احتمالات الحمل. وأشاروا إلى أنّ الأزواج الذين يستعينون بتطبيق أو موقع إلكتروني يعطي نتائج غير صحيحة لأيام الإخصاب قد يمارسون الجنس في موعد مبكر جدا أو متأخر جدا من الشهر سعيا لحدوث الحمل.

بثقة بيوم التبويض، لكن الدراسة وجدت أنّ أربعة فقط هي التي حددت أيام الإخصاب الصحيحة.

وقال روبرت سيتون الباحث بكلية طب كورنيل ميديسين ومستشفى بريستريان في نيويورك، الذي قاد الدراسة "قبل استخدام التطبيق أو الموقع على النساء فهم أنّ أيام الإخصاب تتكون من يوم التبويض بالإضافة إلى الأيام الخمسة السابقة له من الدورة".

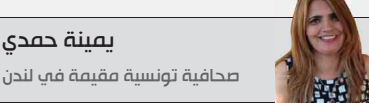
واختبر سيتون وزملاؤه كل المواقع والتطبيقات باستخدام نفس الحالة وهي امرأة تبلغ مدة دورتها الشهرية 28 يوما وتسغرق فترة الطمث لديها أربعة أيام وبدأت آخر دورة لها في الأول من يناير. ووجدت الدراسة أنّ 80 بالمئة من المواقع و87 بالمئة من التطبيقات التي تكهنّت بالتاريخ الصحيح ليوم التبويض قالت إنه

أرق كأ ن الريح تحتي

العلمية إلى أنّ حوالي نصف كبار السن يعبرون عن معاناتهم بشكل أو بآخر من اضطرابات النوم.

وثمة تفسيران رئيسيان لهذه المشكلة، وهما إما الإخلاد إلى النوم في ساعات مبكرة من الليل، ومن ثم الاستيقاظ مبكرا جدا في الصباح مع استحالة العودة إلى النوم مرة ثانية، وفي البعض من الحالات الأخرى يؤدي الانزعاج الناجم عن حالات مرضية إلى تفاقم مشكلات الأرق بين كبار السن. ولكن من غير السائد أنّ يشتكي المراهقون والأطفال من الأرق، حتى في ظل عدم وجود المضايقات الناجمة عن التوقعات الصحية، التي تجعل النوم بهرب منهم.

وتشير الأبحاث إلى أنّ الأشخاص البالغين يحتاجون إلى النوم ثماني ساعات على الأقل، لكن حوالي 45 بالمئة من سكان العالم يعانون من مشكلات في النوم تهدد الصحة، وجودة الحياة بشكل عام. وهذه المشكلة تعاني منها مجتمعات الخليج العربي وشرق آسيا، وعلى الغالب بسبب مشكلات الحياة اليومية التي تشحن رؤوس أفرادها فيحاولون إيجاد حلول لها في الليل، وأيضاً بسبب المشكلات السياسية والاقتصادية المتزايدة والتي سرقت النوم من عيونهم. ولكن المشكلة الأكبر أسلوب الحياة الحديث والنمط



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ كلما حان موعد النوم يتملكها الخوف وتشعر بالانقباض في قلبها، وتودّ لو كان بإمكانها إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، ليعود بها الزمن إلى النهار أو إلى ساعات الليل الأولى، حتى لا تتكرر معاناتها اليومية مع نوبات الأرق.

هذا هو حال جارتني الإنكليزية مورين التي تتمنى كل مساء لو لم يسدل الليل ظلامه لكان بإمكانها مواصلة الاعتناء بحديقتها، أو لو كانت المتاجر تبقى مفتوحة ليلا لكان بإمكانها التسوق، أو حتى الاتصال هاتفيا ببناتها، لكن للأسف الوقت متأخر جدا وغير مناسب بالنسبة إليهن، فالأكيد أنهن يغرقن في نوم عميق، وهي لا تريد أن تقلق راحتهن وراحة أزواجهن، حتى وإن فعلت فشكوها من السهد الذي يلازمها لن يجفّزها على النوم.

وتعجز جارتني التي تجاوزت الستين من عمرها عن إيجاد السبب الذي يربح رأسها من التعب المضاعف والمتراكم لليال عديدة جرّاء نقص عدد ساعات نومها.

والحقيقة أنه من الشائع جدا أنّ يشتكي كبار السن من مشكلة الأرق وقلة ساعات النوم، وقد أشارت البعض من الدراسات

موضة

الفستان الجينز بقصة السالوبت موضة 2016

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أنّ الفستان الجينز بقصة السالوبت يتربع على عرش الموضة في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة عصرية مفعمة بالبرقة والأناؤة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنّ الفستان الجينز بقصة السالوبت يزدان بأزرار أمامية، مشيرة إلى أنه يتناغم مع تي شيرت ذي تقلبمات وحذاء رياضي يزهو باللون الأبيض، وذلك للتمتع بإطلالة صيفية ذات طابع كاجوال ومريح.

كما تمثل التنورة الجينز القصيرة نجمة الموضة في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة جذابة مفعمة بالأناؤة والإفارة.

وأوضحت "إيلي" أنّ التنورة الجينز القصيرة تطل هذا

الموسم بتصاميم جذابة تخطف الأنظار؛ حيث تزدان البعض من الموديلات بالرقع على نمط الباتشوروك، في حين تعكس موديلات أخرى الطابع الجريء والمتحرر من خلال الأهداب أو الفتحات، كما تتألق البعض من الموديلات بصف أزرار أمامي. وأشارت إلى إمكانية الحصول على إطلالة أكثر جاذبية وجرة من خلال تنسيق التنورة الجينز القصيرة مع البلوزات الكاشفة للأكتاف، والتي تشهد هي الأخرى رواجاً كبيراً هذا الصيف.





03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

الأرجنتين تنشد العبور لدور الأربعة في كوبا أميركا

● تشيلي تسعى إلى مواصلة المشوار أملا في الاحتفاظ بلقبها ● المنتخب المكسيكي يريد الذهاب بعيدا في العرس القاري



اليد في اليد

بانها حلت وصيفة في مشاركتها الأولى (1993) ثم كررت إنجازها في نسخة كولومبيا 2001.

يذكر أن المكسيك تمكنت من تجاوز الدور الأول في مشاركتها السبع الأولى بين 1993 و2007، حتى أنها حلت وصيفة مرتين (1993 و2001) ونالت المركز الثالث ثلاث مرات قبل أن تتعثر في نهائي 2011 و2015.

يريد المنتخب المكسيكي الذهاب بعيدا أيضا في هذه النسخة، وقد تصدر ترتيب المجموعة الثالثة في الدور الأول برصيد 7 نقاط من فوزين على الأوروغواي 3-1 وجامايكا 2-0 وتعادل مع فنزويلا 1-1. وهذه أول مرة منذ 2007 تبلغ المكسيك، أحد ممثلي كونكاف الأربعة في النسخة الحالية والضيف الدائم على البطولة منذ 1993، ربع النهائي، علما

الجولة الأولى 2-1، وفاز بشق النفس على بنما بالنتيجة ذاتها وفي الوقت بدل الضائع، ثم حقق فوزا مثيرا للجدل على بوليفيا 2-1 في طريقه لحجز بطاقته.

واحتسب الحكم السلفادوري جويل انطونيو أغيلار تشيكاس ركلة جزاء لتشيلي في الدقيقة العاشرة من الوقت بدل الضائع ترجمها أرتورو فيدال إلى هدف الفوز. بدوره،

ألمانيا 0-1 بعد التمديد). حققت الأرجنتين العلامة الكاملة في الدور الأول بثلاثة انتصارات، وتخرز تشكيلة المدرب جيراردو مارتينو بأسماء لامعة أمثال سيرجيو أغويرو وغونزالو هيغواين وأنخل دي ماريا وخافيير ماسكيранو وخافيير باستوري وإيزيكييل لافيتزي، ومن المتوقع أن ينضم إليهم ميسي أساسيا للمرة الأولى.

غاب ميسي عن المباراة الأولى ضد تشيلي (2-1) بسبب الإرهاق جراء الرحلة الطويلة من برشلونة إلى الولايات المتحدة بعد أن قدم شهادته في قضية تهريبه من الضرائب، ثم دفع به مارتينو في الشوط الثاني من مقابلة بنما التي انتهت بخماسة نظيفة منها ثلاثة لميسي في غضون نصف ساعة شارك فيها. وشارك أيضا في الشوط الثاني من المباراة الثالثة أمام بوليفيا (3-0) لكنه فشل في التسجيل. وأعرب مدافع برشلونة الأسباني خافيير ماسكيранو عن قلقه من سرعة الفنزويليين بقوله "إنه منتخب قوي جدا من الناحية البدنية مع كفاءة كبيرة في الهجمات المرتدة وسرعة فائقة".

وتابع "لأعبو فنزويلا يتمتعون بثقة تامة، فنتائجهم منحتهم احترامام كبيرا، إنه فريق كبير ويجب أن نكون حذرين لأنه قد يشكل لنا صعوبات كبيرة".

من جهته، أشار مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي سيرجيو أغويرو إلى أن فنزويلا تغلبت على الأوروغواي (1-0) وتعادلت مع المكسيك (1-1)، وأكد "إننا متنبهون، ويجب أن نكون جاهزين بنسبة مئة بالمئة". أما فنزويلا فقد حلت ثانية في الدور الأول برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف خلف المكسيك. وسبق أن ودعت فنزويلا البطولة من الدور الأول في 13 مشاركة من مشاركتها الـ16، وكانت حلت رابعة في نسخة 2011.

تسعى تشيلي إلى مواصلة مشوارها في البطولة أملا في الاحتفاظ بلقبها ولكنها تواجه مهمة صعبة أمام المكسيك في دور الثمانية. وحققت تشيلي فوزين على بنما وبوليفيا في الدور الأول بعد أن استهلكت البطولة بخسارة أمام الأرجنتين، لتحل خلفها في المجموعة الرابعة.

ويعاني المنتخب التشيلي بإشراف المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي الأمرين في النسخة الحالية فقد خسر أمام الأرجنتين في

الولايات المتحدة تكرر إنجاز 1995

طرد اللاعب "كان مخزيا"، وأبدى أسفه أيضا لغياب بوبي وود عن مباراة الدور قبل النهائي لتراكم البطاقات. وقال كليسمان "كنا نعرف أن هذه المباراة ستكون متوترة للغاية ولكن لاعبينا بانوا الآن أكثر ثقة". ويلتقي المنتخب الأمريكي في الدور قبل النهائي مع الفائز من مباراة دور الثمانية بين منتخبَي الأرجنتين وفنزويلا. وتالق كلينت ديمبسي وسجل للمرة الثالثة على التوالي. ولم يعلن ديمبسي عن نفسه في افتتاح البطولة، بعدما خسرت بلاده بهدفين نظيفين أمام كولومبيا، حيث بدأ سلسلة أهدافه في الجولة الثانية من دور المجموعات. وسجل اللاعب هدفا في شبك كوستاريكا بالجولة الثانية، قبل أن يحرز الهدف الوحيد لبلاده أمام باراغواي في المباراة التالية، وهو الهدف الذي أسهم بشكل كبير في حسم بطاقة التأهل لصالح الولايات المتحدة الأمريكية. وصنع ديمبسي 3 أهداف لصالح الولايات المتحدة الأمريكية ليشارك بذلك في 6 أهداف سجلتها أميركا خلال النسخة الحالية من بطولة كوبا أميركا. ويعد ديمبسي أول لاعب أميركي يسجل في الأدوار الإقصائية من مسابقة كوبا أميركا.

ويلعب ديمبسي حاليا في صفوف سياتيل الأمريكي ويبلغ من العمر 33 عاما، وسبق له خوض تجربة احتراف في الدوري

□ واشنتن - أبدى الألماني بورغن كليسمان المدير الفني المنتخب الأمريكي سعادته بالتأهل للدور قبل النهائي ببطولة كاس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2016) المقامة بالولايات المتحدة، مؤكدا أن لاعبيه قدموا "أداء رائعا". وصعد المنتخب الأمريكي للمربع الذهبي للمرة الثانية في تاريخ مشاركاته ببطولة قارة أميركا الجنوبية، بعدما تغلب على نظيره الإكوادوري 2-1 في افتتاح منافسات دور الثمانية. ونجح المنتخب الأمريكي في الثار من نظيره الإكوادوري، بعد غياب دام 23 عاما، وتحديدًا منذ عام 1993، عندما واجها بعضهما في مرحلة المجموعات بالبطولة القارية، وانتهت المباراة آنذاك بفوز الإكوادور بهدفين دون رد.

إشادة كبيرة

وقال كليسمان عقب المباراة "أداء الفريق كان ممتازا. كلينت ديمبسي (الذي سجل الهدف الأول وصنع الثاني) كان مدهشا، الفريق كان رائعا على أرضه ووسط جماهيره، أنا سعيد". وانتقد كليسمان قرار الحكم بطرد جيرماين جونز من صفوف الفريق خلال مشاحنة بين لاعبي الفريقين في الدقيقة 52، قائلًا إن الحكم لم يرا ما حدث وإن قرار



ديمبسي.. رقم جديد

تصريحات

بيليه: رحيل دونغا قرار ظالم

مدرب متميز. الفريق في أياذ أمينة. يبدو رحيل دونغا قرارا ظالما؛ فهو لم يرتكب أي خطأ".

وأقيل دونغا من تدريب المنتخب البرازيلي وذلك بعد خروج الفريق من الدور الأول (دور المجموعات) في بطولة كاس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) المقامة حاليا في الولايات المتحدة. وجاء الخروج المبكر من البطولة ليكون إخفاقا جديدا للفريق بقيادة دونغا الذي كان في فترة ولايته الثانية مع الفريق.

وتولى دونغا تدريب الفريق للمرة الثانية بعد خروج المنتخب البرازيلي من المربع الذهبي لبطولة كاس العالم 2014 بالبرازيل ولكنه خرج مع الفريق من دور الثمانية ببطولة كوبا أميركا 2015 في تشيلي ثم من دور المجموعات في البطولة الحالية إضافة إلى احتلال المركز السادس في التصنيفات المؤهلة لكاس العالم 2018 بعد ست مباريات خاضها الفريق في التصنيفات حتى الآن.

□ سانتوس (البرازيل) - اعتبر أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه أن إقالة مواطنه كارلوس دونغا من تدريب منتخب بلادهما كان قرارا ظالما لكنه أكد أيضا أن ليوناردو باتششي "تيتي" المدير الفني الجديد للفريق "مدرب متميز". وقال بيليه، على هامش تكريمه من قبل اللجنة الأولمبية الدولية "تيتي



فيجويرادو: بيلسا الأنسب لتدريب باراغواي

التنفيذية التابعة للاتحاد، مؤكدا أن المدرب الذي سيتولى المهمة الفنية لمنتخب باراغواي يجب أن يكون صاحب مهارة وشخصية حتى يستطيع التعامل مع اللاعبين الشباب.

ويرى المسؤول الباراغواياني أن المدرب الأفضل والأنسب لمهمة قيادة منتخب باراغواي هو الأرجنتيني مارسيلو بيلسا، ولكنه أوضح في الوقت نفسه أن هذه الرؤية لا تعني أن اتحاد باراغواي يخطط للتعاقد معه أو أن المدرب أعرب عن رغبته في تولي هذه المهمة.

□ أسونسيون - دحض ميغيل فيجويرادو، رئيس اتحاد باراغواي، فكرة التفاوض مع أي مدرب ليحل بديلا للمدير الفني السابق للمنتخب رامون دياز.

وكشف فيجويرادو أن جميع المعلومات التي يتم تداولها وتناقلها حول هذا الموضوع مجرد تكهات، مشيرا إلى أن الاتحاد سيمتثل في التعاقد مع المدرب الجديد، وقال "لا يوجد وقت محدد ولكن نقدر الموقف حسب الظروف الراهنة"، في إشارة إلى تصنيفات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كاس العالم 2018 بروسيا، التي ستعقد منافساتها للانطلاق مرة أخرى في سبتمبر المقبل. وشدد فيجويرادو، أكثر من مرة، على أن قرار التعاقد مع مدرب جديد ستخذه اللجنة

خيبة الأمل

سيطرت حالة من خيبة الأمل والندم على منتخب الإكوادور إثر هزيمته أمام نظيره الأمريكي وخروجه من دور الثمانية ببطولة كاس أمم أميركا الجنوبية. وقال لويس سواريز المدرب المساعد لمنتخب الإكوادور والذي حضر المؤتمر الصحافي بدلا من المدير الفني غوستافو كوينتروس الذي طرد في الدقائق الأخيرة من المباراة "المباراة توزعت على الطرفين، فالمنتخب الأمريكي كان الأفضل نسبيا في الشوط الأول، وكان الشوط الثاني إكوادوريا خالصا، لكننا افتقدنا الحسم". وأضاف "إذا قمنا بحساب الوصول للمرمى، فقد صنع المنتخب الأمريكي ثلاث فرص سجل من اثنتين منها. وصنعنا نحن خمس فرص لكننا لم نسجل سوى هدف واحد".



منتخب البرتغال يتوق إلى التعويض من بوابة النمسا

● بلجيكا تسعى إلى استعادة توازنها للبقاء في دائرة المنافسة ● المجر تحلم بالتأهل المبكر في يورو 2016



المهمة على عاتق رونالدو

كأس أوروبا 2016: برنامج مباريات الجمعة 18 يونيو			
	بلجيكا		جمهورية أيرلندا
المجموعة الخامسة		13:00 توقيت غرينيتش	
	ايسلندا		المجر
المجموعة السادسة		16:00 توقيت غرينيتش	
	البرتغال		النمسا
المجموعة السادسة		19:00 توقيت غرينيتش	

كالوحش الجريح بعد الخسارة المفاجئة أمام الأتزوري“. وغاب النجم الكبيران كيفن دي بروبين وإيدن هازارد عن بعض تدريبات المنتخب البلجيكي في الأيام الماضية، ولكن المدرب مارك فيلموتس أكد أنهما سيكونان على أتم الاستعداد لخوض المباراة. ورغم الهزيمة المؤلمة أمام إيطاليا، فإن فيلموتس يرى أنه “مازال بإمكاننا الوصول إلى هدفنا والتأهل لدور الستة عشر“.

الهزيمة 0-2 أمام المنتخب الإيطالي “الأتزوري“ في الجولة الأولى وتحقيق الفوز على المنتخب الأيرلندي في بوردو. وكان المنتخب الأيرلندي تعادل 1-1 مع نظيره السويسري في الجولة الأولى لكنه يخشى غياب مهاجمه الخطير يون والتر عن المباراة بسبب الإصابة. وحذر مارتين أونيل، المدير الفني للمنتخب الأيرلندي، فريقه من قوة المنتخب البلجيكي قائلًا “الفريق البلجيكي سيكون

لاعب الوسط بيركير بيارناسون، واصلت الدولة الصغيرة تقديم مفاجاتها التي بدأت منذ التصفيات إلى النهائيات. وقال حارس أيسلندا هانيس هالدورسون “قمنا بما نجده أكثر شيء وهو العمل سويا وإقبال المنافذ. لن نتبجح بهذه النتيجة لكن علينا العودة إلى أرض الواقع ونفكر في مباراة المجر“.

وقبل انطلاق البطولة، يرى محللون أن هذه المباراة تمثل الفرصة الوحيدة للمنتخبين (المجر وايسلندا) لتحقيق فوز يتيح لهما التأهل إلى الدور الثاني من بوابة أفضل ثالث في الترتيب وذلك بالنظر إلى القوة التي يتمتع بها كل من منتخبي البرتغال والنمسا، لكن نتيجتي الجولة الأولى بدلتا المعطيات وأصبح الحلم أقرب إلى أرض الواقع. ومع شراء 27 ألف أيسلندي تذاكر للنهائيات، يتوقع أن يكون الحضور الجماهيري كثيفا أيضا في ملعب فيلودروم. وتبحث المجر عن فوز ساسس على التوالي على أيسلندا. وفي مجموع مواجهات الفريقين، فازت المجر 7 مرات وايسلندا 3 مرات.

استعادة التوازن

في المجموعة الخامسة، يتطلع المنتخب البلجيكي إلى استعادة توازنه سريعا بعد

يتوق المنتخب البرتغالي إلى استعادة توازنه سريعا بعد الصدمة المبكرة التي تلقاها في بداية مسيرته ببطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقامة حاليا في فرنسا، فيما يسعى المنتخب المجري إلى حجز مكانه مبكرا في الدور الثاني للسباق الفاري.

الدفع باللاعب سيباستيان برودل بدلا من دراغوفيتش وباللاعب مارسيل سابيتسر بدلا من يونوزوفيتش خلال مباراة البرتغال.

واقعية الصدارة

في مواجهة بين مفاجأتي دورة يورو هذا العام، تلتقي المجر متصدرة المجموعة مع أيسلندا صاحبة “العود الطري“ في المسابقات الكبرى على ملعب “فيلودروم“ في مرسيليا، والذي طالته انتقادات لاذعة من مدرب فرنسا ديديه ديشامب بسبب سوء أرضيته. وغابت المجر العريقة عن البطولات الكبرى منذ مونديال 1986، بعد أن جلبت إلى عالم المستديرة أسماء رنانة على غرار فيرنس بوشكاش في خمسينات القرن الماضي. المجر التي تشارك أيضا في كأس أوروبا لثالث مرة بعد 1964 و1972 بالكاد تأهلت إلى النهائيات بعد حلولها ثالثة في مجموعة متواضعة تصدرتها أيرلندا الشمالية ورومانيا، قبلت يورو 2016 بعد ملحق على حساب النرويج.

ورغم التشكيك في تحقيقها لنتائج إيجابية، إلا أنها صدمت بقيادة المدرب الألماني برند شتورك أمام النمسا في المباراة الافتتاحية وأسقطتها بهدفي آدم شالاي وزولتان شتبير، محققة فوزها الأول في البطولة منذ 1972.

وفي حال تحقيق الفوز على أيسلندا ستتاحل المجر إلى دور ال16. وقال شتورك، الذي وصف سابقا تاهل المجر إلى النهائيات بالمعجزة، “قدم اللاعبون أكثر من طاقاتهم أمام النمسا“. ودفع فوز المجر على النمسا الآلاف من المواطنين للزول إلى شوارع العاصمة بودابست للاحتفال، ويتوقع أن يتابع قرابة 15 ألف مجري المباراة من مدرجات الملعب. ويرى نيمانيا نيكوليتش، مهاجم المنتخب المجري الذي تحدث من معسكر التدريب، “أنها مباراة حاسمة تأتي وسوراع العاصمة هذه المجموعة“. لكن أندرياس مولر، مساعد شتورك وبطل مونديال 1990 مع ألمانيا، كان أكثر حذرا “الفوز على النمسا كان بداية جيدة، لكن لم نحقق شيئا بعد. كانت رافعة في انطلاقتنا، ويجب أن نعمل مجددا لأن هناك

مباراة هامة تنتظرنا“.

وفي المقابل، حققت أيسلندا، التي تخوض النهائيات لأول مرة في تاريخها بعد توقعها في التصفيات على العملاقة هولندا وتركيا، نتيجة جيدة جدا بحظفها نقطة التعادل من البرتغال. لكن بفضل دفاع قوي وهدف

□ **باريس** – يواجه المنتخب البرتغالي نظيره النمساوي، السبت، على ملعب “بارك دو برنس“ بالعاصمة الفرنسية باريس ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة السادسة بالدور الأول للبطولة، والتي تشهد أيضا معركة بين المنتخب المجري والأيسلندي، فيما يلتقي المنتخب البلجيكي نظيره الأيرلندي في مدينة بوردو ضمن منافسات المجموعة الخامسة. وسقط المنتخب البرتغالي بقيادة نجمه الشهير كريستيانو رونالدو في فخ التعادل 1-1 مع نظيره الأيسلندي الذي يخوض البطولة للمرة الأولى. كما نال رونالدو انتقادات هائلة على تصريحاته وتعليقاته السلبية ضد المنتخب الأيسلندي بعد المباراة.

ويحتاج رونالدو الآن إلى إنبات وجوده وتأكيد مكانته ومستواه العالي في مواجهة المنتخب النمساوي الذي يرغب هو الآخر في استعادة الأتزان بعد الهزيمة 0-2 أمام المنتخب المجري في الجولة الأولى من مباريات المجموعة. ويسعى رونالدو (31 عاما) إلى قيادة فريقه للفوز في هذه المباراة لتكون احتفالا بانفراده بالرقم القياسي لعدد المباريات الدولية التي يخوضها أي لاعب مع المنتخب البرتغالي، حيث ستكون رقم 128 له مع الفريق مقابل 127 مباراة للنجم السابق لويس فيغو.

ويرغب رونالدو في أن يصبح أول لاعب يهن الشباك في أربع نسخ من بطولات كأس الأمم الأوروبية، حيث قال “المواجهة مع النمسا ستكون مصيرية وسنحاول الفوز بها رغم أننا سنكون في مواجهة فريق جيد. يجب أن نستغل الفرص التي تتاح لنا. أثق بأن الأمور ستسكن“.

ويفتقد المنتخب النمساوي اثنين من أبرز لاعبيه في المباراة، حيث يغيب المدافع ألكسندر دراغوفيتش لطرده في لقاء المجر بعد نيله الإنذار الثاني في اللقاء كما يرجح أن يغيب زلاتكو يونوزوفيتش بسبب الإصابة في الكاحل والتي اضطرت له للخروج من المباراة أمام المجر. وقد يلجا مارسيل كولر المدير الفني للمنتخب النمساوي إلى

◀ كريستيانو رونالدو يرغب في أن يصبح أول لاعب يهن الشباك في أربع نسخ من بطولات كأس الأمم الأوروبية

كوتني: إبراهيموفيتش يمكنه التميز في أي دوري

□ **تولوز** (فرنسا) – أكد أنطونيو كوتني مدرب إيطاليا، أن المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش يستطيع أن يقدم أداء متميزا في أي بطولة دوري. وأضاف كوتني “زلاتان لاعب كبير ويمكنه اللعب في أي بطولة في العالم. ولا أرى مانعا في تألقه بأي بطولة دوري في أي دولة“. ويثق كوتني، الذي سيتولى تدريب تشيلسي، في أن إبراهيموفيتش يمكنه نقل مستواه الرائع في الدوري الفرنسي إلى إنكلترا. وارتبط اسم المهاجم السويدي البالغ عمره 34 عاما والذي رحل عن باريس سان جرمان بعد انتهاء عقده في نهاية الموسم المنقضي بالانتقال إلى مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب الجديد جوزيه مورينيو.

حالة ملاعب يورو 2016 تقلق اليويفا

□ **باريس** – أبدى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عدم رضاه عن حالة ثلاثة من الملاعب العشرة المستضيفة لمباريات كأس الأمم الأوروبية “يورو 2016“ بفرنسا، حيث تشكل الأمطار أحد هذه العواضل. وقال مارتن كالن مدير البطولة الجمعة إن ملعب فيلودروم في مارسيليا كان الأكثر تأثرا بمياه الأمطار، كما تأثر أيضا ملعب “دو فرانس“ في سان دوني وملعب مدينة ليل. وإلى جانب الطقس السيء، تشهد الملاعب الثلاثة إقامة فعاليات ليست لها أي علاقة بمجال الرياضة.

وقال كالن “لا نستطيع الشعور بالرضا عن بعض الملاعب. كان من الممكن أن تكون بحالة أفضل. الملاعب ليست في أفضل حالة لكننا نبذل قصارى جهدنا“.

وكان ديديه ديشامب مدرب المنتخب الفرنسي قد وصف ملعب مارسيليا بأنه “كارثة“ عقب المباراة التي فاز بها “الديوك“ على ألبانيا 0-2. وقال كالن إن العشب كان قد جرى تغييره لكن الطقس السيء لم يسمح بامتداد جذوره بالشكل الكافي.

هودجسون سعيد بمستوى إنكلترا

للتشكيلة التي خاضت المباراة الأولى وأبلت بلاء حسنا من دون أن تكون محظوظة في الخروج فائزة“.

وكشف “حصل معنا ما حصل مع فرنسا بعد دخول أنطوان غريزمان وبول بوغبا فنجحنا في قلب الأمور لمصلحة فريقهما في مواجهة فريق منظم جدا. أردت من خلال إشراك هذين اللاعبين مطلع الشوط الثاني أن نلعب بطريقة أسرع وطلبت من لاعبي فريقى بأن يخطروا“.

وأشاد بقائد الفريق واين روني بقوله “أنا سعيد جدا لأدائه لأنه يجلب الهدوء إلى الفريق وعندما يسعى فريقك إلى إدراك التعادل، فهذا الأمر في منتهى الأهمية. إنه لاعب من مستوى عال جدا يستطيع أن يؤثر على الفريق. أنا سعيد لثنائية روني مع ديلي الي لأن كلاهما قادر على تسجيل الأهداف“. أما مدرب ويلز كريس كولمان فقال “كما توقعنا كانت المباراة صعبة. كنا مصممين على الخروج بنتيجة إيجابية لكن في بعض الأحيان أنت في حاجة



الفرحة ستتواصل

باختصار

◀ **قرر المنتخبان المجري والأيسلندي إلغاء تدريباتهما التي كانت مقررة الجمعة على ملعب “فيلودروم“ قبل مباراتهما المرتقبة على نفس الملعب، وذلك بسبب سوء حالة الملعب الذي نال قدرا هائلا من الانتقادات.**

◀ **أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم “يويفا“ عن اقتناعه الشديد بالعملية المطورة لتأمين الملاعب والمدن المضيفة لفعاليات بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 المقامة حاليا في فرنسا، وذلك بعد أحداث الشغب التي شهدتها مدينة مارسيليا قبل أيام.**

◀ **يقرب المدرب ميخايلو فومينكو المدير الفني للمنتخب الأوكراني من أن يصبح أول ضحايا البطولة القارية، وذلك مع حجز الفريق بطاقة الوداع الأولى في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016).**

◀ **يتصارع ناديا ريال مدريد وتشيلسي على ضم الدولي الفرنسي، ديميتري باييه، نجم فريق وست هام يونايتد الإنكليزي. وسجل باييه هدفين وصنع آخر خلال جولتين مع فرنسا أمام رومانيا وألبانيا، كما حصل على لقب رجل المباراة.**

◀ **أكد فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الأسباني أن جائزة الكرة الذهبية ليست بنفس أهمية تحقيق إنجاز مع الفريق ونيل احترام وتقدير الجميع، مشيرا إلى ما تردد عن لاعبه أندريس إنيستا والتساؤلات بشأن السبب وراء عدم فوزه بالكرة الذهبية حتى الآن.**

صباح العرب



علي السوداني

ورقتي الانتخابية بصندوق دونالد ترامب

لما هنا نحن بعد ياس ودوخة وفقدان أمل عظيم، نستعين بمقياس خبر الضررين أو أهون الشرين الحتميين، في مسألة عرش الرئاسة القادم بأميركا الوعدة. شخصياً حسمتُ أمري وتوكلتُ على ربّي واتكأتُ على عقلي الشغال ونظري الذي تدرب على قراءة المحو والطامس خلف المعنى، وقررتُ الرهان العاطفي المزوج بالعقل، على فوز دونالد ترامب بكرسي البيت الأبيض الثمين. وحتى لا يكون الأمر مغشياً مضنباً عائماً، لا طعم به كي نتذوّق، ولا ضوع عليه كي نتعطر، سنفتي بأن فوز دونالد المستعجل سيعني لنا نحن الجزء المبت النائم حتى الآن من العالم، فائدتين لا أدري ثالثتهما حتى اللحظة.

فاما الأولى فإنّ الرجل نصف المجنون وبما عُرف عنه من حمق وخفة وفقدان توازن، قد يقود أميركا الشريرة إلى مغاطس ومطائن ومستنقعات جديدة، كما صنع من قبله الناقص بوش الابن، وهذا شيء ستكون فوائده مبهجة للأرض أجمعين، إذ ثبت علمياً أنّ أميركا ضعيفة ومريضة ومهدودة الحيل مثل رفسة ثور أخيرة، سينتج عنها أميركا مسالمة وطيبة وعادلة وكريمة ومفيدة للناس كلهم. وأما الفائدة الثانية فتكمن في أنه قد يلجأ إلى غلق بوابة أميركا على نفسها وتنظيفها وترتيبها من الداخل، وهذا أمر مبهج آخر للأرض المظلومة التي ستستريح وتلتقط أنفاسها وتحدد الناس مصائرهم بعيداً عن أنفاس الوحش الأميركي الخطير، وقد تلد تلك العملية التاريخية الماجدة، ولايات متحدة أميركية محبوبة وطيبة من دون ذرة شر ومثقال جشع وغطرسة.

من أثاث دكة رهاني المبارك هذا، هو أنني قرأت تصريحاً فريداً واضحاً مستثلاً من مشاعر ذنب ساح على لسان ترامب، طلب فيه محاسبة كل جنود وضباط بلاده الحرامية الذين نقلوا سلالاً من دولارات مملينة مأخوذة من خزنة فقراء العراق، وهذا سيعني بالضرورة فتح الملف الدسم المغطى والمسكوت عنه من سيرة لصوص الدولارات والآثار والنقط المشاع، الرافدينيين منهم وأبناء وبنات العم سام. من المومع والمهين أننا نضبط ساعة حيواتنا الممكنة، حسب التوقيت المحلي لدقات ساعة الآخرين، وسيظل عزاًؤنا المؤجل هو أنّ الأيام دول، لكن متى تأتي أيامنا ودولتنا؟

رقصة الدراويش نجم السهرات الرمضانية من القاهرة إلى طرابلس



رقصة التحليق إلى عمق الروح

انتشاراً وتميزت بفنون الرقص والموسيقى. وأسس الطريقة المولوية الشاعر المتصوف جلال الدين الرومي، في القرن الثالث عشر الميلادي، وأتباع هذه الطريقة يسمون الدراويش، وقد ذاع صيت هذه الرقصة في عهد الدولة العثمانية، ومنها انتقل إلى سوريا ومصر ولبنان ومنطقة البلقان وبعض البلدان الأخرى، كما جرى التضييق عليها في عهد كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية آنذاك، لتعود الدولة وتسمح بتقديم عروضها بعدما أدركت أهميتها كعامل جذب سياحي. وأشار الرومي إلى معنى الرقص بقوله "إن الأرواح التي تكسر قيد حبس الماء والطين وتتخلص منها تكون سعيدة القلب... فتصبح راقصة في فضاءات عشق الحق لتكون كالدير في تمامه، فالأجساد الراقصة لا تسئل عن أرواحها ولا تسئل عما ستتحول إليه".

النفوس والتأمل الذي يقوم به "الدراويش" بهدف الوصول إلى الكمال المنشود. وهو يهدف من وجهة نظر ممارسيه لكبح النفس ورغباتها والدوران حول النفس، ويعتقد أنه أتى من فكرة أو مفهوم دوران الكواكب حول الشمس.

ويعتمد المتصوفون إلى تنظيم رقصات يرتدون فيها تنانير واسعة فضفاضة، ويقومون بحركات دائرية، ويعتبر راقصو المولوية أو راقصو التنورة أن في دورانهم تجسيدا للفصول الأربعة، وهي صلة الوصل بين العبد وخالقه، حيث يقوم الراقص برفع يده اليمنى وخفض اليسرى إلى الأسفل، وهذه الحركة ما هي إلا نوع من المناجاة للخالق. وارتبطت هذه الرقصة من وجهة نظر متبعيها باتساق الدوران فيها مع حركة الكون، والمولوية أهم الرقصات الصوفية وأكثرها

وفي دار الأوبرا المصرية قدمت أمس الأول فرقة المولوية المصرية بقيادة عامر التوني عرضاً مميزاً على المسرح المكتشف، أخذ الجمهور في رحلة روحانية مميزة. وفي ثوبه الأبيض شدا التوني باشعار من الصوفية، وأناشيد عن الوجد والحب الصوفي الزاهد، حيث بدأ حفلته باكياً بعد أن أُنشد قصيدة عن مريم العذراء، وذاب غراماً في مديح النبي محمد.

وفي القاهرة القديمة استضاف مركز الربع الثقافي فرقة مولاي للإنشاد الديني وموسيقى السماع الروحي، حيث استمتع الجمهور وتجاوب مع رقصات الدراويش الدائرية داخل مبنى مركز التراث الحضاري في شارع المعز. ويعرف الرقص الصوفي بأنه نوع من أنواع الذكر عند متبعي الطريقة الصوفية، ويسمى بـ"المولوية"، ويكون بالدوران حول

تلقى رقصة التنورة أو الدراويش رواجاً كبيراً في الكثير من البلدان العربية، خصوصاً في المناسبات الدينية والاجتماعية وفي مقدمتها شهر رمضان المبارك.

القاهرة/بيروت - يتجمع الناس حول شخص وهو يدور وسط حلقة بثوبه الأبيض الفضفاض ويجذب هذا العرض الراقص على ترانيم الألحان الصوفية والأناشيد والابتهالات الدينية، محبى السهر والسمر في شهر رمضان وسط أجواء من الخشوع والسكينة.

وقدم "مركز الصفدي الثقافي" في مدينة طرابلس اللبنانية أمسية مميزة للجمهور استعد خلالها تاريخ المدينة منذ مئة عام ولغاية اليوم، من خلال عروض جمعت بين الشاشة والمسرح.

وبعد عرض وثائقي مميز أثار إعجاب الجمهور كان للرقص الصوفي نصيب في تلك السهرة الرمضانية، حيث أبهر أحد أعضاء الفرق المولوية الجمهور بأدائه فتلة "الدراويش" على إيقاع الترانيم الصوفية، فيما شكلت الشاشة العملاقة في الخلفية تناعماً مع حركاته الدائرية.

واختتم السهرة أحد الرموز الرمضانية في المدينة المسحراتي "أوطالال" الذي أضفى أجواءً رمضانية أعادت الحضور بالذاكرة مئة سنة إلى الوراء.

وتلقى رقصة التنورة الصوفية رواجاً كبيراً في الكثير من البلدان العربية، خصوصاً في المناسبات الدينية والاجتماعية وفي مقدمتها شهر رمضان.

وتشد تلك الرقصة التراثية أنظار مشاهديها نظراً إلى الحركات بالغة الصعوبة التي يؤديها راقص التنورة، وهي ذات جذور وأصول صوفية درجت على تاديتها الفرق "المولوية".

لكن المصريين على سبيل المثال عمدوا إلى تطويرها وتحديثها، مضيفين إليها الإيقاعات بواسطة الدقوف، فضلاً عن الفوانيس، لتصبح من الفن الاستعراضى المتكامل.

فالفريق "المولوية" أو فريق "الدراويش" التي تسهم في إحياء ليالي شهر رمضان، تبهج ليلالته المضيئة، وتضفي عليها بحركاتها الدائرية وكأنها كواكب شمسية متألثة أجواء من التصوف وسمو الروح، خصوصاً أنها مصحوبة بالتواشيح والابتهالات والأذكار.

طبيب مغربي يستعد لافتتاح أول عيادة مجانية للفقراء

طبية على الأراضي السورية وأفغانستان وإثيوبيا والكونغو. وأشاد الهنا بجهود متبرعين قدموا نصيباً من المال لشراء مستلزمات الجراحة والعلاج في العيادة، وقال "على الإنسان أن يتخطى الصعوبات، ولا يتركها تتخذه عن القيام بما يراه واجباً". وبأمل أن يكون ما قام به رسالة للشباب الناشئ قائلاً "على شبابنا أن يلتفت إلى الأمور الإنسانية ولا يغرق في دوامة القروض

المالية. وقال الدكتور الهنا إن الطب بالنسبة إليه مهمة نبيلة قبل كل شيء، مضيفاً أنه لا يحصر مهنته في الجانب المادي. وأضاف الهنا أنه يجري عمليات جراحية في مصحات أخرى لأناس بإمكانهم الدفع ويتقاضى مقابل، أما العيادة المجانية فيقدم بها الخدمات للمعوزين. وسبق للطبيب المغربي أن سافر إلى غزة لمساعدة ضحايا الحرب كما شارك في مهمة

المالية. وقال الدكتور الهنا إن الطب بالنسبة إليه مهمة نبيلة قبل كل شيء، مضيفاً أنه لا يحصر مهنته في الجانب المادي. وأضاف الهنا أنه يجري عمليات جراحية في مصحات أخرى لأناس بإمكانهم الدفع ويتقاضى مقابل، أما العيادة المجانية فيقدم بها الخدمات للمعوزين. وسبق للطبيب المغربي أن سافر إلى غزة لمساعدة ضحايا الحرب كما شارك في مهمة

المدار البيضاء - حصل الطبيب المغربي، زهير الهنا، على رخصة من السلطات لافتتاح أول عيادة في بلاده لعلاج الفقراء بشكل مجاني، في مبادرة نبيلة لفتت انتباه وسائل إعلام عربية وعالمية.

وينتظر أن تقدم العيادة خدمات العلاج للمحتاجين واللاجئين السوريين ومهاجري أفريقيا جنوب الصحراء في مدينة الدار البيضاء ممن لا يستطيعون دفع التكاليف

إنسان آلي يرحب بالمرضى في مستشفى بلجيكي

لطيف ورودود الأفعال إيجابية حتى الآن". وخلال أسبوعه الأول كان "بيبر" في قسم الولادة بالمستشفى في معظم الوقت. وأبدت بيبيكي فاندبوت التي وضعت طفلها بالمستشفى دهشتها وقالت "إنها طريقة جديدة للتواصل وربما يشعر البعض بالطمأنينة". ويبلغ ثمن "بيبر" 30 ألف يورو وقد اشترى عملاء يابانيون واحداً منه فقط للعمل في المنزل.

الصحيحة. وبسرعة تبلغ ثلاثة كيلومترات فقط في الساعة يستطع "بيبر" أيضاً أن يأخذ بيد المرضى بطيئي في الحركة. ويعمل "بيبر" لما يصل إلى 20 ساعة بمفرده عند شحن بطاريته بالكامل. وقالت فابريس جوفين الرئيسة التنفيذية لشركة زورا بوتس "الإنسان الآلي نفسه طوله متر و20 سنتيمتراً لذا فهو ليس إنساناً آلياً على غرار أرنولد شوارزنيغر بسترته الجلدية وجملته الشهيرة 'سوف أعود'. إنه روبوت

أوستند (بلجيكا) - استقبل مستشفى بلجيكي للتو أحدث فرد في طاقم عاملية، وهو "بيبر" الإنسان الآلي الذي يتحدث 19 لغة. وانضم "بيبر" الذي طورته شركة "زورا بوتس" البلجيكية لتحسين الرعاية الصحية والاجتماعية إلى الفريق الطبي كعون استقبال بمستشفى إيه.زد داميان في مدينة أوستند. وسيقوم "بيبر" بتعريف الزوار بالمستشفى وتوفير المعلومات وإرشاد الزوار والمرضى إلى الغرف والأدوار

مشجعة تشيكية تساند فريق بلادها خلال مباراته ضد منتخب كرواتيا في ملعب «جوفروا غيشار» بمدينة «سانت ايتيان» ضمن منافسات بطولة كأس الأمم الأوروبية «يورو 2016» المقامة حالياً في فرنسا.

